

بَذْلُ الْمُجْهُودِ فِي حَلِّ أَبِي دَاوُدَ

تأليف

العلامة المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السهارنفوري
رئيس الجامعة الشهيرة بمظاهر العلوم - سهارنفور بالهند
المتوفى ١٣٤٦ هجرية

مع تعليق شيخ الحديث حضرة العلامة محمد زكريا بن يحيى الكاوند هُلوي

الجزء التاسع عشر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب في الدجال

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن خالد الحذاء ،
عن عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن سراقه ، عن أبي
عبيدة بن الجراح قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أُنذر الدجال
قومه ، وإني أنذركموه ، فوصفه لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال : لعله سيدركه من قد رآني وسمع كلامي
قالوا : يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم ؟ قال :
أو ^(١) خير .

باب في الدجال ^(٢)

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله

(١) في نسخة : وخير ، وفي نسخة : أو خير

(٢) قال الحافظ في «الفتح» : في أحاديثه حجة لأهل السنة في صحة وجوده ،
وخالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فأنكروا وجوده إلى آخر
ما قال .

ابن شقيق ، عن عبد الله بن سراقه ، عن أبي عبيدة بن الجراح قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أُنذر ^(١) الدجال قومه وإني أُنذركموه) كما أُنذر الأنبياء أقوامهم (فوصفه) أى بينه بالأوصاف (لنا رسول الله ﷺ وقال : لعله سيدركه من قد رآنى وسمع كلامى) قال فى فتح الودود : يمكن أن يحمل ^(٢) على سماعه أعم من أن يكون بلا واسطة أو بواسطة فيكون المراد بقاء كلامه ﷺ إلى حين ظهور الدجال ، وحمله بعضهم على خضر عليه السلام . انتهى . قلت : حمل السماع على الأعم الشامل بالواسطة وغيرها يمكن ولكن لا يمكن حمل الرؤية على الواسطة ، فيلزم على هذه الرواية أن الرؤية إما يحمل على الخضر أو على بعض الجنين ، وأما ما وقع فى رواية الترمذى أو سماع كلامى بلفظ أو فكما يحتمل أن يكون الواو بمعنى أو فكذلك يحتمل أن يكون أو بمعنى الواو (قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا) أى قلوب المؤمنين (يومئذ أمثلها اليوم ؟) قال ﷺ (أوخير) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم

(١) ذكر فى « الكوكب الدرى » المشهور أن الانبياء لا يعرفون وقته وليس بذلك لأنهم يعرفون كونه فى آخر الزمان بعد النبى سيد الرسل ﷺ ، بل المعنى أنذروا قومهم عن شدة أهواله كي يشكروا الله - عز اسمه - أنه أنجاهم عن ذلك ، وأيضاً لما يكون الإنذار لأمة محمد ﷺ غير محدث ، بل متوارث عن آبائهم كابراً عن كابر يكون أوقع لنفوسهم وأدهش لقلوبهم اهـ والأوجه عندى أن بعض من لم يدركه أيضاً يبعث معه كما ورد فى القدرية وقاتلى عثمان ، فلعله يكون منهم أهل الأمم السابقة ، ولا يبعد عندى أن المصنف لأجل هذه النكتة أعاد الترجمة فى « كتاب السنة » .

(٢) وهل يمكن أن يكون المعنى يدركه يدخل فى شيعته ، وعلى هذا يمكن توجيه الحديث بأن من رآه وسمع كلامه يدخل فى شيعته فى قبره ، وإن مات قبل خروجه ببرهة كما ورد فى القدرية وغيرها ، فهذا مما ينبغى أن يسأل عن العلماء لا يقال إنه أساء الظن بالصحابة لأنه يمكن أن يكون فيمن ارتد اهـ .

حدثنا محمد بن خالد ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن
 الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ، فذكر
 الدجال فقال : « إني لأنذركمه وما من نبي إلا قد أنذر^(١)
 قومه ، لقد أنذر نوح قومه ، ولكني سأقول لكم فيه قولا
 لم يقله نبي لقومه : تعلمون أنه أعور وأن الله ليس
 بأعور .

في التقرير في قوله : أو خير والخيرية جزئية باعتبار أنهم رأوا ما كان
 الأصحاب سمعوه ولم يزل لهم ذلك عن دينهم .

(حدثنا محمد بن خالد ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن الزهري ، عن
 سالم ، عن أبيه قال : قام رسول الله ﷺ في الناس ، فأثنى على الله بما هو
 أهله ، فذكر الدجال ، وقال : « إني لأنذركمه » أي أخوفكم من شروره
 وفساده (وما من نبي) بعد نوح (إلا قد أنذر قومه ، لقد أنذر) أي الدجال
 (نوح قومه^(٢)) ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون (أي
 هل تعلمون ، استفهام تقرير) أنه أعور وأن الله ليس بأعور (أي هو منزّه
 عن العيوب والتفائض .

(١) في نسخة : أنذر

(٢) فلم أن ما في الحديث السابق من قوله بعد نوح أي مع نوح كما في
 « الكوكب » .

باب في قتل الخوارج

حدثنا أحمد بن يونس ، نازهير وأبو بكر عياش ومندل ، عن مطرف ، عن أبي جهم ، عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه .

باب في قتل الخوارج

(حدثنا أحمد بن يونس ، نازهير وأبو بكر عياش ومندل) بن علي الغزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه: عمرو ومندل لقبه عن أحمد ضعيف الحديث ، وعن ابن معين ليس به بأس يكتب حديثه وعن ابن معين ليس بشيء ، وقال معاذ بن معاذ العنبري دخلت الكوفة فلم أر أحداً أورع من مندل ، وقال يعقوب بن شذبة أصحابنا يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما من نظر انهم يضعفونه في الحديث وكان خيراً فاضلاً صدوقاً ، وهو ضعيف الحديث ، وقال العجلي : جازئ الحديث ، وقال النسائي ضعيف ، وقال الطحاوي ليس من أهل الثبت في الرواية بشيء ولا يحتاج به (عن مطرف عن أبي جهم) سليمان بن جهم الجوزجاني (عن خالد بن وهبان) ابن خالة أبي ذر روى له أبو داود حديثين : أحدهما في التحذير من مخالفة الجماعة ، والآخر في الصبر عند الاثرة ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم مجهول (عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ من فارق الجماعة قيد) أي قدر (شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه .)

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا زهير ، نا مطرف
ابن طريف ، عن أبي الجهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبي
ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنتم
وأئمة من بعدى يستأثرون بهذا النية ؟ قلت : أما ^(١)
والذى بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به
حتى ألقاك أو ألحقك ، قال : أولا أدلك على خير من ذلك
تصبر حتى تلقاني .

حدثنا مسدد وسليمان بن داود المعنى قالا : نا حماد
ابن زيد ، عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان ، عن

(حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا زهير ، نا مطرف بن طريف ، عن
أبي الجهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :
كيف أنتم وأئمة) أى والحال أن أئمة (من بعدى يستأثرون) أى يخلصون أنفسهم
وأهلهم (بهذا) المال (من النية ؟ قلت : أما الذى بعثك بالحق أضع سيفي على
عاتقي ثم أضرب به) من خالفك فى استئثار النية (حتى ألقاك أو ألحقك قال :
أولا أدلك على خير من ذلك ؟) قال : نعم قال : هو أن (تصبر) ولا تقاتل
(حتى تلقاني) .

(حدثنا مسدد وسليمان بن داود المعنى قالا : نا حماد بن زيد ، عن المعلى
ابن زياد وهشام بن حسان ، عن الحسن ، عن ضبة بن محصن) الغزى البصرى
ذكره ابن حبان فى الثقات له فى الكتب حديث واحد فى الأمراء (عن
أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : ستكون عليكم

الحسن ، عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون عليكم أئمة تعرفون منهم وتنكرون ، فمن أنكر قال أبو داود : قال هشام : بلسانه فقد برىء ، ومن كره ^(١) بقلبه فقد برىء ، ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع ، فقيل : يا رسول الله أفلا نقتلهم ؟ قال ابن داود : أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما صلوا .

حدثنا ابن بشار ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ،

أئمة ^(٢) تعرفون منهم) بعض الأمور على وفق الشريعة (وتنكرون) بعضها لكونها خلاف الشرع (فن أنكر قال أبو داود : قال هشام : بلسانه) أى أنكر بلسانه والظاهر أن معلى بن زياد لم يذكر لفظ بلسانه (فقد برىء) أى مما كان يجب عليه (ومن كره بقلبه فقد برىء) من الإثم (ومن كره) أى بقلبه (فقد سلم) من الوزر هكذا هو في الثلاث النسخ المكتوبة وبعض المطبوعة (ولكن من رضى وتابع) فقد هلك وأفسد دينه (فقتل يا رسول الله أفلا نقتلهم ؟ قال) سليمان (بن داود : أفلا نقاتلهم قال : لا ما صلوا ^(٣)) .

(حدثنا ابن بشار ، نا معاذ بن هشام حدثني أبي هشام) (عن قتادة ، نا

(١) في نسخة بدله : أنكر

(٢) ولفظ المشكاة عن مسلم من أنكر فقد برىء ومن كره فقد سلم وهكذا في الترمذى وهو أوضح من لفظ أبي داود .

(٣) يشكل عليه قتال الحوارج وقتال منكبرى الزكاة .

عن قتادة ، نا الحسن ، عن ضبة بن محصن العنبري ،
عن أم مسلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال :
فمن كرهه فقد برىء ومن أنكر فقد سلم ، قال قتادة : يعنى
من أنكر بقلبه ومن كره بقلبه .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن شعبة ، عن زياد بن
علاقة ، عن عرفة قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : ستكون فى أمتى هنات وهنات وهنات ،
فمن أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه
بالسيف كائناً من كان .

الحسن ، عن ضبة بن محصن العنبري ، عن أم سلمة عن النبي ﷺ
بمعناه (أى بمعنى الحديث المتقدم) قال : فمن كرهه فقد برىء ومن أنكر فقد
سلم قال قتادة : يعنى من أنكر بقلبه ومن كره بقلبه (وعلى تفسير قتادة
يكون فى الجملتين ^(١) تكرار ، كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير هذا
التفسير وهم من قتادة والصواب تفسير غيره أن الإنكار باللسان والكراهة
بالقلب انتهى .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن شعبة ، عن زياد بن علاقة عن عرفة قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون فى أمتى هنات وهنات وهنات)
جمع هنة ويجمع على هنوات أى شرور وفسادات (فمن أراد أن يفرق أمر

حدثنا^(١) محمد بن عبيدة ومحمد بن عيسى المعنى قالوا : نا حماد ، عن أيوب^(٢) عن عبيدة أن عليا ذكر أهل النهر وان فقال : فيهم رجل مودن اليد أو مخدج اليد أو مشدون اليد لولا أن تبطروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال : قلت : أنت^(٣) سمعت هذا منه ؟ قال : إى ورب الكعبة .

المسلمين وهم جميع) أى مجتمعون (فأضربوه بالسيف كأننا من كان) شريفا كان أو ضيعا .

(حدثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى المعنى) واحد (قالوا : نا حماد ، عن أيوب ، عن عبيدة أن عليا) رضى الله عنه (ذكر أهل النهر وان) وهى كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرق حده الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها اسكاف وجر جراية والرافية ودير قى وغير ذلك . وكان فيها وقعة لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه مع الخوارج مشهورة (فقال) على رضى الله عنه : (فيهم رجل مودن اليد أو مخدج اليد أو مشدون اليد) ولفظ أو فى الموضوعين للشك من الراوى ومعنى مودن ومخدج ومشدون ناقص اليد وقصيرها (لولا أن تبطروا) أى لولا أن تقعوا فى البطر والإعجاب بأنفسكم (لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ) وذلك لأنه بشر فيه بشارة عظيمة فلو بينها لهم وعلما أنهم هم المصاديق لها حيث قتلوا من أشار إليه النبي ﷺ لكان لهم مظنة الإعجاب والبطر كذا فى التقرير

(١) زاد فى نسخة : باب فى قتال الخوارج

(٢) زاد فى نسخة : عن محمد . (٣) فى نسخة : أنت

حدثنا محمد بن كثير قال : نا سفيان ، عن أبيه ، عن ابن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري قال : بعث على إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها فقسمها بين أربعة ، بين الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي ، وبين عيينة بن بدر الفزاري ، وبين زيد الخيل^(١) الطائي ثم أحد بني نهران وبين علقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب قال : فغضبت قريش والأنصار وقالت^(٢) : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا فقال : إنما أتألفهم ، قال : فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناقيء الجبين كث اللحية

لمولانا محمد يحيى المرحوم (قال) عبيدة (قلت : أنت سمعت هذا منه) أى من رسول الله ﷺ (قال : إى ورب الكعبة) .

(حدثنا محمد بن كثير ، نا سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد بن مسروق الثوري (عن ابن أبي نعم) عبد الرحمن (عن أبي سعيد الخدري قال : بعث على) رضى الله عنه (إلى النبي ﷺ بذهبية) مخلوطة (في تربتها) لم تفصل من التراب (فقسمها) رسول الله ﷺ (بين أربعة ، بين الأقرع بن حابس الحنظلي) قبيلة عامة (ثم المجاشعي) قبيلة خاصة (وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين زيد الخيل الطائي) قبيلة عامة (ثم أحد بني نهران) قبيلة خاصة (وبين علقمة بن علاثة العامري) قبيلة عامة (ثم أحد بني كلاب) قبيلة خاصة (قال : فغضبت قريش والأنصار

مخلوق قال : اتق الله يا محمد ! فقال : من يطع^(١) الله إذا عصيته ، أيا منى الله على أهل الأرض ولا تأمنوني ؟ قال : فسأل رجل قتله ، أحسبه خالد بن الوليد قال : فمنعه ، قال : فلما ولى قال : إن من ضئضىء هذا ، أوفى عقب هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ، إئن أنا^(٢) أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد .

وقالت يعطى صناديد) جمع صناديد بكسر الصاد المهملة وهو الرئيس والسيد (أهل نجد ويدعنا) أى يتركنا ولا يعطينا (فقال) ﷺ (إنما أتألفهم) أى أعطيهم لتأليف قلوبهم (قال) أبو سعيد (فأقبل رجل) اسمه حرقوص بن زهير ذو الخويصرة^(٣) (غائر العينين ، مشرف الوجنتين) أى مرتفعهما والوجنة أعلى الخد (نأى الجين) أى مرتفع الجبين (كث اللحية مخلوق) رأسه (قال) أى ذلك الرجل (اتق الله يا محمد ؛ فقال) رسول ﷺ (من يطع الله إذا عصيته أيا منى الله على أهل الأرض) فيأتيني الوحي صباحا ومساء (ولا تأمنوني ؟ قال) أبو سعيد (فسأل رجل قتله) أى استأذن

(١) فى نسخة : يطيع

(٢) زاد نسخة فى : والله

(٣) قال الحافظ فى « الفتح » . وهذه القصة غير قصة حديث جابر ومن فسر به فقد دهم إلخ والمنكر فيها غيره لكن قال : إن المنكر فى موضعين واحد فتأمل اهـ .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، نا الوليد ومبشر^(١)
يعنى ابن إسماعيل الحلبي بإسناده، عن أبي عمرو قال: يعنى
الوليد.

فى قتله (أحسبه) أى الذى سأل القتل (خالد بن الوليد، قال) أبو سعيد
(فمنعه) رسول الله ﷺ (قال) أبو سعيد (فلماولى) الرجل (قال) (وسيد)
(إن من ضئضىء) أى أصل (هذا، أوفى عقب هذا قوم يقرءون القرآن
لا يجاوز حناجرهم يمرقون) أى يخرجون (من الإسلام) من الانقياد
(مروق) أى خروج (السهم من الرمية) أى من الصيد (يقتاون أهل
الاسلام) بتكفيرهم^(٢) إياهم (ويدعون أهل الأوثان) أى يتركونهم (لئن
أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد) احتج بذلك من كفرهم، وأما عندنا فالقتل
لبغاوتهم أو للتعزير لا لأنهم مرتدون.

(حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، نا الوليد ومبشر يعنى ابن اسمعيل
الحلبي بإسناده) كذا فى أكثر النسخ المطبوعة والمكتوبة بزيادة
لفظ بإسناده إلا فى المصرية ولا معنى له (عن أبي عمرو قال :
يعنى الوليد) .

(١) فى نسخة : مبشر

(٢) وقال عليه السلام : لا تكفر بدين وقد غفر لك بإخلاقك لا إله
إلا الله، وفى البداية والنهاية أن رجلاً كان يلعب الحمار كان يضحك رسول
الله ﷺ وكان يؤتى به فى الشراب، فقال رجل : لعنه الله ما أكره ما يؤتى به،
فقال عليه السلام : لا تلعه فإنه يحب الله ورسوله .

حدثنا أبو عمرو قال : حدثني قتادة ، عن أبي سعيد الخدرى وأنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم ، يحسنون القيل^(١) ويسيثون الفعل ، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، لا يرجعون حتى يرتد على فوقه ، هم شر الخلق والخليفة ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء ، من قاتلهم^(٢) كان أولى بالله تعالى منهم قالوا : يا رسول الله ماسيأهم ؟ قال : التحليق .

(حدثنا أبو عمرو قال : حدثني قتادة ، عن أبي سعيد الخدرى وأنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال : سيكون في أمتي اختلاف وفرقة) بضم الفاء أى افتراق ، ويخرج (قوم يحسنون القيل ويسيثون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقية وهى عظم بين نقرة العاتق والنحر من الجانبين (يمرقون) أى يخرجون (من الدين) أى من طاعة الإمام (حتى يمرق السهم من الرمية لا يرجعون) إلى الدين وطاعة الإمام (حتى يرتد) السهم (على فوقه) وهو موضع الوتر من السهم وهذا من قبيل التعليق بالمحال (هم شر الخلق والخليفة) ولعل المراد بالخلق المسلمون والخليفة الناس والبهائم (طوبى لمن قتلهم وقتلوه) أى طوبى لقاتليهم ومقتوليهم

حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم نحوه ، قال : سيأهم التحليق والتسميد ^(٢) فإذا رأيتموهم فأنيموهم .

حدثنا محمد بن كثير ، نا سفيان ، نا الأعمش ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال : قال علي : إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلان آخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه ، وإذا حدثكم

(يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء ، من قاتلهم) من أمتي (كان أولى ^(٣)) أى أقرب (بالله تعالى منهم) أى من أمتي الذين لم يقاتلوهم (قالوا : يا رسول الله ما سيأهم ؟ قال : التحليق) أى يبالغون فيه .

(حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ نحوه) أى الحديث المتقدم (قال : سيأهم التحليق والتسميد) وهو المبالغة في استئصال الشعر (فإذا رأيتموهم فأنيموهم) أى اقلوهم قال أبو داود التسميد استئصال الشعر .

(حدثنا محمد بن كثير ، نا سفيان ، نا الأعمش ، عن خيثمة عن سويد بن غفلة

(١) فى نسخة : رسول الله

(٢) زاد فى نسخة : قال أبو داود التسميد استئصال الشعر

(٣) وقد ورد أولى الطائفتين بالحق وفيه حجة على أن جماعة معاوية أيضا على الحق إلا ان شيعة على أولاها .

فما بيني وبينكم فإنما الحرب خدعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الألسن ، سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينا لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة .

حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن سلمة بن كهيل قال : أخبرني زيد

قال : قال علي رضي الله عنه (إذا حدثكم عن رسول الله ﷺ حديثا فلا تأن آخر من السماء) أى اسقط (أحب إلى من أن أكذب عليه) ﷺ ولو على وجه التورية والكناية (وإذا حدثكم فيما بيني وبينكم فإنما الحرب خدعة) يمكن أن يكون فيه تورية (سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي في آخر الزمان) أى في آخر زمان خلافة النبوة (قوم حدثاء الألسن ، سفهاء الأحلام) أى ضعفاء العقول (يقولون من خير قول البرية) أى من خير ما يتكلم به البرية ، وقيل أراد به القرآن ويحتمل أن يراد به قولهم لاحكم إلا لله (يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم) أى حلاقيمتهم (فأينا لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة) .

(حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل قال : أخبرني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذي

ابن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذي^(١) كانوا مع علي^(٢) الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي : أيها الناس إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم من^(٣) أمتي يقرءون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً ، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً ، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم ، وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لا يكلموا^(٤) على العمل

كانوا مع علي) رضى الله عنه (الذين ساروا إلى) قتال (الخوارج ، فقال علي : أيها الناس إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً ، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً) أى باعتبار ظاهر الحال قراءتهم أحسن من قراءتكم ، وكذلك صلاتهم وصيامهم أحسن من صلاتكم وصيامكم (يقرءون القرآن يحسبون أنه) نافع (لهم ، وهو عليهم) لما أنه ثبت به الحجة عليهم في الاعتقادات الباطلة والآهواء الزائغة ، ولأنه لا يقبل منهم فيكون عقاباً لا ثواباً (لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام) أى من الإنقياد

(١) في نسخة : الذين (٢) زاد في نسخة : ابن أبي طالب
(٣) في نسخة : في (٤) في نسخة بدله : انكلموا عن العمل

وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد وليست له ذراع ، على عضده مثل حلبة الشدى ، عليه شعرات بيض ، أفنديهون إلى معاوية وأهل الشام ، وتتركون هؤلاء يخلفونكم إلى (١) ذراريتكم وأموالكم ؟ والله إنى لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم ، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام ، وأغاروا في سرح الناس ، فسيروا على اسم الله ، قال سلمة بن كهيل : فتزلى زيد ابن وهب منزلا منزلا حتى مررنا (٢) على قنطرة ، قال : فلها التقينا وعلى الخوارج (٣) عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم :

(كما يبرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيدونهم) أى يقتلونهم (ما قضى لهم) أى من الأجر (على لسان نبيهم ﷺ لا تكلموا) أى لا تقصروا على قتلهم (عن العمل) أى عن عمل النوافل لما فى قتلهم من البشارة العظمى وهذا وجه أولى لترغيب المسلمين على قتالهم (وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد وليست له ذراع ، على عضده مثل حلبة الشدى) أى على عضده كراس ثدى المرأة (عليه شعرات بيض ، أفنديهون إلى معاوية وأهل الشام) أى إلى قتالهم (وتتركون هؤلاء يخلفونكم إلى ذراريتكم وأموالكم ؟) وهذا الوجه الثانى لترغيبهم إلى القتال (والله إنى لأرجو أن يكونوا) أى المذكورون فى الحديث (هؤلاء القوم ، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا فى سرح الناس) أى فى مرعاهم (فسيروا على اسم الله) أى إلى قتالهم (قال سلمة بن

(١) فى نسخة : فى (٢) فى نسخة : مررنا

(٣) زاد فى نسخة : يومئذ .

القوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها ، فإنى أخاف أن
 يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء قال فوحشوا برماحهم
 واستلوا السيوف ، وشجرهم الناس برماحهم قال : وقتلوا
 بعضهم على بعضهم قال : وما أصيب من الناس يومئذ
 إلا رجلان فقال على : التمسوا فيهم المخدج فلم يجدوا ، قال :
 فقام على بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض
 فقال : أخرجوهم فوجدوه مما^(١) يلي الأرض فكبر وقال :

كهيل فنزلنى زيد بن وهب منزلا منزلا) أى ذكر لى قصة ذهابهم إلى الخوارج
 منزلا بعد منزل ثم ذكر سائر الواقعة إلى أن قال (حتى مررنا على قنطرة)
 أى قنطرة دبرجان على ما عراه صاحب العون إلى النسائي (قال : فلما التقينا)
 أى التقى الفريقان ، يعنى فريق على رضى الله عنه والخوارج (وعلى الخوارج)
 أى الأمير عليهم (عبد الله بن وهب الراسي فقال) أمير الخوارج عبد الله
 ابن وهب (لهم) أى للخوارج (القوا الرماح) أى ارموا بها (وسلوا
 السيوف) أى أخرجوها (من جفونها) أى أغمدتها (فإنى أخاف أن يناشدوكم)
 أى يطلبوكم الصلح بالإيمان (كما ناشدوكم يوم حروراء ، قال فوحشوا) أى
 رموا (برماحهم واستلوا السيوف) أى أخرجوها من الجفون (وشجرهم) أى
 طعنهم (الناس برماحهم ، قال : وقتلوا بعضهم على بعض قال : وما أصيب من
 الناس) أى من جماعة على رضى الله عنه (إلا رجلان) لم أقف على اسمهما
 (فقال على) رضى الله عنه : (التمسوا فيهم المخدج) فالتمسوا (فلم يجدوا قال)

صدق الله وبلغ رسوله ، فقام إليه عبيدة السلماني فقال :
يا أمير المؤمنين : الله^(١) الذي لا إله إلا هو ، لقد سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : إى والله
الذى لا إله إلا هو ، حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف .
حدثنا محمد بن عبيدنا حماد بن زيد ، عن جميل بن
مرة قال : نا أبو الوضئ قال : قال على : اطلبوا المخدج ، فذكر
الحديث فاستخرجوه من تحت القتلى في طين^(٢) قال

زيد بن وهب (فقام على بنفسه) رضى الله عنه (حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم
على بعض فقال : أخرجهم) من موضعهم (فوجدوه) أى المخدج (نما يلى
الأرض فكبر) على رضى الله عنه (وقال : صدق الله وبلغ رسوله فقام إليه
عبيدة السلماني فقال : يا أمير المؤمنين الله الذى لا إله إلا هو) بحرف
الإستفهام وحذف حرف القسم (لقد سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال)
على رضى الله عنه (إى) حرف إيجاب (والله الذى لا إله إلا هو) سمعت
هذا من رسول الله ﷺ (حتى استحلفه) أى استحلف عبيدة علياً رضى
الله عنه (ثلاثاً وهو يحلف) .

(حدثنا محمد بن عبيد ، نا حماد بن زيد ، عن جميل بن مرة قال : نا
أبو الوضئ) عباد بن شبيب (قال : قال على) رضى الله عنه (اطلبوا المخدج)
أى قتشوه (فذكر الحديث فأخرجوه من تحت القتلى في طين ، قال أبو الوضئ :
فكأنى أنظر إليه) الآن هو (حبشى عليه قريطق) تصغير قرطق كجندب

أبو الوضئ : فكأنى أنظر إليه ، حبشى عليه قريطق له ،
إحدى يديه مثل ثدى المرأة ، عليها شعيرات مثل شعيرات
التي (١) تكون على ذنب اليربوع .

حدثنا بشر بن خالد قال : نا شبابة بن سوار ، عن
نعيم بن حكيم ، عن أبي مریم قال : إن كان ذلك المخدج
لمعنا يومئذ في المسجد يجالسه (٢) بالليل والنهار ، وكان فقيراً
ورأيته مع المساكين يشهد طعام على مع الناس ، وقد
كسوته برنسالى ، قال أبو مریم : وكان المخدج يسمى

لبس معروف معرب كرتة ، كذا في القاموس (له إحدى يديه مثل ثدى المرأة
عليها شعيرات) قليلة (مثل شعيرات التي تكون على ذنب اليربوع) هو
حيوان معروف ، ويقال نوع من الفار كذا في المجموع .

(حدثنا بشر بن خالد ، نا شبابة بن سوار ، عن نعيم بن حكيم) المدائني
أخو عبد الملك ، عن ابن معين ثقة ، وكذا قال العجلي : وقال ابن خراش :
صدوق لا بأس به ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن سعد : لم يكن
بذاك وذكره ابن حبان في الثقات قلت : ونقل الساجي عن ابن معين تضعيفه
وقال الأزدي : أحاديثه مناكير (عن أبي مریم) الثقفى المدائني ، ويقال
الحنفى الكوفى ويقال لهما اثنان ، قال أبو حاتم : أبو مریم الثقفى المدائني اسمه
قيس ، وقال النسائي : قيس أبو مریم الحنفى ثقة ، وقال ابن حبان في الثقات :

نافعاً^(١) ذا الثديية، وكان في يده مثل ثدى المرأة، على رأسه حلبة مثل حلبة الثدى، عليه شعيرات مثل سبالة السنور^(٢).

باب في قتال اللصوص

حدثنا مسدد، نا يحيى، عن سفيان، حدثني عبد الله بن حسن قال : حدثني عمى إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن

قيس أبو مريم الثقفي المدائني، وقال ابن المديني: أبو مريم الحنفي إسمه إياس ابن صبيح (قال إن) مخفقة من الثقيلة (كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ في المسجد بجالس) هكذا بالياء التحتانية في النسخة المجتبائية والنسخة الأحمدية المكتوبة، وإحدى النسختين المكتوبتين المدينتين وأما في النسخة المصرية والكانفورية والنسخة المدنية التي عليها المنذرى ففيها بجالس بالنون فمعناه بالتحتانية أى بجالس المسجد ومعناه بالنون أى بجالس معه، وهذا بيان لما كان المخدج عليه قبل أن يصل ما وصل ومعنى يومئذ أى يوم إذ كان فقيراً (بالليل والنهار، وكان فقيراً ورأته مع المساكين يشهد طعام على) رضى الله عنه (مع الناس وقد كسوته برنسالى، قال أبو مريم: وكان المخدج يسمى نافعاً ذا الثديية، وكان في يده مثل ثدى المرأة، على رأسه حلبة مثل حلبة الثدى، عليه شعيرات مثل سبالة السنور) والسبالة بكسر السين واحداً سبلة بفتحين وهى الشارب.

باب في قتال اللصوص

(حدثنا مسدد نا يحيى، عن سفيان، حدثني عبد الله بن حسن، قال: حدثني

(١) في نسخة: نافع ذو الثديية

(٢) في نسخة: قال أبو داود: هو عند الناس اسمه حرقوص

عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد .

حدثنا هارون بن عبد الله نا أبو داود الطيالسي^(١)
عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف
عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

عمى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :
من أريد ماله لغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد) .

(حدثنا هارون بن عبد الله ، نا أبو داود الطيالسي ، عن إبراهيم بن
سعد عن أبيه) سعد (عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن طلحة
ابن عبد الله بن عوف) الزهرى المدنى القاضى ابن أخى عبد الرحمن بن
عوف أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد كان يقال له طلحة الندى ولى قضاء
المدينة ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائى : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة
كثير الحديث (عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ قال من قتل دون ماله)
أى فى حفظه وفى الدفع عنه (فهو شهيد) أى فى حكم الآخرة أوله ثواب

من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله أو دون
دمه أو دون دينه فهو شهيد .

آخر كتاب السنة ^(١)

الشهادة (ومن قتل دون أهله) أى حريمه (أو دون دمه) أى فى حفظ نفسه
(أو دون دينه) أى فى حفاظة الدين (فهو شهيد) أى فى حكم الآخرة .

آخر كتاب السنة

كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير هذا البيان إلى شروع كتاب
الأدب لغولا طائل تحته ، وتقدم فى الكتاب أدخله بعض النساخ ، وليس
فى النسخ الصحيحة ، ولا يدرى ماذا ألجأهم إلى ذلك فالحديث الأول ، وهو
أثر الحجاج فى حق عثمان رضى الله عنه تقدم قريباً فى باب الخلفاء وكذلك
الأحاديث الأخر مكررة ، وليس لها مناسبة ، ولكن لكونها فى بعض
النسخ تذكرها لئلا تبقى خالية عن الشرح .

(١) حدثنا أبو داود حدثنا عبد الله بن قريش البخارى قال: سمعت نعيم بن حماد
يقول : المعزلة تروى ألفى حديث من حديث النبي ﷺ أو نحو ألفى حديث .

حدثنا أبو ظفر عبد السلام نا جعفر ، عن عوف قال : سمعت الحجاج يخطب وهو يقول : إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ، ثم قرأ هذه الآية ، يقرؤها ويفسرها « إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا » يشير إلينا بيده وإلى أهل الشام ، قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : قال عفان كان يحيى لا يحدث عن همام ، قال أحمد : قال عفان فلما قدم معاذ بن هشام وافق هماماً في أحاديث كان يحيى

(حدثنا أبو ظفر عبد السلام نا جعفر عن عوف قال : سمعت الحجاج يخطب ، وهو يقول إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ، ويفسرها) وهي قوله تعالى (« إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى ، ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ، يشير إلينا) أى إلى أهل العراق (بيده) فى قوله الذين كفروا (وإلى أهل الشام) ! يشير بقوله الذين اتبعوك (قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : قال : عفان كان يحيى (القطان (لا يحدث عن همام) بن يحيى بن دينار الأزدي العوزي المحلى (قال أحمد : قال عفان : فلما قدم معاذ بن هشام وافق) معاذ بن هشام (هماماً فى أحاديث كان يحيى ربما قال بعد ذلك كيف قال همام فى هذا) حاصله أن يحيى لا يعتد برواية همام فلما وافقه معاذ فى الأحاديث جعل يحيى يعتد به ، ويسأل عن روايته لأن معاذاً كان ثقة عنده فلما وافقه اعتد به - قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : قال عمر بن شبة عن عفان كان يحيى بن سعيد يعترض على

ربما قال : بعد ذلك كيف قال همام في هذا ؟ قال أبو داود : سمعت أحمد يقول : سماع هؤلاء عفان وأصحابه من همام أصلح من سماع عبد الرحمن ، وكان يتعاهد كتبه بعد ذلك .

حدثنا حسين بن علي نا عفان إن شاء الله تعالى ، قال : قال لي همام كنت أخطيء ولا أرجع ، وأستغفر الله تعالى قال أبو داود : سمعت علي بن عبد الله يقول : أعلمهم

همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيي ينكره فكف يحيي بعد عنه (قال أبو داود : سمعت أحمد يقول سماع هؤلاء عفان وأصحابه) بدل من هؤلاء (من همام أصلح من سماع عبد الرحمن) بن مهدي ، ولعل وجهه أن عبد الرحمن بن مهدي كان ممن سمع منه قديماً ، وكان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ثم رجع بعد فنظر في كتبه فقال : أي همام كنا نخطيء ولا نرجع فنستغفر الله تعالى قال الحافظ : وهذا يقتضي أن حديث همام بآخره أوضح ممن سمع منه قديماً ، وقد نص على ذلك أحمد ابن حنبل (وكان) همام (يتعاهد كتبه بعد ذلك) أي بعد الإطلاع على خطاه ومخالفته .

(حدثنا حسين بن علي نا عفان إن شاء الله تعالى قال : قال لي همام كنت أحدث الناس (وأخطيء) فيه (ولا أرجع) إلى الكتب أو عن الخطأ (وأستغفر الله تعالى قال أبو داود : سمعت علي بن عبد الله يقول أعلمهم)

بإعادة ما يسمع مما لم يسمع شعبة وأرواهم هشام وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة ، قال أبو داود : فذكرت ذلك لأحمد فقال سعيد بن أبي عروبة في قصة هشام : هذا كله يحكونه عن معاذ بن هشام ، أين كان يقع هشام من سعيد لو برز له .

أى أصحاب قتادة (بإعادة) أى بتمييز (ما يسمع) أى ما سمع من قتادة (مما لم يسمع شعبة) وأما غير شعبة فبعضهم يختلط عليه ما سمع منه بما لم يسمع (وأرواهم هشام) أى أكثرهم رواية (وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة) وقد نقل الحافظ في مقدمة « فتح الباري » ، كلام علي بن المديني هذا فقال : وقال علي بن المديني في ذكر أصحاب قتادة كان هشام أرواهم عنه ، وكان سعيد أعلمهم بما سمع من قتادة ، مما لم يسمع قال : ولم يكن هشام عندي بدون القوم في قتادة ، ولم يكن ليحيى القطان فيه رأى ، وكان ابن مهدي حسن الرأى فيه انتهى (قال أبو داود : فذكرت ذلك) أى كلام علي بن المديني (لأحمد فقال) أحمد في جوابه ، ولم يقبله (سعيد بن أبي عروبة) بالنصب أى ذكرت سعيد بن أبي عروبة (في قصة هشام) أى مساواة هشام سيداً فهذا غير مقبول (هذا) أى مساواة هشام سعيدياً ما يحكيه علي بن المديني ، وغيره (كله يحكونه عن معاذ بن هشام) ابنه ، ومعاذ بن هشام هو الذي يرجح أباه ، ويساويه بسعيد بن أبي عروبة ، وهو في هذا لا يعتبر ، وأما علي بن المديني فلا يقول ذلك من رأيه ثم قال أحمد بن حنبل (أين كان يقع هشام من سعيد لو برز له) أى ما كان هشام يجنب سعيد لو ظهر له وقابله فسعيد في أعلى طبقات المتقنين ، وهشام مادون منه .

حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح
قالا : نا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب
ابن منبه ، عن أخيه ، عن معاوية قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : اشفعوا تؤجروا ، فإنى لأريد الأمر
فأؤخره كما تشفعوا فتؤجروا ، فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : اشفعوا تؤجروا .

حدثنا أبو معمر قال : نا سفيان ، عن بريدة ، عن
أبي بردة ، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا : نا سفيان بن
عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه (همام بن منبه) عن
معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : اشفعوا تؤجروا) قال معاوية (فإنى
لأريد الأمر فأؤخره كما) لفظه ما زائدة (تشفعوا فتؤجروا فإن رسول الله
ﷺ قال : اشفعوا تؤجروا) .

(حدثنا أبو معمر قال نا سفيان عن بريدة عن أبي بردة عن أبي موسى
عن النبي ﷺ : مثله) في بعض النسخ القديمة تم ههنا الكتاب وأما كتاب
الأدب فقد ذكر فيها بعد كتاب الديات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أول كتاب الأدب

باب في الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم^(١)

حدثنا مخلد بن خالد^(٢) حدثنا عمر بن يونس نا عكرمة
يعنى ابن عمار حدثني إسحاق يعنى ابن عبد الله بن أبي طلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

أول كتاب الأدب

هو الطريقة الحسنة في المعاشرة وغيرها

باب في الحلم

بالكسر ، والحليم من لا يستخفه شيء من العصيان فالحلم الإيالة والتثبت
في الأمور (وأخلاق النبي ﷺ)

(حدثنا مخلد بن خالد ، حدثنا عمر بن يونس نا عكرمة يعنى ابن عمار ،
حدثني إسحاق يعنى ابن عبد الله بن أبي طلحة قال : كان رسول الله ﷺ من
أحسن الناس خلقاً) بل أحسن الناس خلقاً وكنت خادماً له ﷺ (فأرسلني

قال قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً فأرسلني يوماً لحاجة فقلت : والله لا أذهب ، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي^(١) الله صلى الله عليه وسلم قال : فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابض^(٢) بقفأى من ورأى فنظرت إليه وهو يضحك فقال : يا أنيس اذهب حيث أمرتك ، قلت نعم ، أنا أذهب يا رسول الله قال أنس : والله لقد خدمته سبع سنين أو تسع سنين ما علمت قال لشيء صنعت : لم فعلت كذا وكذا؟ ولا لشيء تركت هلا فعلت كذا وكذا؟ .

يوماً لحاجة فقلت) في الظاهر مزاحاً (والله لا أذهب) وكان هذا منه في صغره وهو غير مكلف (وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ) وكان ذلك الإنكار منه في الحقيقة مزاحاً (قال) أنس (فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق) فاشتغلت معهم في اللعب، (إذا رسول الله ﷺ قابض) أي آخذ (بقفأى) أي مؤخر عنق (من ورأى فنظرت إليه وهو يضحك) أي يبتسم (فقال يا أنيس) تصغير شفقة (اذهب حيث أمرتك قلت : نعم أنا أذهب يا رسول الله ، قال أنس : والله لقد خدمته سبع سنين أو) للشك من الراوى (تسع سنين) وفي مسلم تسع سنين من غير شك (ما علمت قال : لشيء صنعت) ولم يأمر به (لم فعلت كذا وكذا؟ ولا لشيء تركت) وقد أمرني به (هلا فعلت كذا وكذا؟) .

حدثنا عبد الله بن مسلمة نا سليمان يعنى ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كل أمرى كما يشتهى صاحبي أن يكون ^(١) عليه ، ما قال لى فيها أف قط وما ^(٢) قال لى لم فعلت هذا أو ^(٣) ألا فعلت هذا .

حدثنا هارون بن عبد الله نا أبو عامر نا محمد بن هلال أنه سمع أباه يحدث قال : قال أبو هريرة وهو يحدثنا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا سليمان يعنى ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة) وفى الرواية المتقدمة تسع سنين على الشك فلعله خدم تسع سنين وأشهر ^(٤) فأسقط الكسر فى الأولى وأتم الكسر هنا (وأنا غلام ليس كل أمرى) أى فعلى (كما يشتهى صاحبي) أى رسول الله ﷺ (أن يكون) أمرى (عليه) أى موافقاً لما يشتهى (ما قال لى فيها أف) بضم الهمزة وكسر الفاء المشددة صوت يدل على التضجر بما يكره (قط وما قال لى لم فعلت هذا أو ألا فعلت هذا) .

(حدثنا هارون بن عبد الله ، نا أبو عامر) العقدي (نا محمد بن هلال أنه سمع أباه) هلال بن أبي هلال المدنى مولى بنى كعب ، ويقال حليف بنى

(١) فى نسخه : أكون (٢) فى نسخة : ولا (٣) فى نسخة : أم
(٤) وبه جزم غير واحد كما فى شرح الشرائع ١٥ .

في المسجد^(١) يحدثنا فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه^(٢) فحدثنا يوماً فقمنا حتى^(٣) قام فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجذبه بردائه فحمر رقبتة قال أبو هريرة: وكان ردءاً خشناً فالتفت فقال له الأعرابي: أحل^(٤) لي على بعيري هذين، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أهلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، وأستغفرا الله، لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله

مدلج ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي لا يعرف (يحدث قال: قال: أبو هريرة وهو يحدثنا كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المسجد يحدثنا فإذا قام قمنا قياماً^(٥) حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه) وذلك كان ليتشرفوا بالنظر إليه هذه المدة (فحدثنا يوماً) في المسجد (فقمنا حين قام) هكذا في الأصول الصحيحة في النسخ الثلاثة المكتوبة والمصرية وكتب بعض النساخ في بعض النسخ لفظ حتى وهو غلط (فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجذبه بردائه) أي بعنف (فحمر رقبتة، قال أبو هريرة: وكان ردءاً

(١) في نسخة: المجلس (٢) في نسخة: بعض أزواجه

(٣) في نسخة: حين (٤) في نسخة: أحلني وفي نسخة: حلني

(٥) هذا في مستدلات القيام للتعظيم وسيأتي في «باب في القيام» ومن أنكر أجاب عنه كما في شرح الشائل بأنه ليس للتعظيم بل لضرورة الفراغ ليتوجهوا إلى أشغالهم، وقال الحافظ: والذي يظهر لي في الجواب أن يحتدل عندهم أمر يحدث له حتى لا يحتاج إذا تفرقوا إلا يتكلفوا استدعاءهم وفي آخر الحديث ما يؤيده وهو قصة الأعرابي وفي آخره ثم التفت إلينا فقال: انصرفوا

باب في الوقار

خسناً قالتفت) رسول الله ﷺ إليه (فقال له الأعرابي: احمل لي على بعيري هذين) الطعام وغيره (فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك، فقال النبي ﷺ: لا) أى لا أحمل لك من مالى (وأستغفر الله) زيدت الواو فيه ثلاثاً يومهم خلاف المقصود (لا، واستغفر الله، لا، واستغفر الله) ثلاثاً (لا أحملك حتى تقيدنى من جذبتك التى جذبتنى، فكل ذلك يقول الأعرابي والله لا أفيدها) أى لا أعطيك قصاصها (فذكر الحديث) قال المنذرى: وأخرجه النسائى (ثم دعا رجلاً فقال له) أى للرجل (احمل له على بعيره هذين على بعير شعيراً وعلى الآخر تمرأ ثم التفت إلينا) أى إلى أصحابه الحاضرين (فقال انصرفوا) أى محملكم (على بركة الله).

باب في الوقار

کسحاب - الرزاقه

(حدثنا النفيلي ، نازهير ، نا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه) أي أبا

أن أباه حدثه قال : حدثنا عبد الله بن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة .

ظبيان حصين بن جندب (حدثه قال : حدثنا عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال : إن الهدى الصالح ، والسمت الصالح ، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً^(١) من النبوة) قال الخطابي : هدى الرجل حاله ، ومذهبه ، وكذلك سمته ، فأصل السمت الطريق المتقاد ، والاقتصاد سلوك القصد في الأمر ، والدخول فيه برفق ، وعلى سلوك سبيل يمكن الدوام عليه كما روى أنه قال : دخير الأعمال أدومها وإن قل ، يريد أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء صلوات الله عليهم ، ومن الخصال المعدودة من خصالهم ، وأنها جزء من أجزاء فضائلهم ، فاقتدوا بهم فيها ، وليس معنى الحديث أن النبوة تنجز ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ، ولا محتلبة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله عز وجل ، وخصوصية لمن أراد إكرامه بها من عباده والله أعلم حيث يجعل رسالته ، وقد انقطعت النبوة بمحمد ﷺ وفيه ، وجه آخر ، وهو أن يكون معنى النبوة ههنا ما جاءت به النبوة ، ودعت إليه الأنبياء عليهم السلام ، يريد أن هذه الخلال من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ، ودعا إليها الأنبياء صلوات الله عليهم ، وقد أمرنا باتباعهم في قوله تعالى «فبهذا هم اقتده» ، وقد يشمل ذلك ،

(١) قلت : وقد أخرج الترمذى عن عبد الله بن سرجس مرفوعاً السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً ، وقال الدمئتي : للطبراني جزء من خمسة وأربعين والأخرى له جزء من سبعين جزءاً ، وقال الحافظ في الفتح : وذكره للقرطبي في المفهم بلفظ من ستة وعشرين .

باب (١) من كظم غيظاً

حدثنا ابن السرح ، نا ابن وهب ، عن سعيد يعني
ابن أبي أيوب ، عن أبي مرحوم ، عن سهل بن معاذ ،
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كظم
غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على
رءوس الخلائق حتى يخيره (٢) من أى الحور (٣) شاء قال
أبو داود : اسم أبي مرحوم عبد الرحمن بن ميمون .

وحياً آخر ، وهو أن من اجتمعت له هذه الخصال ، لقيه الناس بالتعظيم ،
والتوقير ، وألبسه الله تعالى لباس التقوى الذى يلبسه أنبياءه فكانها جزء
من النبوة ، انتهى .

باب من كظم غيظاً

قال فى القاموس : كظم غيظه ، ويكظمه رده ، وحبسه

(حدثنا ابن السرح ، نا ابن وهب ، عن سعيد يعني ابن أبي أيوب ، عن أبي
مرحوم ، عن سهل بن معاذ عن أبيه) معاذ بن أنس (أن رسول الله ﷺ :
قال : من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه) أى قادر على إجرائه ،
وتنفيذه (دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أى الحور
شاء) أى يختاره (قال أبو داود : اسم أبي مرحوم عبد الرحمن
ابن ميمون) .

(١) فى نسخة : فى كظم الغيظ

(٢) فى نسخة : يخيظه (٣) زاد فى نسخة : الـين

٧٨ حدثنا عقبة بن مكرم، نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي، عن بشر يعني ابن منصور، عن محمد بن عجلان، عن سويد بن وهب، عن رجل من أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحوه قال: ملأه الله أمانة وإيماناً لم يذكر قصة دعاه الله. زاد ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر: أحسبه قال: تواضعا، كساه الله حلة الكرامة ومن زوج الله، توجه الله تاج الملك.

٧٩ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن

(حدثنا عقبة بن مكرم، نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي، عن بشر يعني ابن منصور، عن محمد بن عجلان، عن سويد بن وهب) روى عن رجل عن أبيه عن النبي ﷺ حديث من كظم غيظاً روى عنه محمد بن عجلان كذا في تهذيب التهذيب، وقال في التقریب: هو مجحول (عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ عن أبيه) لم أقف على تسميتهما (قال قال رسول الله ﷺ: نحوه) أى نحو الحديث المتقدم (قال: ملأه الله أمانة وإيماناً) أى فى موضع قوله دعاه الله يوم القيامة (ولم يذكر قصة دعاه الله، زاد: ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه) أى على لبس ثوب الجمال (قال بشر) ابن منصور (أحسبه قال: تواضعا كساه الله حلة الكرامة، ومن زوج الله) أى من يحتاج إلى الزواج (توجه الله تاج الملك) كآته فى درجة الملوك.

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم

الاعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ،
عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما تعدون الصرعة فيكم ؟ قالوا : الذى لا يصرعه الرجال
قال : لا ، ولكنه الذى يملك نفسه عند الغضب .

(١) حدثنا يوسف بن موسى ، نا جرير بن عبد الحميد ،
عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،
عن معاذ بن جبل قال : استب رجلان عند النبي صلى
الله عليه وسلم ، فغضب أحدهما غضبا شديداً حتى خيل

التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله (بن مسعود رضى الله عنه) قال :
قال رسول الله ﷺ : ما تعدون الصرعة فيكم ؟ (بضم ففتح كهززة ، ولمزة
المبالغ في صراع الناس) قالوا : الذى لا يصرعه الرجال (قال الخطابي :
ومثله رجل خدعة إذا كان خداعاً للناس ، ولعبة إذا كان كثير اللعب
(قال لا) أى ايس هو الصرعة (ولكنه) أى الصرعة (الذى يملك نفسه
عند الغضب) ولا يخرج قلبه ولسانه ويده من اختياره فيه .

(حدثنا يوسف بن موسى ، نا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال : استب رجلان) أى سب
أحدهما الآخر (عند النبي ﷺ) فغضب أحدهما غضبا شديداً حتى خيل
إلى أن أنه يتمزع (أى ينشق) من شدة غضبه فقال النبي ﷺ : إني

إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال ^(١) ما هي يا رسول الله ؟ قال : يقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ، قال : فجعل معاذ يأمره ، فأبى ومحك وجعل يزداد غضباً .

٨١ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن سليمان بن صرد ، قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل أحدهما

لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال : (أى معاذ) ما هي يا رسول الله ؟ قال (رسول الله ﷺ) : يقول : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال (عبد الرحمن) (فجعل معاذ يأمره ، فأبى ، ومحك) أى لج في الخصومة (وجعل يزداد غضباً) .

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن سليمان بن صرد) له صحة (قال : استب رجلان عند النبي ﷺ) فجعل أحدهما تحمر عيناه ، وتنفخ أوداجه (وهو عروق العنق) فقال رسول الله ﷺ : إني لأعرف كلمة لو قالها هذا (أى هذا الرجل) لذهب عنه (الذى يجد) أى من الغضب ، وهى (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فلمغ الرجل (فقال الرجل : هل ترى بى من جنون) قال النووى : هو كلام

تحمّر عيناه وتنفخ أوداجه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف كلمة لو قالها هذا لذهب^(١) عنه الذى يحد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، قال الرجل : هل ترى بي من جنون .

حدثنا أحمد بن حنبل ، نا أبو معاوية ، نا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع .

من لم يفقه فى دين الله ، ولم يتهذب بأنوار الشريعة المسكّمة ، وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالجنون ، ولم يعلم أن الغضب من نزغات الشياطين ، ويحتمل أن هذا القائل كان من المنافقين ، أو من جفاة الأعراب .

(حدثنا أحمد بن حنبل، نا أبو معاوية، نا داود بن أبي هند عن أبي حرب ابن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : إن رسول الله ﷺ قال لنا : إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب) أى فيها (وإلا) أى وإن لم يذهب الغضب بجلوسه (فليضطجع) قال الخطابي : القائم متبهاً للحركة والبطش ، والقاعد دونه فى هذا المعنى ، والمنضطجع ممنوع منهما ، فيشبه أن يكون ﷺ إنما أمره بالقعود والاضطجاع ، لئلا يدر منه فى حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد ، انتهى .

حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن داود ، عن بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا ذر بهذا الحديث قال أبو داود : هذا أصح الحديثين .

حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي المعنى قالا : نا إبراهيم بن خالد ، نا أبو وائل القاص قال : دخلنا على

(حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن داود ، عن بكر أن النبي ﷺ بعث أبا ذر) في حاجة ، ثم ذكر (بهذا الحديث . قال أبو داود : هذا) أي حديث داود عن بكر (أصح الحديثين) والحديث الثاني هو حديث داود عن أبي حرب بن الأسود ، قال المنذرى : يريد أن المرسل أصح ، وقال غيره : إنما يروى أبو حرب بن أبي الأسود عن عمه عن أبي ذر ، فلا يحفظ له سماع من أبي ذر انتهى . قلت : وقد أخرج الإمام أحمد هذا الحديث في مسنده : حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : لما نزل رسول الله ﷺ قال لنا : إذا غضب أحدكم ، وهذا السياق يدل على أن هذا السند ليس فيه انقطاعاً ، لأن أبا حرب بن أبي الأسود يروى عن أبيه أبي الأسود ، وهو يروى عن أبي ذر ، فعلى هذا لا يكون المرسل أصح الحديثين ، وأما على سياق أبي داود ففيه الإنقطاع .

(حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي المعنى) واحد (قالا : نا إبراهيم بن خالد) بن عبيد القرشي الصنعاني المؤذن (نا أبو وائل القاص) عبد الله بن بجير ، وفي التقريب بجير بموحدة ، والجيم مصغراً انتهى . اليماني الصنعاني عن ابن معين ثقة ، وقال ابن المديني : سمعت هشام بن يوسف ،

عروة بن محمد السعدى ، فكلّمه رجل فأغضبه ، فقام فتوضاً^(١) فقال : حدثنى أبى ، عن جدى عطية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضاً .

باب^(٢) فى التجاوز

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب

وسئل عن عبد الله بن بجير القاص ، فقال : كان يتقن ما سمع ، وذكره ابن حبان فى الثقات (قال : دخلنا على عروة بن محمد السعدى) الجشمى ، ذكره خليفة فى عمال سليمان بن عبد الملك على اليمن ، قال : وأقره عليها عمر بن عبد العزيز ، حتى مات ، وكذا يزيد بن عبد الملك ، وقال ابن وهب ، حدثنى ابن لهيعة أن عمر بن عبد العزيز استعمل عروة بن محمد على اليمن ، وكان من صالح العمال (فكلّمه رجل فأغضبه فقام فتوضاً ، فقال حدثنى أبى) محمد بن عطية ابن عروة السعدى البلقاوى ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وقد قيل : إن له حجة والصحيح أن الحجة لأبيه (عن جدى عطية) بن عروة السعدى صحابى نزل الشام (قال : قال رسول الله ﷺ : إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضاً) .

باب فى التجاوز

أى الصفح

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن

(١) فى نسخة : ثم رجع وقد توضأ (٢) زاد فى نسخة : باب فى العفو والتجاوز

عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن ينتهك حرمة (١) الله ، فينتقم الله بها .

حدثنا مسدد ، نا يزيد بن زريع ، نا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً ولا امرأة قط .

عائشة أنها قالت : ما خير رسول الله في أمرين إلا اختار أيسرهما (لأن الله سبحانه وتعالى قال : يريد الله بكم اليسر ، وكان رسول الله ﷺ مقتدي الناس ، فيختار الأيسر لئلا يشق على أمته ، فقطضى رأفته ورحمته اليسر (ما لم يكن إثماً) أى فى اليسر (فإن كان) فيه (إثماً كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه) بل يتجاوز ويعفو (إلا أن ينتهك حرمة الله ، فينتقم الله بها) أى بسبب انتهاك حرمة الله .

(حدثنا مسدد ، نا يزيد بن زريع ، نا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً (أى على عصيانه) ولا امرأة) من أزواجه وغيرها (قط) .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم . نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه . عن عبد الله يعنى ابن الزبير فى قوله ^(١) » خذ العفو ، قال أمر نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس .

باب فى حسن العشرة

حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، نا عبد الحميد يعنى الحماني نا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء

(حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ، يعنى ابن الزبير فى قوله) تبارك وتعالى (» خذ العفو ، قال أمر نبي الله ﷺ أن يأخذ) أى يختار (العفو) والصفح (من) جملة (أخلاق الناس) .

باب فى حسن العشرة

أى المعاشرة والمصاحبة

(حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، نا عبد الحميد يعنى الحماني ، نا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا بلغه) أى رسول الله ﷺ (عن الرجل الشيء) المنكر ، ويريد التنبيه عليه (لم يقل

لم يقل ما بال فلان يقول ، ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا .

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا حماد بن زيد نا سلم العلوى ، عن أنس أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يواجه رجلا في وجهه بشيء يكرهه ، فلما خرج ، قال : لو أمرتم هذا أن يغسل ذا^(١) عنه

ما بال فلان يقول : ولكن (كان ﷺ) يقول : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا) احترازا عن المواجهة بالمكروه مع حصول المقصود بدونه .

(حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا حماد بن زيد ، نا سلم (بن قيس العلوى عن أنس أن رجلا) لم أقف على تسميته (دخل على رسول الله ﷺ ، وعليه أثر صفرة) والظاهر أن الصفرة كانت من الزعفران ، أو العنبر (وكان رسول الله ﷺ قلما يواجه رجلا في وجهه بشيء يكرهه^(٢)) فلما خرج ، قال (ﷺ لو أمرتم هذا) الرجل (أن يغسل ذا) أى أثر الصفرة (عنه) لكان خيرا (قال أبو داود : سلم ليس هو علويا) أى من أولاد على رضى الله عنه بل (كان يبصر في النجوم) وهى فى العلو فنسب إليه (وشهد عند عدى بن أرطاة على رؤية الهلال فلم يحز شهادته) كتب مولانا

(١) فى نسخة بدله : هذا عنه

(٢) أجمع شراح الثمائل على أن ضمير الفاعل إلى رجل والمفعول إلى الشيء ،

والمعنى يكره الرجل ذلك الشيء .

قال أبو داود : سلم ليس هو علويًا ، كان يبصر^(١) في
النجوم ، وشهد عند عدى بن أرطاة على رؤية الهلال فلم
يجز شهادته .

حدثنا نصر بن علي ، أخبرني أبو أحمد ، نا سفيان ،
عن الحجاج بن فرافصة ، عن رجل ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة ح ونا محمد بن المتوكل العسقلاني ، نا عبد الرزاق
نا بشر بن رافع عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ،

محمد يحيى المرحوم قوله فلم يجز شهادته لاحتمال أن يكون المخيلة أرتته حسب
ما علم من النظر في النجوم ، ولم يكن علمه بالنجوم علماً منهياً عنه ، وإلا
لما قبل المؤلف منه الرواية ، ورد شهادته كان لذلك ، الذي قلنا لا لفسقه .
انتهى ، وقال المنذرى وسلم هذا هو ابن قيس ، بصرى لا يحتاج بحديثه .

(حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد ، نا سفيان ، عن الحجاج بن
فرافصة) بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة الباهلى البصرى
العابد ، قال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو زرعة ليس بالقوى ، وقال
أبو حاتم : شيخ صالح متعبد له عند أبي داود حديث واحد ، وذكره ابن
حبان في الثقات وحكى عنه الثورى أنه قال : بت عنده ثلاث عشرة ليلة ،
فما رأيته أكل ولا شرب ولا نام عن رجل قال الحافظ في التقریب : يحتمل
أنه يحيى ابن أبي كثير (عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ح ونا محمد بن المتوكل

عن أبي هريرة، رفعاه جميعاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم.

العسقلاني، نا عبد الرزاق، نا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعاه أى حجاج بن فرافصة وبشر ابن رافع (جميعاً قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن غر كريم^(٦)، والفاجر خب لئيم) قال الخطابي: هذا الكلام إن المؤمن المحمود هو من كان طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، فإن ذلك ليس منه جهلاً، لكنه كرم، وحسن خلق، وإن الفاجر هو من كان عادته الخب (والدهاء) والوغول في معرفة الشر، وليس ذلك منه عقلاً، ولكنه خب، ولؤم انتهى - قال في الدرجات هذا واحد أحاديث انتقدها سراج الدين على المصابيح، فزعم أنه موضوع، وقال الحافظ ابن حجر في رده عليه: أخرجه الحاكم بطريق عيسى بن يونس، عن سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير موثقاً، وقد أسنده المتقدمون من أصحاب الثوري، وحجاج قال ابن معين: لا بأس به، ولم يحتاج الشيخان ببشر ولا بحجاج، قال الحافظ ابن حجر: بل الحجاج ضعفه الجمهور، وبشر بن رافع أضعف منه، ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحاكم في ذلك، وقد أطال الكلام فيه.

(١) والظاهر يخالف قوله ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن كما روى في المسلسلات وهامشه بطرق، ويمكن الجمع بأن هذا لعامة المؤمنين وهو لصاحب الكشف أو يقال إن الاعتذار لحسن الظن لا يخالف الفراسة، ولا يرد عليه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين كذا في «الكوكب الدرر».

حدثنا مسدد ، نا سفيان ، عن ابن المنكر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة ^(١) ثم قال ائذنوا له ، فلما دخل ألان له القول ، فقالت عائشة : يا رسول الله ألنت له القول ، وقد قلت له ما قلت ؟ قال : إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس لاتقاء فحشه .

(حدثنا مسدد نا سفيان عن ابن المنكر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : استأذن رجل ^(٢) على النبي ﷺ فقال) النبي ﷺ (بئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة) لم يقل على وجه الاغتياب ؛ بل للنصيحة لمن لم يكن عالماً بحاله ، أو أنه كان مجاهرأ بالشر ، فلا غيبة لمثل فتحة الودود (ثم قال : ائذنوا له ، فلما دخل) على النبي ﷺ : (ألان له القول فقالت عائشة : يا رسول الله) ﷺ : (ألنت له القول ، وقد) أى والحال أنك (قلت : له ما قلت) من قولك بئس ابن العشيرة (قال) ﷺ : (إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه ^(٣) ، أو تركه الناس لاتقاء فحشه) قال الخطابي : أصل الفحش زيادة الشئ على مقداره ، ومن هذا قول الفقهاء يصلى في الثوب الذى أصابه الدم ، إذا لم يكن فاحشاً أى كثيراً مجاوزاً للمقدار انتهى قال المنذرى : وأخرجه البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وهذا

(١) زاد فى نسخة : قالت

(٢) قال الحافظ : هو عيينة بن حصن والراجح مخرمة اهـ

حدثنا عباس العنبري ، نا أسود بن عامر ، نا شريك
عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عائشة في هذه القصة
قالت : فقال تعنى النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن
من شرار الناس الذي ^(١) يكرمون اتقاء أسنتهم .

حدثنا أحمد بن منيع ، نا أبو قطن أنا مبارك ، عن
ثابت ، عن أنس قال : ما رأيت رجلا التقم أذن النبي ^(٢)
صلى الله عليه وسلم فينحى رأسه حتى يكون الرجل هو
الذي ينحى رأسه ، وما رأيت رجلا أخذ بيده ^(٣) فترك يده
حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده .

الرجل هو عينة بن حصن بن بدر الفزارى ، وقيل هو مخزومة بن نوفل
الزهرى ، والدمسور بن مخزومة رضى الله عنه .

(حدثنا عباس العنبري نا أسود بن عامر نا شريك ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن
عائشة في هذه القصة قالت) عائشة (فقال تعنى) عائشة من ضمير قال (النبي
ﷺ يا عائشة إن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء أسنتهم) قال
المنذرى : ذكر يحيى بن سعيد القطان أن مجاهداً لم يسمع عائشة ، وأخرج
البخارى ومسلم في صحيحهما حديث مجاهد عن عائشة رضى الله عنها انتهى .
(حدثنا أحمد بن منيع نا أبو قطن) هو عمرو بن الهيثم بن قطن بفتح

(١) في نسخة بدله : الذين (٢) في نسخة بدله : رسول الله

(٣) في نسخة بدله : بيد النبي ﷺ

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بئس أخو العشيرة فلما دخل انبسط إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه ، فلما خرج قلت : يا رسول الله لما استأذن قلت : بئس أخو العشيرة فلما دخل انبسطت إليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة إن الله لا يحب الفاحش المتفحش^(١) .

القاف والمهمله ، ابن كعب الزيدى القطعى البصرى قال الريع بن سليمان عن الشافعى : ثقة وقال أبو داود عن أحمد : ما كان به بأس ، وقال عبد الله ابن أحمد عن أبيه قال : قال أبو قطن : وكان ثبناً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال : ابن المدينى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات (أنا مبارك) بن فضالة (عن ثابت عن أنس قال : ما رأيت رجلا التقم أذن النبي ﷺ) ليناجيه (فينحى) رسول الله ﷺ (رأسه حتى يكون الرجل هو الذى ينحى رأسه وما رأيت رجلا أخذ يده) ﷺ (فترك) ﷺ (يده حتى يكون الرجل هو الذى يدع) أى يترك (يده) ﷺ .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة

(١) زاد فى نسخة : سئل أبو داود عن معنى قول النبي ﷺ بئس أخو العشيرة ، فقال : ذلك للنبي ﷺ خاصة .

باب في الحياء

حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه فإن الحياء من الإيمان

عن عائشة أن رجلا استأذن^(١) على رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : بش أخو العشيرة فلما دخل (على النبي ﷺ) انبسط إليه رسول الله ﷺ ، وكلبه (منبسطا) فلما خرج (الرجل) قلت : يا رسول الله لما استأذن قلت : بش أخو العشيرة ، فلما دخل انبسطت إليه فقال رسول الله ﷺ : يا عائشة إن الله لا يحب الفاحش (أى من يصدر عند الفحش من غير تكلف لكونه أخذ بقلبه) والمتفحش (أى ليس من في قلبه ، وإنما يتكلف به في إجرائه على لسانه فأحب أن لا أدخل في شيء منهما) .

باب في الحياء

هو انكسار يعتري النفس ، ويكفها عن المذموم شرعاً أو عرفاً
(حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ ؛ مر على رجل من الأنصار ، وهو يعظ^(٢) أخاه في الحياء)

(١) هو عينة بن حصن على الراجح كذا في « الأوجز » .

(٢) وفي رواية للبخاري يعاتب أخاه ، بسطه العيني .

حدثنا سليمان بن حرب ، نا حماد ، عن إسحاق بن سويد ، عن أبي قتادة قال : كنا مع عمران بن حصين وثم بشير بن كعب فحدث عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحياء خير كله ، أو قال : الحياء كله خير فقال بشير بن كعب : إنا نجد في بعض الكتب ان منه سكينه

في أن يتركه كقول الشاعر :

من راقب الناس مات هماً . . . وفاز باللذة الجسور .
(فقال عليه السلام : دعه فإن الحياء من الإيمان ^(١)) قال الحافظ في الفتح ، ولم أقف على اسم هذين الرجلين الواعظ وأخيه .

(حدثنا سليمان بن حرب ، نا حماد ، عن إسحاق بن سويد) بن هبيرة العدوى التميمي البصري قال أحمد : شيخ ثقة ، وقال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وذكره العجلي فقال : ثقة ، وكان يحمل على علي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو العرب الصقلي في الضعفاء كان يحمل على علي رضي الله عنه تحاملاً شديداً ، وقال لا أحب علياً رضي الله عنه ، ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ، ولا كرامة (عن أبي قتادة) العدوى البصري مختلف في صحبته عن ابن معين ثقة ، وقال خليفة : اسمه نذير بن قنفذ ، ويقال تميم بن نذير ، وقال ابن معين : اسمه تميم بن نذير ، وذكره ابن حبان في الثقات (قال : كنا مع عمران بن حصين ، وثم بشير بن كعب فحدث عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحياء

(١) يشكل عليه أن الحياء طبعي والإيمان اكتسابي وأجاب عنه ابن قتيبة

في « تأويل مختلف الحديث » .

ووقار^(١) ومنه ضعفا^(٢) فأعاد^(٣) عمران الحديث فأعاد
بشير الكلام قال : فغضب عمران حتى احمرت عيناه
وقال : ألا أراني أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتحدثني عن كتبك قال : قلنا : يا أبا نجيد
إيه^(٤) إيه .

خير كله أو قال الحياء كله خير ، فقال بشر بن كعب : إنا نجد في بعض الكتب
أن منه سكينه ووقاراً ، ومنه) أى في بعض منه (ضعفاً فأعاد عمران
الحديث فأعاد بشير الكلام قال : فغضب عمران حتى احمرت عيناه ، وقال :
ألا أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ ، وتحدثني) في مقابلته (عن كتبك
قال أبو قتادة (قلنا يا أبا نجيد إيه إيه) قال في القاموس : بكسر الهمزة
والهاء ، وفتحها ، وتنون المكسورة كلة استزادة ، واستنطاق وإيه بإسكان
الهاء زجر بمعنى حسبك انتهى ، ولفظ مسلم يا أبا نجيد إنه لا بأس به يعنى
هذا الرجل ليس في إسلامه بأس ، ولا يقول هذا الكلام في مقابلة رسول الله
ﷺ : كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله : الحياء خير كله ،
وهو حق لا ريب فيه إلا أن بعض الحياء ليس بحياء شرعاً ، ويعدّه
الناس حياءً في عرفهم ، فلو حكم عليه بالخير لزم ترك بعض السنن ، والواجبات
على اقتضاء هذا الحياء فأحب بشير أن يظهر هذا المدعى لئلا يغتر العوام
الموجودون هناك بما سمعوا من الحديث إلا أن عمران سخط عليه بظاهر

(٢) في نسخة بدله : ضعف

(١) في نسخة : لله

(٣) في نسخة : قال

(٤) في نسخة بدله : إنه إنه

، حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا شعبة ، عن منصور ،
عن ربيع بن حراش ، عن أبي مسعود قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : إن مما أدرك الناس من كلام
النبي الأولى إذا لم تستحي^(١) فاصنع^(٢) ما شئت^(٣)

مالزم بكلامه من مقابلة الرواية بالكتب التي ليست بمثابتها فلو استدل بشير
على مراده بالرواية أو بالآية لما كان عمران رضى الله عنه يرد عليه قوله
انتهى .

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا شعبة ، عن منصور ، عن ربيع^(٤) بن حراش
عن أبي مسعود) رضى الله عنه (قال : قال رسول الله ﷺ : إن مما أدرك
الناس من كلام النبي الأولى) قال الخطابي إن الحياء لم يزل أمره ثابتاً ،
واستعماله واجباً منذ زمان النبي الأولى ، فإنه ما من نبي إلا وقد ندب إلى
الحياء ، وبعث عليه ، وإنه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ، ولم يبدل فيما بدل
منها ، وذلك أنه أمر قد عظم صوابه ، وبان فضله ، واتفقت العقول على
حسنه ، وما كان هذه صفته لم يحز عليه النسخ والتبديل انتهى (إذا لم

(١) فى نسخة بدله : تستح

(٢) فى نسخة بدله : فاعمل ، وفى نسخة : فافعل

(٣) زاد فى نسخة : سئل أبو داود ، عن القعني ، عن شعبة غير هذا

الحديث ؟ قال : لا

(٤) ذكر فيه الحافظان ابن خبجر واليعنى الاختلاف مع ربيع إذا روى

عن حذيفة فقالا : يحتمل أن سمعه منهما ، وذكرنا أيضاً تفسير الحديث بأكثر
من ثلاثة معان لخصهما فى « الأوجز » .

باب في حسن الخلق

٦٨

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب يعني الاسكندراني ،
عن عمرو ، عن المطلب ، عن عائشة قالت : سمعت رسول^(١)
الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المؤمن ليدرك بحسن
خلقه درجة الصائم القائم .

تستحي فاصنع ما شئت) حاصله أن الحياء تمنعك من الأفعال المذمومة
القبیحة فإذا لم تستحي فلا يمنعك شيء منها - قال الخطابي : فيه ثلاثة أقوال
أحدها أن يكون معناه معنى الخبر وإن كان لفظه لفظ الأمر ، كأنه يقول
إذا لم يمنعك الحياء فعلت ما شئت أن ما يدعوك إليه نفسك من القبيح ،
وإلى نحو هذا ذهب أبو عبيدة القاسم بن سلام ، وقال أبو العباس أحمد بن
يحيى : معناه الوعيد كقوله عز وجل : «اعملوا ما شئتم» ، وقال أبو إسحاق
المروزي الفقيه الشافعي معناه أن تنظر فإن كان الشيء الذي تريد أن تفعله
ما لا تستحي منه فافعله ، يريد أن ما يستحي منه فلا تفعله اه .

باب في حسن الخلق^(٢)

(حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب يعني الإسكندراني ، عن عمرو ، عن

(١) في نسخة بدله : النبي

(٢) حكى العيني عن الراغب الخلق بالضم والفتح في الأصل بمعنى واحد
كالشرب ، لكن خص الفتح بالهيئات والصور المدركة بالبصر ، وبالضم بالقوى
والسجاياء المدركة بالبصيرة اه ، وقال الحافظ عن المفهم : الأخلاق أوصاف الإنسان
التي يعامل بها غيره وهي محمودة ومذمومة ، فالمحمودة على الإجمال أن تكون مع
غيرك أن تنصف منها لهما وبالتفصيل الحلم والجود اه .

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالاً : نا
ح ونا ابن كثير ، أنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ،
عن عطاء الكيخاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مامن
شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق ^(١) قال أبو الوليد :
قال : سمعت عطاء الكيخاراني ^(٢) .

المطلب ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المؤمن يدرك
بمحسن ^(٣) خلقه ، درجة الصائم القائم .

(حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالاً : نا ح ونا ابن كثير
أنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء) بن نافع (الكيخاراني) بفتح

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود

(٢) زاد في نسخة : قال أبو داود : هو عطاء بن يعقوب وهو خال

إبراهيم بن نافع يقال : كيخاراني وكوخاراني

(٣) ويشكل على الحديث بأنه كيف يمكن تحسين الأخلاق وقد قال عليه

السلام : إذا سمعت برجل تغير عن مكانه فصدقوه وإذا سمعت برجل تغير عن خلقه
فلا تصدقوه ، وأجاب عنه القاري بأن المراد في الحديث التبديل بالكفاية ،
والمراد في أحاديث التحسين الإزالة الوصفية يعني القدرة على العمل بها كما ينبغي
فالغضب مثلاً زواله ممنوع لكنه يغضب لله لا لغيره هذا خلق حسن اه وبه قرر
في مكاتيب مرزا مظهر جان جانان ، وأيده بقول عمر رضي الله عنه : لم يزل
عني الغضب لكنه كان أولاً في حماية الكفر والآن في حماية الإسلام ، وذكر
القاري في « شرح الثمائل » الاختلاف في أنه طبعية أو مكتسبة ، ورجح أن
بعضها كذا وبعضها كذا .

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجماهر قال : نا أبو كعب أيوب بن محمد السعدى ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربى ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب

الكاف والمعجمة ، بينهما تحتانية ، وذكر البخارى أنه هو عطاء بن يعقوب مولى ابن سباع المدنى ، وكذا قال أبو حاتم : وغيره ، وفرق بينهما أحمد وعلى بن المدينى ، ومسلم ، وغيرهم قال ابن أبى خيثمة : عن ابن معين ثقة ، وكذا قال النسائى : له عندهم حديث واحد فى حسن الخلق ، وكيخاران موضع باليمن - قال فى القاموس : كيخاران موضع باليمن منه عطاء بن يعقوب الكيخاراني ، وقال فى معجم البلدان : موضع بفارس (عن أم الررداء عن أبي الررداء رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ما من شيء أثقل فى الميزان من حسن الخلق) لعل المراد بكون حسن الخلق أثقل فى الميزان هو الأفعال والمعاملات التى تنشأ من حسن الخلق مع الأقارب والأجانب (قال أبو الوليد : قال : سمعت عطاء الكيخاراني) حاصله أن أبا الوليد قال فى سنده : عن القاسم بن أبى بزة قال : سمعت عطاء الكيخاراني ، وحفص بن عمرو ابن كثير ذكره بلفظ عن .

(حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجماهر قال : نا أبو كعب أيوب بن موسى ، ويقال ابن (محمد) ويقال ابن سليمان (السعدى) البلقاوى قال : وكان ثقة روى له أبو داود : حديثاً فى ترك المراء (حدثني سليمان بن حبيب المحاربى عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : أنا زعيم بيت فى ربض)

وإن كان مازحاً ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه .

حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالوا : نا وكيع عن سفيان ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال : والجواظ الغليظ الفظ .

بفتحين (الجنة) أى حوالها وأطرافها لا في وسطها (لمن ترك^(١) المراء) أى الجدال والمنازعة (وإن كان محقا ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، وببيت في أعلى الجنة من حسن خلقه) .

(حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالوا : نا وكيع ، عن سفيان ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة الجواظ) المختال ، وقيل الجموع ، والمنوع ، وقيل السمين ، وقيل : الصياح المذار (ولا الجعظري) وهو الفظ الغليظ ، وقيل القصير يفتخر بما ليس عنده ، وقيل المتكبر ، وقيل العظيم الجسم الأكل المنوع (قال والجواظ : الغليظ الفظ) قال المنذرى : وأخرجه البخارى ومسلم بنحوه أتم منه ، وليس في حديثهما الجعظري ، وقد قيل الجواظ الكثير اللحم المختال في مشيته ، وقيل الجموع المنوع ، وقيل القصير البطى الجافى القلب ، وقيل الفاجر ، وقيل الأكل ، والجعظري الفظ الغليظ المتكبر ،

(١) وفى المشكاة برواية الترمذى عن أنس عكس ذلك للكذب فى الرضى وفى الوسط للمراء .

باب في كراهية الرفعة في الأمور

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كانت العضباء لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له فسا بقها فسبقها الأعرابي ، فكان ذلك شق على أصحاب رسول الله (ص) الله صلى الله عليه وسلم فقال : حق على الله أن لا يرفع (١) شيئاً إلا وضعه .

وقيل الذي لا يصدع رأسه ، وقيل هو الذي يتمدح وينفج بما ليس عنده ، وفيه قصر .

باب في كراهية الرفعة في الأمور

(حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كانت العضباء) هي ناقة رسول الله ﷺ (لا تسبق) أى لا يسبقها حمل ، ولا ناقة لسرعة سيرها (جاء أعرابي على قعود له) بفتح القاف وضم العين ، قال في القاموس : القعود بالفتح من الإبل ما يقتعده الراعي في كل حاجة كالقعدة والقعدة بالضم (فسا بقها فسبقها الأعرابي) على قعوده (فكان ذلك) أى سبق القعود (شق على أصحاب رسول الله ﷺ فقال) رسول الله ﷺ حق على الله أن لا يرفع شيئاً (في الدنيا) (إلا وضعه) قال المنذرى : وأخرجه البخارى ، والنسائي ، وقال بعضهم : فيه بيان مكان الدنيا عند الله من الهوان ، والضعف ، ألا ترى قوله ﷺ إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً إلا وضعه ، فنبه

حدثنا النفيلي ، نا زهير ، نا حميد ، عن أنس بهذه
القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن حقاً على
الله تعالى أن لا يرفع ^(١) شيء من الدنيا إلا وضعه .

باب في كراهية التماذج

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن ^(٢) سفيان
عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام قال : جاء رجل

بذلك أمته ﷺ على ترك المباهاة والفخر بمتاع الدنيا ، وإن كان ما عند الله
في منزلة الضعف ، فحق على ذي دين وعقل الزهد فيه ، وترك الترفع بنبيله
لأن المتاع به قليل ، والحساب عليه طويل انتهى .

(حدثنا النفيلي نا زهير نا حميد عن أنس بهذه القصة) المتقدمة (عن النبي
ﷺ قال : إن حقاً على الله تعالى أن لا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه)

باب في كراهية التماذج

أى المبالغة في المدح ، والتكلف فيه

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع ، عن سفيان ، عن
منصور ، عن إبراهيم ، عن همام قال : جاء رجل) لم أقف على تسميته (فأتى
على عثمان) بن عفان رضى الله عنه (فى وجهه فأخذ المقداد بن الأسود تراباً
فحشا فى وجهه ، وقال : قال رسول ﷺ : إذا لقيتم المداحين فاحشوا فى

فأثنى على عثمان في وجهه، فأخذ المقداد بن الأسود تراباً
فحشا في وجهه وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إذا لقيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب
٦٠ حدثنا أحمد بن يونس، نا أبو شهاب عن (١) الحذاء

وجوهم التراب) قال الخطابي: المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس
بضاعة، وجعلوه عادة يستأكلون به الممدوح، وما يفتنونه، وأما من مدح
الرجل على الفعل الحسن والأمر الحمود ليسكون منه ترغيباً له في أمثاله،
وتجريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه، فليس بمداح وإن كان قد صار
مادحاً بما تكلم به، وقد استعمل المقداد الحديث على ظاهره، وحمله على
وجه في تناول التراب بيده، وحثه في وجه المادح، وقد يتأول أيضاً
على وجه آخر، وهو أن يكون معناه الخيبة والحرمان، أي من تعرض
لكم بالثناء والمدح فلا تعطوه واحرموه، كنى بالتراب عن الحرمان كقوله
ماله غير التراب، وما في يده غير التراب، وكقوله ﷺ: في ثمن الكلب
فاملاً كفه تراباً، وكقوله ﷺ: وللعاقر الحجر، انتهى، وكتب مولانا
محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله فأثنى على عثمان رضي الله عنه، ولعله كان
يمدحه بغير ما هو فيه أو كان مدحه ليمطيه شيئاً، وإن كان حقاً واستحى
عثمان أن يواجهه بما يسوئه مع حصول المقصود بنهي الغير، ويمكن أن
يكون مدحه حقاً غير داخل فيما ينهى عنه إلا أن المقداد ذهب بالرواية على
عموم النهي إما لفهمه منه العموم أو سد الباب المديح وإن كان يعلم أن كل
مدحة ليس خطأ - انتهى .

(حدثنا أحمد بن يونس نا أبو شهاب) عبد ربه بن نافع (عن خالد الحذاء

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أن رجلا أتى
على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : قطعت
عنق صاحبك ، ثلاث مرات ، ثم قال : إذا مدح أحدكم
صاحبه لا محالة فليقل : إني أحسبه كما يريد^(١) أن يقول
ولا أزيه على الله تعالى .

حدثنا مسدد ، نا بشر يعنى ابن المفضل ، نا أبو مسلمة
سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن مطرف قال : قال
أبي انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه (أن رجلا أتى على رجل)
لم أقف على تسميتهما (عند النبي ﷺ ، فقال) النبي ﷺ (له) أى للرجل
المدح (قطعت عنق صاحبك) والمراد بالصاحب الممدوح (ثلاث مرات)
أى قالها ثلاثا (ثم قال إذا مدح أحدكم صاحبه لا محالة) يعنى المناسب أن
لا يمدح أحد أحدًا عل وجهه ، ولو كان مادحا لا محالة (فليقل إني أحسبه)
أى أظنه كذا أى (كما يريد أن يقول) أى على ما يريد أن يمدحه عليه (ولا
أزيه على الله تعالى) أى لا أشهد بتزكيته على الله ، ولكن أظن كذا لأنى
غير مطلع على الضمائر ، وأظنه كذا باعتبار الظاهر .

(حدثنا مسدد نا بشر يعنى ابن المفضل نا أبو مسلمة سعيد بن يزيد) بن
مسلمة الأزدي ويقال الطاحي البصرى القصير قال ابن معين والنسائي : ثقة ،

عليه وسلم فقلنا : أنت سيدنا ، فقال : السيد الله ، قلنا :
وأفضلنا فضلا وأعظمتنا طولا ، فقال : قولوا بقولكم أو
بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان .

وقال أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن سعد والعجلي وأبو بكر البزار وذكره
ابن حبان في الثقات (عن أبي نضرة عن مطرف) بن عبد الله بن الشخير (قال :
قال أبي) أي عبد الله بن الشخير (انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله
ﷺ : فقلنا : أنت سيدنا ، فقال السيد الله) أي هو الحقيق بالسيادة الحقيقية
(قلنا و) أنت (أفضلنا فضلا وأعظمتنا طولا فقال : قولوا بقولكم أو) شك من
الراوى (بعض قولكم) وقال الخطابي : قوله أو بعض قولكم فيه حذف
اختصار ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه يريد لكم الاقتصاد في
المقال ، نقل في الحاشية قال الخطابي : يريد أن السواد حقيقة لله عز وجل ،
وأن الخلق كلهم عبيد لله ، وإنما منعهم أن يدعوه سيداً مع قوله ﷺ :
أنا سيد ولد آدم لأنهم قوم حديثوا عهد بالإسلام ، وكانوا يحسبون أن
السيادة بالنبوة كهى بأسباب الدنيا ، وكان لهم رؤساء يعظمونهم وينقادون
لأمرهم ، وقوله قولوا بقولكم يريد يقول أهل دينكم وملتكم ، وادعوني
نيا رسولا كما سماني الله تعالى في كتابه ، ولا تسموني سيداً كما
تسمون رؤسائكم وعظمائكم ، ولا تجعلوني مثلهم فإنى لست كأحدكم ،
إذ كانوا يسودونكم في أسباب الدنيا ، وإنى أسودكم في النبوة والرسالة
(ولا يستجرينكم الشيطان) معناه لا يتخذنكم جرياً ، والجرى الوكيل
ويقال الأجير أى لا يستعملنكم الشيطان فيما يريد من التعظيم للمخلوق
بمقدار لا يجوز ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير : قوله السيد
هو الله إنما منعهم عنه مع أنه رخص في إطلاق تلك الكلمة هضماً لنفسه

باب في الرفق

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن يونس
وحميد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله رفيق يحب الرفق ،
ويعطى عليه مالا يعطى على العنف .

النفيسة^(١) انتهى قلت : ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم : منعهم قبل أن يوحى إليه أنه
سيد ولد آدم .

باب في الرفق

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن يونس وحميد عن الحسن عن
عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله رفيق) أى لطيف بعباده
ويريدهم اليسر ولا يكثر عليهم إلا وسوهم ، ولا يحملهم مالا طاقة لهم به (يحب
الرفق) أى من العباد ليرفق بعضهم بعضا ، ويعملوا فى مصالحهم من طلب
الرزق وغيره باللطف والرفق ، (ويعطى عليه) أى على الرفق من المطالب
والمقاصد أو من الأجر والثواب (مالا يعطى على العنف) قال فى فتح الودود
من يدعو الناس إلى الهدى برفق وتلطف خير من الذى يدعو بعنف وشدة
إذا كان المحل يقبل الأمرين ، وإلا يتعين ما يقبله المحل .

(١) وفى المشكاة برواية البخارى عن عمر رضى الله عنه أبو بكر سيدنا
وأعتق سيدنا أى بلالا وسياتنى فى باب فى القيام قوله عليه الصلاة والسلام
قوموا إلى سيدكم .

حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ومحمد بن الصباح
البزاز قالوا : نا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه
قال : سألت عائشة عن البداوة ، فقالت : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبدو إلى هذه التلاع ، وإنه أراد
البداوة مرة فأرسل إلى ناقة محرم من إبل الصدقة ، فقال لي :
يا عائشة أرفقي ، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه
ولا نزع من شيء قط إلا شأنه ، قال ابن الصباح في حديثه
محرمه يعني : لم تركب .

(حدثنا عثمان وأبو بكر ، ابنا أبي شيبة . ومحمد بن الصباح البزاز قالوا :
نا شريك ، عن المقدام بن شريح عن أبيه قال : سألت عائشة (رضي الله عنها) عن
البداوة) قال المنذرى بكسر الباء الموحدة وفتحها الخروج إلى البادية ،
والمقام فيها (فقالت : كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع) قال
المنذرى : بكسر التاء ثالث الحروف هي مجارى الماء من فوق إلى أسفل ،
(وإنه أراد البداوة مرة فأرسل إلى ناقة محرمه) أى غير مستعملة في الركوب (من
إبل الصدقة فقال لي : يا عائشة أرفقي) بهذه الناقة (فإن الرفق لم يكن في شيء
قط إلا زانه) أى حسنه وزينه ، (ولا نزع من شيء قط إلا شأنه) أى يجعله
ذا شين وعيب (قال ابن الصباح في حديثه : محرمه يعني لم تركب) وهذا
الحديث قد تقدم في الجهاد فها هنا بسنده ومتنه مكرر ويحتاج في القلب قوله
في الحديث من إبل الصدقة ، فإنه لم يثبت عنه ﷺ : أنه أعطى شيئا من مال
الصدقة لأزواجه ، فكيف أرسل ناقة الصدقة إلى عائشة رضي الله عنها
لركوبها ، واختلف قول الفقهاء في الصدقة لأزواج النبي ﷺ ، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ووكيع ،
عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن
هلال ، عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : من يحرم الرفق يحرم الخير كله .

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، نا عفان ، نا
عبد الواحد ، نا سليمان الأعمش ، عن مالك بن الحارث
قال الأعمش : وقد سمعهم يذكرون ، عن مصعب بن
سعد ، عن أبيه قال الأعمش ولا أعلمه إلا عن النبي صلى

في رد المختار في حواشي مسكين عن الحموى عن شرح البخارى لابن بطال :
اتفق الفقهاء على أن أزواجه وآله لا يدخلن في الذين حرم عليهم الصدقة ،
ثم قال الحموى : وفي المغنى عن عائشة رضى الله عنها ، إنا آل محمد وآله
لا تحل لنا الصدقة ، قال : فهذا يدل على تحريمها عليهن ، تأمل إتهى ،
وأخرج مسلم هذا الحديث بهذا السند ، ولم يذكر فيه من إبل الصدقة ،
ولفظ مسلم : ركبت عائشة بعيراً فكانت فيه صعوبة ، فجعلت تردده ، فقال
وآله عليك بالرفق ، ثم ذكر بمثله)

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، ووكيع عن الأعمش ، عن
تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير قال : قال رسول الله وآله :
من يحرم الرفق يحرم الخير كله)

(حدثنا الحسن بن محمد الصباح ، نا عفان ، نا عبد الواحد ، نا سليمان
الأعمش ، عن مالك بن الحارث قال الأعمش : وقد سمعهم) أى مالك بن

الله عليه وسلم قال : التّوّدّة في كل شيء إلا في عمل الآخرة .

باب في شكر المعروف

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا الربيع بن مسلم ، عن محمد ابن زياد ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يشكر الله من لا يشكر الناس .

الحارث ، وغيره (يذكرون) دواية هذا الحديث (عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال الأعمش : ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال : التّوّدّة) أى التّانى ، وترك التعجيل (في كل شيء ، إلا في عمل الآخرة) قال المنذرى : لم يذكر الأعمش فيه من حديثه ، ولم يجزم برفعه ، وذكر محمد بن طاهر الحافظ هذا الحديث بهذا الإسناد ، وقال : في روايته انقطاع ، وشك .

باب في شكر المعروف

أى شكر الإحسان

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : لا يشكر الله من لا يشكر الناس) قال الخطّابى : هذا الكلام يتأول على وجهين : أحدهما أن من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم ، كان من عادته كفران نعمة الله عز وجل ، وترك الشكر له ، والوجه الآخر أن الله تعالى لا يقبل شكر العبد على إحسانه عليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ، ويكفر بمعروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر ، انتهى .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ذهبت الأنصار بالأجر كله ، قال : لا ، ما دعوتكم الله لهم وأنثيتهم عليهم .

حدثنا مسدد ، نا بشر ، نا عمارة بن غزية ، حدثني رجل من قومي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أعطى عطاء فوجد فليجز به ، فإن لم يجد فليثن به ، فمن أثني به فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، قال أبو داود : رواه يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن شرحبيل ، عن جابر ^(١) .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ذهبت الأنصار بالأجر كله) لأنهم واسونا بأموالهم ، (قال : لا ، ما دعوتكم الله لهم ، وأنثيتهم عليهم) خيراً ، فإذا فعلتم ذلك يكون الأجر بينكم .

(حدثنا مسدد ، نا بشر ، نا عمارة بن غزية ، حدثني رجل من قومي ، عن جابر ابن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من أعطى عطاء فوجد) غنى من المال (فليجز به) أى ينبغي له أن يجزى العطاء (فإن لم يجد مالا فليثن به ، فمن أثني

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود : وهو شرحبيل يعنى رجلاً من قومي كأنهم كرهوه فلم يسموه

حدثنا عبد الله بن الجراح ، نا جرير ، عن الأعمش ،
عن أبي سفيان ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : من أبلى بلاء فذكره فقد شكره ، وإن كتمه فقد
كفره .

باب في الجلوس بالطرقات

حدثنا عبد الله بن مسleme ، نا عبد العزيز يعني ابن

به ، فقد شكره (أى أدى شكر عطائه) ومن كتمه فقد كفره ، قال
أبو داود : رواه يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن شرحبيل ، عن جابر
فالذى أبهم في السند المتقدم هو شرحبيل بن سعد ، وشرحبيل بن سعد أبو سعد
المدنى الخطمى مولى الأنصار ، قال مالك : ليس بثقة ، وقال ابن المدنى عن
سفيان : لم يكن أحد أعلم بالمغازى ، والبدريين منه ، فاحتاج ، فكأنهم اتهموه ،
فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل فلم يعطه أن يقول : لم يشهد أبوك بكذا ،
وقال ابن معين : ليس بشيء ، ضعيف .

(حدثنا عبد الله بن الجراح ، نا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ،
عن جابر عن النبي ﷺ قال : من أبلى بلاء) أى أعطى عطاء (فذكره) أى
أظهره بين الناس مدحاً له (فقد شكره ، وإن كتمه فقد كفره) .

باب في الجلوس بالطرقات

(حدثنا عبد الله بن مسleme ، نا عبد العزيز يعني ابن محمد ، عن زيد يعني ابن
أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال :

محمد ، عن زيد يعنى ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن
أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إياكم والجلوس بالطرقات^(١) ، فقالوا : يا رسول الله ما بدلنا
من مجالسنا نتحدث فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه^(٢) قالوا : وما حق
الطريق يا رسول الله ؟ قال : غض البصر ، وكف الأذى
ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(حدثنا مسدد ، نا بشر يعنى ابن المفضل ، نا عبد الرحمن
ابن إسحاق ، عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فى هذه القصة قال : وإرشاد السيل

إياكم ، والجلوس بالطرقات ! فقالوا : يا رسول الله ما بدلنا من مجالسنا
أى لا بدلنا من مجالسنا (فى الطرقات نتحدث فيها ، فقال رسول الله ﷺ :
إن أبيتم إلا الجلوس فيها) أى لا بد لكم من الجلوس فيه (فأعطوا الطريق حقه ،
قالوا وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : غض البصر) عما لا يحل النظر
إليه (وكف الأذى) عن الناس (ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي
عن المنكر) .

(حدثنا مسدد ، نا بشر يعنى ابن المفضل ، نا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن

حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري ، أنا ابن المبارك ،
نا جرير بن حازم ، عن إسحاق بن سويد ، عن ابن حجر
العدوي قال : سمعت عمر بن الخطاب عن النبي صلى
الله عليه وسلم في هذه القصة ، قال : وتغيثوا ^(١) الملهوف ،
وتهدوا الضال .

حدثنا محمد بن عيسى ^(٢) وكثير بن عبيد ، قالوا : نا
مروان قال ابن عيسى : قال : نا حميد ، عن أنس قال :
جاءت امرأة إلى النبي ^(٣) صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول

سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : في هذه القصة (أى قصة
الجلوس في الطرق) قال (أى زاد) وإرشاد السيل .

(حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري ، نا ابن المبارك ، نا جرير بن حازم ،
عن إسحاق بن سويد ، عن ابن حجر العدوي قال : سمعت عمر بن الخطاب عن
النبي ﷺ : في هذه القصة قال) أى زاد : (وتغيثوا الملهوف ، وتهدوا الضال) .

(حدثنا محمد بن عيسى وكثير بن عبيد قالوا : نا مروان قال ابن عيسى)
شيخ المصنف (قال نا حميد عن أنس) وما قال كثير بن عبيد الشيخ الثاني
يذكره في آخر الحديث (قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت :

(١) في نسخة : تعينوا

(٢) زاد في نسخة : ابن الطباع (٣) في نسخة : إلى رسول الله

الله إن لي إليك حاجة ، فقال لها : يا أم فلان اجلسي في
أى نواحي السكك شئت حتى أجلس إليك قال : جلست
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إليها حتى قضت حاجتها
لم يذكر ابن عيسى حتى قضت حاجتها ، وقال كثير : عن
حميد ، عن أنس .

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نايزيد بن هارون ، ثنا
حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن امرأة كانت في
عقلها شيء بمعناه ^(١) .

يارسول الله إن لي إليك حاجة ، فقال لها : يا أم فلان اجلسي في أى نواحي
السكك شئت حتى أجلس إليك) وأقضى حاجتك (قال) أنس (جلست
فجلس النبي ﷺ : إليها حتى قضت حاجتها ، لم يذكر ابن عيسى) لفظ (حتى
قضت حاجتها ، وقال : كثير) بن عبيد شيخ المصنف (عن حميد عن أنس)
فروى بصيغة عن .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نايزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن
ثابت ، عن أنس أن امرأة كانت في عقلها شيء بمعناه) أى بمعنى الحديث
المتقدم ، وأمل وجه شفقة رسول الله ﷺ : عليها كونها ضعيفة العقل .

(١) حدثنا القعنبي ، نا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير المجالس أوسعها ، قال أبو داود : هو عبد الرحمن ابن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري .

باب في الجلوس بين الشمس والظل
حدثنا ابن السرح ومحمد بن خالد قالنا (٢) سفيان ، عن محمد بن المنكدر قال : حدثني من سمع أبا هريرة

(حدثنا القعنبي ، نا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خير المجالس أوسعها) لأنها أبعد من تأذي أهلها ، وإمكان التفسح بالمأمور به ، وإذا كان في محل الجلوس تضيق عسى أن يضرب على المارة فينثذ يكره (قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري) .

باب في الجلوس بين الشمس (٣) والظل

(حدثنا ابن السرح ومحمد بن خالد قالنا نا سفيان ، عن محمد بن المنكدر

(١) زاد في نسخة : باب في سعة المجلس (٢) في نسخة : أنا (٣) حكى في الهامش عن البيهقي أراد أن لا يتأذى بالشمس كما في الحديث الآتي ، لما روى البيهقي بنفسه عن أبي هريرة رأته في فناء الكعبة بعضه في الشمس وبعضه في الظل اه .

يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : إذا كان أحدكم في الشمس ، وقال مخلد : في النِّء ، فقلص عنه الظل فيصار ^(١) بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقيم .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن إسماعيل قال : حدثني قيس ، عن أبيه ^(٢) أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقام في الشمس فأمر به فحول إلى الظل .

قال حدثني من سمع أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم عليه السلام : إذا كان أحدكم في الشمس ، وقال مخلد : في النِّء ، فقلص عنه (أى انقضى عنه) (الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقيم) قال المنذرى : فيه رواية مجحول قوله فقلص عنه الظل ، أما على رواية النِّء فظاهر ، وأما على رواية الشمس فلم يكن عليه ظل حتى يتقلص عنه ، فالتوجيه أن يقال على هذا إن المراد بالظل ظل الشمس فالتقلص أن تنقبض الشمس عنه ، أو يقال : إن لفظ قلص عنه الظل كان على رواية النِّء ، وأما على رواية الشمس فكان فأتى عليه الظل ، يدل عليه لفظ رواية النِّء ، وهو ظاهر .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن إسماعيل قال : حدثني قيس ، عن أبيه) (أبي حازم) (أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم : يخطب فقام في الشمس ، فأمر به فحول إلى الظل) وهذا الحديث لا مناسبة له على الظاهر بالبَاب إلا أن يقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله إلى الظل لأنه بعد ساعة يكون بين الشمس والظل فلاجل ذلك حول إلى الظل .

باب في التحلق

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن الأعمش حدثني المسيب
ابن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال :
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم حلق
فقال : ما لي أراكم عزين ؟ .

حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن
الأعمش بهذا قال : كأنه يحب الجماعة .

حدثنا محمد بن جعفر^(١) وهناد أن شريكا أخبرهم ، عن

باب في التحلق

(حدثنا مسدد، نا يحيى، عن الأعمش، حدثني المسيب بن رافع، عن تميم بن
طرفة، عن جابر بن سمرة قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد ، وهم حلق)
يختلفون أى حلقة حلقة (فقال ما لي أراكم عزين ؟) أى متفرقين لا يجمعكم
مجلس واحد .

(حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن الأعمش بهذا قال)
جابر أو الأعمش (كأنه) ﷺ (يحب الجماعة) أى الاجتماع ، ويكره التفرق .

(حدثنا محمد بن جعفر) بن زياد (وهناد أن شريكا أخبرهم ، عن سماك

سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث ينتهي

(١) حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا أبان ، نا قتادة حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة .

عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا أتينا النبي ﷺ : جلس أحدنا حيث ينتهي (بجمسه ﷺ) فلا يتخطى أحد رقاب الناس يريد أن يتقدم .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا أبان ، نا قتادة ، حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ لعن من (٢) جلس وسط الحلقة) قال في فتح الودود لأنه يستدير بعضهم بظهره فيؤذيه فيستحق السب ، واللعن ، وأيضاً يتخطى رقابهم فيؤذيهم ، قلت : وأخرجه الطبراني في الكبير : حدثنا إبراهيم بن الحسن ابن أبي العلاء الهمداني ، ثنا محمد بن عبيد الهمداني ، ثنا القاسم بن الحسن المقرئ ، ثنا شعيب بن ميمون ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع قال : أتيت رسول الله ﷺ ، وهو جالس في نفر من أصحابه ، فجلست وسط الحلقة ، فقال بعضهم : يا وائلة قم عن هذا المجلس ، فإننا قد

(١) زاد في نسخة : باب الجلوس وسط الحلقة

(٢) وقال القساري : يتأول بوجهين أحدهما يتخطاهم ولا يجلس حيث ينتهي به المجلس ، والثاني يجلس بينهم فيحجب بعضهم عن بعض ، وقال الثوري بشق : المساجن الذي يقوم مقام السخيرية الخ ، وفي « حجة الله البالغة » قيل : المراد به من جلس للسخيرية اهـ .

باب في الرجل يقوم للرجل من ^(١) مجلسه

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي عبد الله مولى لآل ^(٢) أبي بردة ، عن سعيد ابن أبي الحسن قال : جاءنا أبو بكرة في شهادة ، فقام له رجل من مجلسه ، فأبى أن يجلس فيه ، وقال : إن النبي

نهينا عنه ، فقال رسول الله ﷺ : دعوا واثلة فإني أعلم بالذي أخرجه من منزله قلت : يا رسول الله ، وما الذي أخرجنى من منزلي ؟ قال : خرجت تسأل عن البر من الشك ، قلت : والذي بعثك بالحق ما أخرجنى غيره ، قال : « فإن البر ما استقر في النفس واطمأن في القلب ، والشك ما لم يستقر في النفس ، فدع ما يريك إلى ما لا يريك ، وإن أفتاك المفتون ، فهذا الحديث يدل على جواز الجلوس وسط الحلقة ، فيحمل النهي على التنزيه . »

باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي عبد الله مولى لآل أبي بردة) بن أبي موسى الأشعري ، قال في التقريب : مجهول (عن سعيد ابن أبي الحسن) أخى الحسن البصرى (قال : جاءنا أبو بكرة في شهادة) أى في أداء شهادة (فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه) لأن الذى يقوم من مجلسه ، ويقيم غيره فيه إما أن يقوم لتعظيمه فلا يناسب ذلك لأن شركاء مجلس العلم ، والشيوخ كلهم سواء لا يناسب أن يعظم

صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه .

بعضهم بعضاً أو يقوم من مجلسه ليخرج من المجلس فيحرم من العلم وإليه يشير قوله تعالى : « وإذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا ، فينبغي أن يتوسع في المجلس ولا يقوم منه » (وقال : إن النبي ﷺ نهى عن ذا) أى عن أن يقوم من مجلسه ، ويجلس فيه غيره (ونهى النبي ﷺ أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه) فإن الظاهر أن من كساه ثوبا من الولدان ، والعبيد إذا مسح يده بثوبهم لا يتضررون بذلك بل يفرحون به ويقدمون أثوابهم لذلك مفتخرين به ، وأما غيرهم فيتضررون ، ويتضجرون بالمسح بثوبهم فلا يجوز ذلك ، قال المنذرى قال أبو بكر البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه إلا أبو بكرة ، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق ، ولا نعلم أحداً سمي هذا الرجل يعنى أبا عبد الله مولى قريش ، وإنما ذكرنا ما فيه لأنه لا يروى عن رسول الله ﷺ : بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه هذا آخر كلامه ، وقال فيه مولى قريش ، ووقع هاهنا مولى لأبي بردة ، وقال أبو أحمد الكرايىسى مولى أبي موسى الأشعرى ، وإذا قيل فيه مولى آل أبي بردة أو مولى أبي موسى الأشعرى فهو صحيح ، لأن أبا بردة إما أن يكون أخا أبي موسى أو ولد أبي موسى ، وأياً ما كان فيه صحيح ، فإذا قيل فيه مولى قريش فلا يصح إلا أن يكون الولاء الخبر إليهم ، والله عز وجل أعلم وذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى هذا الحديث ، وقال رواه أبو عبد الله مولى لآل أبي بردة عن سعيد ، وهو غير معروف ، انتهى كلام المنذرى .

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثهم ، عن شعبة ، عن عقيل بن طلحة قال : سمعت أبا الخصب عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام له رجل عن مجلسه ، فذهب ليجلس فيه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : أبو الخصب اسمه زياد بن عبد الرحمن .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثهم ، عن شعبة ، عن عقيل ابن أبي طلحة قال : سمعت أبا الخصب) مكبراً زياد بن عبد الرحمن القيسي البصري ذكره ابن حبان في الثقات له عند أبي داود : حديث واحد في النهي عن الجلوس في مجلس غيره (عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقام له رجل عن مجلسه ، فذهب ليجلس فيه فنهاه) أي الرجل الجاني ويمكن أن يكون مرجع الضمير الرجل الذي قام من مجلسه (النبي ﷺ) عن ذلك أي عن الجلوس في ذلك المجلس إذا كان مرجع الضمير الجاني أو نهى عن القيام عن مجلسه إذا كان مرجع الضمير في نهائه الرجل الذي قام ، وإنما نهاه رسول الله ﷺ لأن هذا الفعل كان فيه إهانة للجلوس أو حرماناً عن منافع المجلس لمن قام عن مجلسه ، وأما ما روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر مرفوعاً أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ، ويجلس فيه فهذا متعلق بأمر آخر وهو إذا لم يقم الجالس برضاه وقيمه الجاني من غير رضاه فهذا لا يحل قطعاً لأن الجالس له حق في هذا المحل ، وهو أحق به من غيره حتى إذا قام من مجلسه لحاجة يريد أن يرجع فهو أحق به ، وأما هذا الحديث لأبي داود فهو في الرجل الذي يقوم لآخر برضاه فهذا أيضاً لا ينبغي (قال أبو داود أبو الخصب اسمه زياد بن عبد الرحمن) .

باب من يؤمر أن يجالس

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا أبان ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة^(١) ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل^(٢) التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر

باب من يؤمر به أن يجالس

بصيغة المبني للفعول ، ويحتمل المبني للفاعل

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا أبان ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب ، وطعمها طيب) فطيب الريح ما يفوح من فيه من قراءة القرآن ، وطيب الطعم ما فى قلبه من الإيمان (ومثل المؤمن) الكامل (الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ، ولا ريح لها) لأنه لا يقرأ القرآن فلا يفوح من فيه الطيب (ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب) لأنه بقراءة القرآن يفوح الطيب من فيه (وطعمها مر) لأن الفجور أفسد طعم الإيمان (ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ،

ولا ریح لها ، ومثل جلیس^(١) الصالح كمثل صاحب المسك
 إن لم یصبك منه شیء أصابك من ریحہ ، ومثل جلیس
 السوء كمثل صاحب الكیر إن لم یصبك من سواده^(٢)
 أصابك من دخانه .

حدثنا مسدد ، حدثنا یحیی المعنی ، ح ونا ابن معاذ ،
 نا أبو نا^(٣) شعبه عن قتادة عن أنس عن أبي موسى
 عن النبي صلى الله علیه وسلم بهذا الكلام الأول إلى
 قوله وطعمهما مر ، وزاد ابن معاذ^(٤) قال أنس : وكنا نتحدث
 أن مثل جلیس^(٥) الصالح ، وساق بقية الحديث .

ومثل جلیس الصالح كمثل صاحب المسك (أى كمثل جلیس صاحب المسك
 (إن لم یصیبك منه شیء) أى من عین المسك (أصابك من ریحہ) لأن
 ریحہ یفوح بلا اختیاره ، ومثل جلیس السوء كمثل صاحب الكیر) أى كمثل
 جلیس صاحب الكیر قال فی القاموس : بالكسر زق ینفخ فیہ الحداد ، وأما
 المبني من الطین فمكور جمعه أكيار ، وكيرة وكيران (إن لم یصبك من سواده)
 وفي نسخة من شراره (أصابك من دخانه) فینبغي أن یجالس الصالحاء .

(حدثنا مسدد ، نا یحیی المعنی ، ح ونا معاذ ، نا أبي) كان ینبغي المصنف أن

(١) فی نسخة : الجلیس

(٢) فی نسخة : شرره

(٣) زاد فی نسخة : قال

(٥) فی نسخة : الجلیس

(٤) زاد فی نسخة : قال

حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، ناسعيد بن عامر
عن شليل بن عزرة ، عن أنس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : مثل المجلس الصالح ، فذكر نحوه .

حدثنا عمرو بن عون ، أنا ابن المبارك ، عن حيوة بن
شريح ، عن سالم بن غيلان ، عن الوليد بن قيس ، عن

يقول لفظ المعنى بعد التحويل (ناسعة) أى كلاهما يحكي ومعاذ روى عن
شعبة (عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ بهذا الكلام الأول
إلى قوله ، وطعها مروا ابن معاذ قال أنس : كنا نتحدث أن مثل مجلس
الصالح وساق) أى ابن معاذ (بقية الحديث) .

(حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، ناسعيد بن عامر ، عن شليل بن عزرة)
ابن عمير الضبي أبو عمرو البصري عن ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في
الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، روى له أبو داود حديثاً واحداً حديث أنس مثل
المجلس الصالح (عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : مثل المجلس الصالح
فذكر نحوه) .

(حدثنا عمرو بن عون ، أنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، عن سالم بن
غيلان) التجبي المصري عن أحمد ما أرى به بأساً ، وكذا قال أبو داود ،
والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي ثقة ، وفي الميزان عن
الدارقطني أنه قال متروك (عن الوليد بن قيس ، عن أبي سعيد أو عن الهيثم
عن أبي سعيد) عطف على أبي سعيد يعني أن الوليد بن قيس روى عن أبي
سعيد بغير واسطة ، أو روى عنه بواسطة أبي الهيثم ، والوليد هذا هو ابن

أبي سعيد ، أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصاحب إلا مؤمناً
ولا يأكل طعامك إلا تقي .

حدثنا ابن بشار : نا أبو عامر وأبو داود قالا : نا
زهير بن محمد ، حدثني موسى بن وردان ، عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الرجل على دين خليله ،
فلينظر أحدكم من يخال .

قيس ابن الأخرم النجيبى المصرى ، روى عن أبي سعيد ، أو عن أبي الهيثم ، عن
أبي سعيد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال العجلي : مصرى تابعى ثقة ، وأبو
الهيثم هو سليمان بن عمرو بن عبدة (عن النبي ﷺ : قال : لا تصاحب إلا
مؤمناً) كامل الإيمان فينفعك صحبتة فى الدنيا والآخرة (ولا يأكل طعامك
إلا تقي) الطعام على نوعين : إما أن يكون طعام مودة وإخاء أو حاجة ، فإذا كان
طعام المودة والإخاء فينبغى أن يؤأكله مؤمناً ، وأما طعام الحاجة فهو
عام فإنه سبحانه وتعالى قال : د ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً ،
وأسيراً ، فإنه لا يختص بالمؤمن .

(حدثنا ابن بشار ، نا أبو عامر وأبو داود : قالا : نا زهير بن محمد ، حدثني
موسى بن وردان) القرشى العامرى مولاهم أبو عمر المصرى القاضى مدنى
الأصل ، عن أحمد لا أعلم إلا خيراً و عن يحيى بن معين كان يقتص بمصر ،
وهو صالح ، وعن يحيى ليس بالقوى ، وعنه ضعيف الحديث ، وقال العجلي
مصرى تابعى ثقة ، وقال أبو حاتم ليس به بأس ، وعن أبي داود ثقة أصله

حدثنا هارون بن زيد بن الزرقاء ، نا أبي ، نا جعفر يعنى ابن برقان ، عن يزيد^(١) عن أبي هريرة يرفعه قال : الأرواح جنود مجندة فما^(٢) تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف .

مدنى (عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : الرجل على دين خليله) أى يختار طريقة ومذهب خليله (فليستظر أحدكم من يخال) فينبغى للؤمن أن يخال من يرضى دينه وخلقه ، ولا يخال من يكون فى دينه وطريقته فساد - قال فى الدرجات : هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القزوينى على المصاييح فقال : لأنه موضوع ، فقال الحافظ بن حجر فى رده عليه حسنه الترمذى ، وصححه الحاكم فلا يكون موضوعاً .

(حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، نا أبي) أى زيد بن أبي الزرقاء . (نا جعفر يعنى ابن برقان ، عن يزيد) بن الأصم (عن أبي هريرة يرفعه قال) أى رسول الله ﷺ (الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف) قال النووى : قال العلماء : معناه الأرواح جوع مجتمعة أو أنواع مختلفة ، وأما تعارضها فهو لأمر جعلها الله عليه ، وقيل : لأنها موافقة صفاتها التى جعلها الله عليها ، وتناسبها فى شيمها ، وقيل : لأنها خلقت مجتمعة ثم فرقت فى أجسادها فن وافق بشيمه ألفه ، ومن باعده نافره وخالفه ، وقال الخطابى وغيره : تألفها هو ما خلق الله عليه من الشقاوة ، أو السعادة فى المبدأ وكانت الأرواح قسمين متقابلين فإذا تلاقت الأجساد فى الدنيا ائتلفت واختلفت ، بحسب ما خلق الله عليه فيميل الاختيار إلى

باب في كراهية المراء

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو أسامة ، نا بريد
ابن عبد الله ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى قال : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحداً من أصحابه في
بعض أمره قال : بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفيان ، حدثني إبراهيم بن

الأخير ، والأشهر إلى الأشرار انتهى . وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم
في التقرير قوله فإتعارف منها اتلف ، وهذا في أصل التكوين ، ثم قد
يعترض على النوعين جميعاً لعوارض ، وأسباب شتى يؤلف بين المتناكرين
ويناكر بين المؤلّفين بحسب كامن ضمائرهما ، انتهى .

باب في كراهية المراء

أى الجدال

(حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو أسامة ، نا بريد بن عبد الله ، عن جده
أبي بردة ، عن أبي موسى قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا بعث أحداً من
أصحابه في بعض أمره قال بشروا) أى المسلمين بقبول الطاعة عند الله ،
(ولا تنفروا) أى لا تخوفوا بالإنذار ، والإقناط (ويسروا ولا تعسروا)
فإن الله سبحانه وتعالى قال : د يريد الله بكم اليسر ، ولا يريد بكم العسر .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفيان ، حدثني إبراهيم بن المهاجر ، عن قائد
السائب) وكان السائب قد عمى فيقوده إنسان (عن السائب) بن أبي
السائب واسمه سيف بن عائد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والد عبد الله

المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يثنون على ويدكروني^(١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أعلمكم ، يعني به ، قلت : صدقت بأبي^(٢) وأمي ، كنت شريكى فنعم الشريك ، كنت لا تدارى ولا تمارى .

باب الهدى فى الكلام

حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرانى ، حدثنى محمد يعنى

ابن السائب ، روى له أبو داود والنسائى من طريق مجاهد عن قائد السائب عن السائب أنه كان شريك النبي ﷺ . وقيل : عن مجاهد عن السائب بلا واسطة ، وروى ابن أبي شيبة من طريق يونس بن خباب عن مجاهد كنت أقواد بالسائب فيقول لى : يا مجاهدا أدلكت الشمس ؟ فإذا قلت : نعم ، صلى الظهر (قال : أتيت النبي ﷺ : فجعلوا يثنون على ، ويدكروني ، فقال رسول الله ﷺ : أنا أعلمكم يعني به) أى بالسائب (قلت : صدقت) مفدى أنت (بأبى وأمى كنت شريكى) فى الجاهلية ، ولعله كان شريكا فى السفر إلى الشام قبل البعثة (فنعم الشريك ، كنت لا تدارى) أى لا تخالف ، ولا تدافع (ولا تمارى) أى ولا تجادل ولا تخاصم .

باب الهدى فى الكلام

أى الطريقة عند الكلام ، وفيه

(حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرانى ، حدثنى محمد يعنى ابن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يعقوب ابن عتبة عن عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه) عبد الله بن سلام (قال : كان رسول الله ﷺ

أبن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث ، يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء .

حدثنا محمد بن العلاء ، نا محمد بن بشر ، عن مسعر قال : سمعت شيخاً في المسجد يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل أو ترسيل

إذا جلس يتحدث) إلى أصحابه (يكثر أن يرفع طرفه) أى بصره (إلى السماء) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله : يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء فيه إشارة إلى أن تحدّثه وكلامه لم يكن يليه عن مقصده الأصلي الذي هو مبعوث له من الإنباء بأخبار السماء فكذلك ينبغي أن يكون المؤمن في كلامه ، وبيانه وسائر أحواله وشأنه لا يلهو عن طاعة ربه وذكره ، ولا يفتر عن واجبه وندبه وعلى هذا فالرواية بيان لما ينبغي أن يكون المكلف عليه في كلامه فكان من باب هدى الكلام من غير تكلف ، انتهى .

(حدثنا محمد بن العلاء ، نا محمد بن بشر ، عن مسعر قال : سمعت شيخاً في المسجد) أى مسجد الكوفة (يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو) للشك من الراوى (ترسيل) هكذا في نسخ أبي داود بلفظ أو ، وفي المشكاة برواية أبي داود : بواو العطف ومؤداهما واحد ، وهو التبيين ، والإيضاح في الكلام ، قال المنذرى والراوى عن جابر مجهول .

حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالوا : نا وكيع ،
عن سفيان ، عن أسامة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن
عائشة قالت : كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلاماً فصلاً^(١) يفهمه كل من سمعه .

حدثنا أبو توبة قال : زعم الوليد ، عن الأوزاعي ،
عن قرّة ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل كلام لا يبدأ
فيه بحمد^(٢) الله فهو أجذم ، قال أبو داود : رواه يونس
وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز . عن الزهرى ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل^(٣)

(حدثنا عثمان ؛ وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالوا : نا وكيع ، عن سفيان ، عن
أسامة ، عن الزهرى ، عن عائشة قالت : كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً
فصلاً (أى مفصلاً مبيناً واضحاً) يفهمه كل من سمعه) .

(حدثنا أبو توبة قال : زعم) أى قال (الوليد ، عن الأوزاعي ، عن قرّة ،
عن الزهرى ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل
كلام) ذى بال (لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم^(٤)) أى المنقطع الأثر

(١) فى نسخة : كلام فصل (٢) فى نسخة بدله : بالحمد لله

(٣) فى نسخة : مرسل

(٤) وبسط الكلام على هذا الحديث لفظاً ومعنى بما لا يزيد عليه فى مبدأ

الطبقات الكبرى الشافعية لتاج الدين السبكي اهـ .

باب في الخطبة

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : نا عبد الواحد ابن زياد ، نا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء .

باب في تنزيل الناس منازلهم

حدثنا يحيى بن إسماعيل وابن أبي خلف ، أن يحيى بن

الذي لا نظام له كاليد الجذماء المقطوعة (قال أبو داود : رواه يونس ، وعقيل ، وشعيب ، وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ : مرسلا) قال المنذرى : وأخرجه النسائي مسندا ، ومرسلا ، وأخرجه ابن ماجه ، وقال فيه أقطع ، وفي إسناده قره بن حيويل المعافى المصرى كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو حيويل . قال الإمام أحمد : منكر الحديث جداً ،

باب في الخطبة

(حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : نا عبد الواحد بن زياد نا عاصم ابن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال كل خطبة) وهو كل كلام مهم يريد أن يخاطب به الناس (ليس فيها تشهد) أى شهادة التوحيد ، والرسالة (كاليد الجذماء) .

باب في تنزيل الناس منازلهم

(حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطى أبو زكريا قال الأجرى : سئل

اليان^(١) أخبرهم عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة مر بها سائل فأعطته كسرة ، ومر بها^(٢) رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل ، فقيل لها في ذلك ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزلوا الناس منازلهم ، قال أبو داود : وحديث يحيى^(٣) مختصر . قال أبو داود : ميمون لم يدرك^(٤) عائشة .

أبو داود عنه فقال : سمعت أحمد ذكره فقال : أعرفه قديماً ، وكان لي صديقاً وقال أبو حاتم : أدركته ، ولم أكتب عنه (وابن أبي خلف ، أن يحيى بن اليان أخبرهم ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة) رضى الله عنها (مر بها سائل فأعطته كسرة) من خبز (و مر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل ، فقيل لها في ذلك) بأن السائلين أنياك فأعطيت أحدهما كسرة خبز ، والذي كان عليه ثياب وهيئة أقعدته فأطعمته ما وجه الفرق بينهما ؟ ، والحال أنهما كانا سائلين (فقالت : قال رسول الله ﷺ : أنزلوا الناس منازلهم قال أبو داود : وحديث يحيى) أى يحيى ابن إسماعيل شيخ المصنف (مختصر) وفي النسخة المكتوبة التى عليها المنذرى ، وحديث يحيى بن اليان ، وهو خلاف الصواب . كتب فى حاشية النسخة الأحمدية ، وكذلك فى المدنية كذا وقع فى رواية اللؤلؤى يحيى

(٢) فى نسخة بدله : عليها

(١) فى نسخة : يمان

(٤) فى نسخة بدله : لم ير

(٣) فى نسخة : يحيى بن يمان

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، نا عبد الله بن حمران ، نا عوف بن أبي جميلة ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول

ابن اليان ، وصوابه يحيى بن إسماعيل (قال أبو داود: ميمون لم يدرك عائشة) رضى الله عنها قال النووي : في شرح مسلم عند قول مسلم في خطبة كتابه ، وقد ذكر عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول ﷺ أن ننزل الناس منازلهم . قال الشيخ: يعنى ابن الصلاح ، وفيما قاله أبو داود : نظر فإنه كوفي متقدم قد أدرك المخيرة بن شعبة ، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كاف في ثبوت الإدراك ، فلو ورد عن ميمون أنه قال : لم ألق عائشة استقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه ، وهيات ذلك ، هذا آخر كلام الشيخ ، قلت : وحديث عائشة هذا لا يعلم عن النبي ﷺ ، إلا من هذا الوجه وقد روى عنها من غير هذا الوجه موقوفاً ، انتهى .

(حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف نا عبد الله بن حمران) هكذا في المجتبائية ، والمكتوبة المندنية التي عليها المنذرى ، وفي النسخة الأحمدية عبد الرحمن بن حمران ، وكتب في حاشيته كذا في النسخ عبد الرحمن بن حمران والصواب ما في أصول أخرى عبد الله وهو الذى في التقريب والأطراف وهو عبد الله بن حمران بن أبان الأموى مولا هم أبو عبد الرحمن البصرى قال ابن معين : صدوق صالح ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ . وقال الدارقطنى : ثقة ، وقال ابن شاهين : شيخ ثقة مبرز (ناعوف بن أبي جميلة ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة) القرشى روى عن أبي موسى حديث إن من إجلال الله لإكرام ذى

الله صلى الله عليه وسلم : إن من إجلال الله إكرام ذى
الشبهة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه ،
وإكرام ذى السلطان المقسط .

باب فى الرجل يجلس

بين الرجلين بغير إذنهما

حدثنا محمد بن عبيد وأحمد بن عبدة^(١) قالا : نا حماد
نا عامر الأحول ، عن عمرو بن شعيب قال ابن عبدة :

الشبهة المسلم وغير ذلك قال : ابن القطان مجهول الحال (عن أبى موسى
الاشعرى قال : قال رسول الله ﷺ : إن من إجلال الله) من إضافة الفعل
إلى مفعوله (إكرام ذى الشبهة المسلم) أى توقيره (وإكرام) حامل القرآن)
أى حافظه وقاريه (غير الغالى فيه) والغلو تجاوز الحد يعنى غير متجاوز
الحد فى التجويد ، وأداء الحروف (والجافى عنه) أى التارك لتلاوته ،
(وإكرام ذى السلطان المقسط) قال المنذرى : وأبو كنانة : هذا هو القرشى
ذكر غير واحد أنه سمع من أبى موسى .

باب فى الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما

(حدثنا محمد بن عبيد ، وأحمد بن عبدة المعنى قالا : نا حماد : نا عامر الأحول ،
عن عمرو بن شعيب قال ابن عبدة : عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ قال :)

عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تجلس^(١) بين رجلين إلا بإذنهما .

حدثنا سليمان بن داود المهري . أنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد اللثي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين^(٢) إلا بإذنهما .

ولم يذكر لفظ محمد بن عبيد قلعه رواه مرسل (لا يجلس بين الرجلين إلا بإذنهما)

(حدثنا سليمان بن داود المهري ، أنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد اللثي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال : لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما) يحتمل أن يكون معنى الحديث لا يفرق بينهما بالجلوس إذا لم تكن فرجة واسعة ، لأنه إذا دخل بينهما يضيق عليهما ، ويؤذيهما ، أو معناه إذا كان بينهما مؤالفة فيسران الكلام فيكون بالجلوس بينهما مخلا .

(١) في نسخة بدله : لا يجلس الرجل بين الرجلين (٢) في نسخة بدله : بين رجلين

باب في جلوس الرجل

حدثنا سلمة بن شبيب ، نا عبد الله بن إبراهيم ، حدثني
إسحاق بن محمد الأنصارى ، عن ربيع بن عبد الرحمن ،
عن أبيه ، عن جده أبي سعيد الخدرى : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس احتبى بيده^(١) قال
أبو داود : عبد الله بن إبراهيم : شيخ منكر الحديث

باب في جلوس الرجل

(حدثنا سلمة بن شبيب ، نا عبد الله بن إبراهيم بن عمرو الغفارى أد
محمد المدنى يقال : إنه من ولد أبي ذر قال أبو داود شيخ : منكر الحديث
وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات ، وقال الدارقطنى :
حديثه منكر ، ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث ، وقال : يحدث عن
الثقات بالمقلوبات ، وقال الحاكم : روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث
موضوعة لا يرونها غيره (حدثني إسحاق بن محمد الأنصارى) روى عن
ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده حديث كان إذا جلس
احتبى بيده روى له أبو داود والترمذى فى الشئانل هذا الحديث ، وقال :
فى التقريب إسحاق بن محمد الأنصارى مجهول تفرد عنه الغفارى (عن ربيع)
بمودة ثم مهملة مصغراً (ابن عبد الرحمن) بن أبي سعيد الخدرى المدنى
أخو سعيد قال أحمد : ربيع رجل ليس بمعروف ، وقال أبو زرعة : شيخ

حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل قالا : نا عبد الله بن حسان العنبري : قال حدثتني جدتاي صفية ودحية ابنتا عليمة قال موسى : بنت حرمة وكانت ريبتي

وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وقال الترمذى فى العلل الكبير عن البخارى : ربيع منكر الحديث (عن أبيه) عبد الرحمن بن أبى سعيد (عن جده أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ : كان إذا جلس احتجى يده) والاحتباء أن يجلس بحيث أن يكون ركبته منصوبتين ، وبطننا قدميه موضوعتين على الأرض ، وبدا موضوعتين على ساقيه (قال أبو داود : عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث) .

(حدثنا حفص بن عمر و موسى بن إسماعيل قالا : نا عبد الله بن حسان العنبري قال : حدثتني جدتاي صفية ودحية^(١) ابنتا عليمة ، قال موسى) أى ابن إسماعيل شيخ المصنف (بنت^(٢) حرمة) زاد هذا اللفظ موسى صفة لعليمة (وكانت) أى صفة ودحية (ريبتي قيلة) أى فى تربتها (بنت عزيمة) وكانت (أى قيلة) جدة أبيهما ، أنها أخبرتهما أنها رأت النبي ﷺ ، وهو ﷺ (قاعد القرفصاء) بضم القاف ، والفاء والمد ، قال الخطابي : هى جلسة المحتجى بيده لا بثوبه (فلما رأيت رسول الله ﷺ : المتخشع ، وقال موسى :) شيخ المصنف (المتخشع فى الجلسة أرعدت من الفرق) أى الخوف وهذا

(١) هكذا فى الترمذى فأ فى الشبائل بدلها عليمة غلط .

(٢) هكذا فى الترمذى (وتقدم هذا السند وقطعة من حديثه) وهو

نص على أنه اسم امرأة ، لكن فى « جمع الوسائل » عليمة هو ابن حرمة فهو أبوها كما صرح به ابن مندة وابن سعد وغيرهما .

قيلة بنت مخزومة ، وكانت جدة أبيهما أنها أخبرتهما أنها رأت النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء ، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المختشع ، وقال موسى : المختشع في الجلسة أرعدت من الفرق .

^(٢) حدثنا علي بن بحر ، نا عيسى بن يونس ، نا ابن جريج ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه الشريد بن سويد قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى

الحديث ساقه الطبراني ، وابن مندة بطوله ، وهو حديث طويل ذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة قيلة ، ولفظه بعد قوله أرعدت من الفرق فقال لي جلسه يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال بيده ولم ينظر إلى ، وأنا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة ، فلما قالها أذهب الله ما كان في قلبي من الرعب ، الحديث .

(حدثنا علي بن بحر ، نا عيسى بن يونس ، نا ابن جريج عن إبراهيم ابن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد قال : مر بي النبي ﷺ : وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي) اليسرى ، والآلية بفتح الهمزة ، وسكون اللام

(١) في نسخة : رسول الله

(٢) في نسخة : باب في الجلسة المكروهة

خلف ظهري واتكأت^(١) على آلية يدي فقال : أتقعد
قعدة المغضوب عليهم؟ .

باب في السمر بعد العشاء

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن عوف قال : حدثني
أبو المنهال ، عن أبي برزة قال : كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها .

باب في الرجل يجلس متربعا

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو داود الحفري ،

اللحمة التي في أصل الإبهام (فقال : أتقعد قعدة المغضوب عليهم؟) ، ولعل
المراد بهم اليهود .

باب في السمر بعد العشاء

(حدثنا مسدد ، نا يحيى عن عوف قال : حدثني أبو المنهال ، عن أبي برزة
قال : كان رسول الله ﷺ ينهى عن النوم قبلها) أى العشاء لما فيه خوف
فوت جماعة العشاء (والحديث بعدها) أى بعد صلاة العشاء لأنه يؤدي إلى
تفويت قيام الليل ، بل وصلاة الصبح أيضاً .

باب في الرجل يجلس متربعا

(حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن

نا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء^(١) .

باب في التناجي

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش

سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كان النبي ﷺ : إذا صلى الفجر تربع في مجلسه (أى جلس متربعا وصورته أن يقعد على وركيه ، ويمد ركبته اليمنى إلى جانب يمينه ، ويسرى إلى جانب يساره ، ويجعل قدمه اليمنى إلى جانب يساره ، ويسرى بالعكس (حتى تطلع الشمس حسناء) أى يهضأ .

باب في التناجي

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش ، ح وحدثنا مسدد نا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن شقيق بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : لا ينتجى^(٢) اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه)

(١) في نسخة بدله : حسنا

(٢) وظاهر ما في إجماع الحاجة انه خلاف الأولى إذ قال هذا بعيد عن شأن المسلم الخ ، وحكى القصارى عن النووي أن النهي للتنجيم وهو مذهب مالك وأصحابنا والجمهور الخ ، وفي المسوى أن النهي للتأديب وبسط الكلام في الفتح أشد البسط على لواحق الحديث ولخصته على هامش الأوجز في سبعة أبحاث علة النهي الحزن أو سوء الأدب أو خوف الغيبة ، هل الحكم باق أو كان في أول الإسلام للخوف ؟ وذكر الاثنان ليس باحتراز ، بل المعنى ترت الواحد ويستثنى منه الإذن والرضاء ، ولا يجوز للثالث الدخول إذ كانا متناجيين من قبل النهي للتنجيم عند الجمهور أو أدب وكال .

ح وحدثنا مسدد ، نا عيسى بن يونس ، نا الأعمش ، عن شقيق^(١) عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينتجى اثنان دون صاحبهما^(٢) فإن ذلك يحزنه .

حدثنا مسدد ، نا عيسى بن يونس ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو صالح : فقلت لابن عمر فاربعة قال لا يضررك .

قال الخطابي : إنما يحزنه ذلك لأجل معنيين ، أحدهما أنه ربما يتوهم أن نجواهما بسبب رأى فيه أو دسيس غائلة له ، والمعنى الآخر أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة ، وهو يحزن صاحبه ، وسمعت ابن أبي هريرة يحكى عن أبي عبيد بن حرب أنه قال : هذا في السفر ، وفي الموضع الذى لا يأمن الرجل صاحبه فيه على نفسه ، فأما في الحضر وبين ظهرائى العبارة فلا بأس به .

(حدثنا مسدد نا عيسى بن يونس ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر)
رضى الله عنه (قال : قال رسول الله ﷺ : مثله) أى مثل الحديث المتقدم
(قال أبو صالح : فقلت لابن عمر) رضى الله عنه (فأربعة) أى إذا كان الرجال أربعة فهل يتناجى منها اثنان دون اثنين (قال : لا يضررك) لاستئناس الثالث بالرابع .

(١) زاد في نسخة : يعنى ابن سلمة

(٢) زاد في نسخة : الثالث

باب إذا قام من مجلسه ^(١) ثم رجع

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح قال : كنت عند أبي جالساً وعنده غلام فقام ثم رجع فحدث أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا قام الرجل من مجلس ^(٢) ثم رجع إليه فهو أحق به .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، نا مبشر الحلبي ، عن تمام بن نجيح ، عن كعب الأيادي قال : كنت أختلف

باب إذا قام من مجلسه ثم رجع

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح قال : كنت عند أبي ، وعنده غلام فقام) أى الغلام (ثم رجع فحدث أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا قام الرجل من مجلس) أى الحاجة على نية الرجوع (ثم رجع إليه) أى إلى ذلك المجلس (فهو أحق به) أى بذلك المجلس ، وهذا إذا كان المحل من حقوق العامة . وأما إذا كان المحل مملوكاً لأحد فهو أحق به .

(حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي نا مبشر الحلبي عن تمام) بالتاء المثناة الفوقية بعدها ميم مشددة ابن نجيح الأسدي الدهشقي نزيل حاب قال أحمد :

إلى أبي الدرداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع نزع^(١) نعليه أو بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك أصحابه فيثبتون

^(٢) حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، نا إسماعيل بن زكريا عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

ما أعرفه ، وقال الدورى وغيره ، عن ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ذاهب ، وقال البخارى : فيه نظر ، وقال النسائى : لا يعجبني حديثه ، وقال أبو توبة ثنا إسماعيل بن عياش ثنا تمام ، وهو ثقة ، وقال ابن حبان روى أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها ، وقال البزار ايس بقوى (ابن نجيم عن كعب) بن ذهل ، ويقال ابن زمل ، وقيل كعب بن أد بن كعب (الإيادى) الشامى روى عن أبي الدرداء كان رسول الله ﷺ : إذا قام من مجلسه فأراد الرجوع إليه ترك نعليه الحديث ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال البزار كعب وتمام ليسا بالقويين فى الحديث (قال كنت أختلف) أى أجيء فى الأوقات المختلفة (إلى أبي الدرداء . فقال أبو الدرداء كان رسول الله ﷺ : إذا جلس ، وجلسنا حوله فقام) ﷺ (فأراد الرجوع نزع نعليه) وتركهما هناك ، ومشى إلى البيت حافيا (أو بعض ما يكون عليه) من الثوب ، وغيره (فيعرف ذلك) أى إرادة رجوعه ﷺ أصحابه (فيثبتون) فى مجالسهم ينتظرون رجوعه ﷺ :

(حدثنا محمد بن الصباح البزاز نا إسماعيل بن زكريا عن سهيل ابن

(١) زاد فى نسخة : ترك

(٢) زاد فى نسخة : باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان عليهم ^(١) حسرة .

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ، ومن اضطجع مضجعاً ^(٢) لا يذكر الله فيه كانت ^(٣) عليه من الله ترة .

أبي صالح عن أبيه) أبي صالح (عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما من قوم) يجلسون في مجلس ثم (يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه) أى في ذلك المجلس (إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان عليهم حسرة) يوم القيامة ، لأن المجلس عادة لا يخلو عن كلام زائد أو ناقص ، وذكر الله تبارك وتعالى بمنزلة الكفارة ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم ، ولم يعن بذلك قيامهم عن الجيفة ، وهم يأكلونها حتى يعلم بذلك حرمة ما ارتكبه من ترك ذكر الله ، بل قصد أنهم قاموا عن قربها ، ونفس الاقتراب ، بالميتة مسكروه ، انتهى .

(حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : أنه قال : من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت

(١) فى نسخة : لهم

(٢) فى نسخة : مضطجعا

(٣) فى نسخة : إلا كانت

باب في كفارة المجلس

حدثنا أحمد بن صالح ، نا ابن وهب أخبرني عمرو أن سعيد ابن أبي هلال حدثه أن سعيد ابن أبي سعيد المقبري حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه ، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

عليه من الله ترة ، ومن اضطلع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة) أى ندامة وحسرة ، قال الخطابي: أصل الترة، النقص ومعناه ههنا التبعة .

باب في كفارة المجلس

(حدثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب أخبرني عمرو ، أن سعيد ابن أبي هلال حدثه أن سعيد ابن أبي سعيد المقبري حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه) أى عن المجلس (ثلاث مرات إلا كفر بهن) أى بالكلمات (عنه) أى عن الرجل (ولا يقولهن) أى الكلمات (في مجلس خير ، ومجلس ذكر إلا ختم له) أى طبع له (بهن) أى بتلك الكلمات (عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة) والكلمات هذه (سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) .

حدثنا أحمد بن صالح ، نا ابن وهب قال : قال عمرو وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن ابن أبي عمرو المقبرى ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك^(١).

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائى وعثمان ابن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم ، عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد

(حدثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب قال : قال عمرو ، وحدثني بنحو ذلك) أى بنحو ما حدث سعيد ابن أبي هلال (عبد الرحمن ابن أبي عمرو عن المقبرى) أى سعيد ابن أبي سعيد (عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : نحو ذلك) .

(حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائى ، وعثمان ابن أبي شيبة ، المعنى أن عبدة ابن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم (الرمانى) عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلى قال : كان رسول الله ﷺ يقول بآخرة) أى فى آخر جلوسه (إذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم ، وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل)

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَقَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا
مَضَى قَالَ : كُفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ .

باب في رفع الحديث من المجلس

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، نا الفريابي ،
عن إسرائيل ، عن الوليد^(١) ونسبه لنا زهير بن حرب
عن حسين بن محمد عن إسرائيل في هذا الحديث ، قال
الوليد ابن أبي^(٢) هشام ، عن زيد بن زائد ، عن عبد الله
ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لَمْ أَقِفْ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ (يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا
مَضَى) فَلَمْ تَقُولْهُ الْآنَ (قَالَ) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ (كُفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ
فِي الْمَجْلِسِ) مِنْ الْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ الْمَكْرُوهِ .

باب في رفع الحديث من المجلس

(حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا الفريابي ، عن إسرائيل ، عن الوليد
ابن هشام ، ويقال : ابن أبي هشام ، ويقال : ابن أبي هاشم مولى همدان
قال في التقريب : مستور) ونسبه لنا زهير بن حرب (وهذا قول أبي داود
(عن حسين^(٣) بن محمد ، عن إسرائيل في هذا الحديث قال) أى زهير

(١) في نسخة بدله : قال أبو داود (٢) في نسخة : أبي هاشم

(٣) أخرج الترمذى وقد زاد فيه واسطة أسدى .

لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئاً ، فإنني أحب أن
أخرج إليكم وأنا سليم الصدر .

باب في الحذر من الناس ^(١)

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، نا نوح بن يزيد بن سيار

أولسرا ئيل (الوليد بن أبي هشام) وفي نسخة أبي هاشم (عن زيد) بن زائدة ،
ويقال (ابن زائد) روى عن ابن مسعود حديث لا يبلغني أحد الحديث ، ذكره
ابن حبان في الثقات قلت وذكر أباه بحذف الهاء ، وكذا ذكره البخاري
وابن أبي حاتم ، وابن أبي خيثمة ، وغيرهم ، وقال الأزدي لا يصح حديثه
(عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبلغني أحد ^(٢) من
أصحابي عن أحد شيئاً) أى مكروهاً لأنه يشوش القلب ، ويورث الكراهة
في الطبع فلا تبقى سلامة الصدر (فإنني أحب أن أخرج إليكم ، وأنا سليم
الصدر) لكم ، ولا يكون في قلبي من جانب أحدكم كراهة .

باب في الحذر

الحزم ، والاحتياط ^(٣) (من الناس)

(حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، نا نوح بن يزيد بن سيار المؤدب) أبو محمد

(١) آخر الجزء الثلاثين ، وأول الجزء الحادى والثلاثين من تجزئة الخطيب

البغدادى .

(٢) ولفظ الترمذى لا يبلغني أحد من أصحابي شيئاً .

(٣) استنبط منه فى « السكوكب » فيه تنبيه على فضل الأزواج المطهرات

إذ ذكره الترمذى فى ذلك بأنه علم منه عليه السلام يكون فى بيته سليم الصدر .

المؤدب ، نا إبراهيم بن سعد قال : حدثني ابن إسحاق عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي ، عن أبيه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قریش بمكة بعد الفتح فقال : التمس صاحباً قال : فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال : بلعني أنك تريد الخروج وتلتمس صاحباً قال : قلت أجل ، قال : فأنا لك صاحب قال : فجئت رسول

البغدادى قال أحمد : ثقة ، حج مع إبراهيم بن سعد ، وكان يؤدب ولده ، وقال ابن سعد كان ثقة ، وفيه غش ، وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات (نا إبراهيم بن سعد قال : حدثني ابن إسحاق عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء) عن أبيه دعاني النبي ﷺ وقد أراد أن يبعثني الحديث قال في التقريب : عبد الله بن عمرو بن الفغواء بفتح الفاء ، وسكون المعجمة وقيل عبد الله ابن علقمة بن الفغواء ، وقال ابن حبان عبد الله بن عمرو ابن علقمة بن الفغواء (الخزاعي) مقبول (عن أبيه) عمرو بن الفغواء (قال دعاني رسول الله ﷺ : وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قریش بمكة بعد الفتح) أى فتح مكة (فقال التمس صاحباً) أى رفيقاً (فقال فجاءني عمرو ابن أمية الضمري فقال بلعني أنك تريد الخروج) إلى مكة (وتلتمس صاحباً) أى تطلب رفيقاً (قال قلت : أجل قال) عمرو بن أمية (فأنا لك صاحب) أى رفيق في سفرك (قال) عمرو بن الفغواء (فجئت رسول الله ﷺ : قلت قد وجدت صاحباً قال) عمرو بن الفغواء (فقال) رسول الله ﷺ (من هو أى صاحب) قلت عمرو بن أمية الضمري قال (ﷺ) (إذا هبطت بلاد قومه

الله صلى الله عليه وسلم قلت : قد وجدت صاحباً قال : فقال
من ، قلت : عمرو بن أمية الضمري قال : إذا هبطت بلاد
قومه فاحذره فإنه قد قال القائل : أخوك البكري فلا
تأمنه فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال إنى أريد حاجة
إلى قومي بودان فتلبث لى ، قلت : راشداً ، فلها ولى ذكرت

فاحذره) أى كن على حذر منه (فإنه قد قال القائل أخوك البكري فلا تأمنه)
قال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب ، وفيه إثبات الحذر ، واستعمال سوء
الظن إذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس ، حاصل معناه أن البكري
وإن كان أخاك ، وشقيقك ، ولكن فى موضع الحذر يلزم أن لا تأمنه
(فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء) جبل بين مكة والمدينة (قال) عمرو بن أمية
(إنى أريد حاجة إلى قومي بودان) موضع بقرب أبواء (فتلبث) بصيغة الأمر
أى امكث (لى) فانتظرنى ، ويحتمل أن يكون بصيغة المضارع بتقدير
الاستفهام أى أفتلبث لى (قلت راشداً) أى سر راشداً (فلها ولى) ذاهباً إلى
بلاد (ذكرت قول النبي ﷺ) وهو قوله إذا هبطت بلاد قوم فاحذره
(فشددت) الرحل (على بعيرى حتى خرجت أوضعه) من الإيضاع أى أسرعه
(حتى إذا كنت بالأبواء) قال فى القاموس: جبال (إذا هو يعارضنى فى رهط)
أى حال كونه فى جماعة (قال وأوضعت) أى أسرعت (فسبقته فلها رأى) عمرو
ابن أمية (أن قدفته) أى قد سبقته (انصرفوا) أى الرهط الذين جاء واعم عمرو
ابن أمية ، (وجاءنى) عمرو ابن أمية ، وحده (فقال كانت لى إلى قومي حاجة
قال) عمرو بن الفغواء (قلت أجل) كان لك إلى قومك حاجة ، وإنما قال ذلك
لئلا يطلع عمرو بن أمية على أن عمرو بن الفغواء مطلع على نيته (ومضينا

قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فشددت على بعيري حتى خرجت أوضعه حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضني في رهط ، قال : وأوضعت فسبقتة ، فلما رأى ^(١) أن قد فته انصرفوا وجاءني فقال : كانت لي إلى قومي حاجة ؟ قال : قلت أجل ومضينا ، حتى قدمنا مكة ، فدفعت المال إلى أبي سفيان

٦١

حدثنا قتيبة بن سعيد ، ناليث ، عن عقيل ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يلدغ المؤمن ^(٢) من جحر واحد مرتين .

حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في تقريره : أخوك البكري أي أكبر منك سنا ، والأخ الأكبر أوفر شفقة فكيف بنيره من الرجال ؟ وإنما لم يذكر الأب لأنه مع ماله لايه فلا يستحسن الحذر منه لأن ما فعله الأب في نفس الابن أو ماله فإنما فعله فيما هو أحق به تصرفاً ، وحاصل المثل وجوب الحذر عن كل أحد ، وقوله إذا هو يعارضني ، ولعلمهم أنوا به يشيعونه ففهم منه الخزعاع أنهم أتوا ليأخذوا منه المال ، ولا يبعد أن يكون ظنه ذاك صحيحاً أيضاً انتهى .

(حدثنا قتيبة بن سعيد ناليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن سعيد

باب فى هدى الرجل

حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن حميد ، عن أنس
قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى كأنه
يتوكأ .

حدثنا حسين بن معاذ بن خليف ، نا عبد الأعلى ،
نا سعيد الجريرى ، عن أبي الطفيل قال : رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت : كيف رأيته ؟ قال : كان أبيض
مليحاً ، إذا مشى كأنما ^(١) يهوى فى صبوب .

ابن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لا يلدغ المؤمن أى (لا ينبغي) للمؤمن العاقل أن يلدغ (من جحروا) أى من ثقب واحد ، ومحل واحد (مرتين) بل يلزم له أن يكون على حذر من محل الخوف والنقصان حتى لا يصيبه الإيذاء مرتين من محل واحد .

(باب فى هدى الرجل) أى فى المشى

(حدثنا وهب بن بقية أنا خالد ، عن حميد ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ) أى يتكأ على عصى ، معناه أنه يميل إلى قدام فلا يمشى مشى الجبابرة المتكبرين بارزاً صدره .

(حدثنا حسين بن معاذ بن خليف نا عبد الأعلى ، نا سعيد الجريرى عن أبي الطفيل) عامر بن وائلة (قال رأيت رسول الله ﷺ : قلت كيف

باب في الرجل يضع إحدى رجله على الأخرى

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ح ونا موسى .
إسماعيل ، نا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع وقال قتيبة ^(١)
يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى زاد قتيبة وهو
مستلق على ظهره .

رأيتاه قال : كان أبيض مليحاً (أى لم يكن أبيض أُمق ، بل كان في بياضه
ملاحظة) إذا مشى كأنما يهوى (أى ينزل) (في صوب) أى في موضع منخفض

باب في الرجل يضع إحدى رجله على الأخرى

(حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ، ح ونا موسى بن إسماعيل نا حماد
عن أبي الزبير عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ : أن يضع ، وقال قتيبة
أن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى ، زاد قتيبة ، وهو مستلق
على ظهره ^(٢))

(١) زاد في نسخة : أن

(٢) أخرجه مسلم وبوب البخاري « باب الاستلقاء في المسجد » وبسطه العيني .

حدثنا النفيلي ، نا مالك ح ونا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم ، عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا قال القعنبى : فى المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى .

(حدثنا النفيلي نا مالك ، ح ونا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم عن عمه) ، وهو عبد الله بن زيد بن عاصم (أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا قال القعنبى : فى المسجد) وأما النفيلي فلم يقل لفظ فى المسجد ، (واضعا إحدى رجليه على الأخرى) قال الخطابى : يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة إذ كان لباسهم الأزردون السراويلات والغالب أن أزهرهم غير سابعة ، والمستلق إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم من أن ينكشف شيء من فخذه ، والفخذ عورة ، فأما إذا كان الإزار سابغا أو كان لابسه عن التكشف متوقيا فلا بأس به ، وهو وجه الجمع بين الخبرين ، والله أعلم انتهى ، قلت : وعندى وجه الجمع ^(١) بين الخبرين أن رفع الرجل رجلاه على رجله ، وهو مستلق على نوعين : إما أن يكون رجلاه ممدوتين ، ومبسوطتين على الأرض فيضع إحدهما على الأخرى ، ففي هذه الصورة مأمون عن التكشف إذا كان لا بسا وأما إذا كان إحدى الرجلين مقبوضة فيرفع رجلاه الأخرى ، ويضع عليها يعنى على ركبته فعلى هذا إذا كان لا بسا الإزار يحتمل أن تنكشف عورته فعلى هذا ورد النهى ، وأما إذا كان عليه سراويل فلا يحتمل كشف العورة فى الصورتين ، فيجوز فى الحالتين وضع إحدى الرجلين على الأخرى ، والله أعلم .

حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن
سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
كانا يفعلان ذلك

باب في نقل الحديث

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا يحيى بن آدم
نا ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن
عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث
الرجل بالحديث ، ثم التفت فهي أمانة

(حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن عمر
ابن الخطاب) رضى الله عنه ، (وعثمان بن عفان) رضى الله عنه (كانا يفعلان
ذلك) أى يستلقيان ، واضعين إحدى الرجلين على الأخرى .

باب في نقل الحديث

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا يحيى بن آدم نا ابن أبي ذئب ، عن
عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك) الأنصارى المدنى ،
قال أبو زرعة : مدنى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن

حدثنا أحمد بن صالح قال : قرأت على عبد الله بن نافع قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن ابن أخي جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس ، سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق .

عبد البر : ليس بمشهور في النقل (عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إذا حدث الرجل بالحديث) أى أحداً (ثم التفت^(١)) يمينا أو شمالا حذراً ، واحتياطاً من أن يسمع غيره (فهى أمانة) لا يجوز لك إفشاؤه .

(حدثنا أحمد بن صالح قال : قرأت على عبد الله بن نافع) الصانع (قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن ابن أخي جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : المجالس) أى مجالس المشورة (بالأمانة) لا يجوز إفشاؤها (إلا ثلاثة مجالس) مجلس (سفك دم حرام ، أو) مجلس هتك (فرج حرام ، أو) مجلس (اقتطاع مال بغير حق) فهذه المجالس الثلاثة لا يجوز إفشاؤها ، بل يجب الإظهار نصيحة للمسلمين ، قال المنذرى : ابن أخي جابر مجهول ، وفي إسناده عبد الله بن نافع الصانع مولى بنى مخزوم مدنى كنيته أبو محمد ، وفيه مقال . انتهى .

(١) أو المعنى ثم غاب عنك كما في الجمع ثم هو مقيد بما لا ضرر لاستثناء سفك الدم ونحوه كذا في «الكوكب الدرى» .

٦٨ حدثنا محمد بن العلاء ، وإبراهيم بن موسى الرازي
 قالا : نا^(١) أبو أسامة ، عن عمر ، قال إبراهيم : هو
 عمر بن حمزة بن عبد الله العمرى ، عن عبد الرحمن بن
 سعد ، قال سمعت : أباسعيد الخدرى يقول : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : إن من أعظم أمانة عند الله يوم
 القيامة ، الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها .

باب في الققات

حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة قالا : نا أبو معاوية ،

(حدثنا محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى الرازي قالا : نا أبو أسامة ،
 عن عمر قال : إبراهيم) بن موسى شيخ المصنف : (هو) أى عمر المذكور
 هو (عمر بن حمزة بن عبد الله العمرى ، عن عبد الرحمن بن سعد قال :
 سمعت أباسعيد الخدرى يقول : قال رسول الله ﷺ : إن من أعظم
 الأمانة عند الله يوم القيامة ، الرجل يفضى إلى امرأته ، وتفضى (المرأة
) إليه) أى إلى زوجها فانشر بينهما من أعظم الأمانة (ثم ينشر سرها)
 فنشر هذا السر من أعظم نقض الأمانة ، وأشد الحيانة .

باب في الققات

وهو النمام

(حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة قالا : نا أبو معاوية ، عن

عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة قتات .
باب في ذى الوجهين

حدثنا مسدد ، نا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن
الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من شر^(١) الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجهه
وهؤلاء بوجهه

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :
لا يدخل الجنة (أى فى الأولين) قتات (قال الطيبي : القتات هو الذى
يتسمع عن القوم ، وهم لا يعلمون ، ثم ينم ، وفى القاموس : رجل قتات^(٢))
نمام أو يستمع أحاديث من الناس حيث لا يعلمون سواء منها أولم ينمها ،

باب في ذى الوجهين

(حدثنا مسدد ، نا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة
أن النبي ﷺ قال : من شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجهه ،
وهؤلاء بوجهه) نقل فى الحاشية عن « اللغات » المراد به المنافق بأن يتوجه
تارة إلى قوم ، فيقول بما يوافقهم ، وأخرى إلى عدوهم ، فيقول خلافه أو
يرى نفسه عند شخص أنه من جملة محبيه ، وناصحيه ، ويحدث فى غيبته
بعبوبه ، ومساوئه .

(١) فى نسخة : شرار الناس

(٢) و فرق العيني بأن النمام الذى يسكون مع القوم ثم ينم والقتات الذى
يتسمع ثم ينم اهـ .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا شريك ، عن الركين^(١) ،
عن نعيم بن حنظلة ، عن عمار قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من كان له وجهان في الدنيا كان
له يوم القيامة لسانان من نار .

باب في الغيبة

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا عبد العزيز يعني ابن

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا شريك ، عن الركين ، عن نعيم بن
حنظلة) ويقال النعمان ، ويقال النعمان بن ميسرة ، ويقال ابن قبيصة ، ويقال
قبيصة بن النعمان روى عن عمار بن ياسر حديث ذى الوجين ، قال العجلي :
كوفي تابعي ثقة ، وقال علي بن المديني : في هذا الحديث إسناده حسن ، ولا
يحفظ عن عمار عن النبي ﷺ إلا من هذا الطريق ، وذكره ابن حبان في
الثقات (عن عمار) بن ياسر (قال : قال رسول الله ﷺ : من كان له
وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار) .

باب في الغيبة^(٢)

(حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (نا عبد العزيز يعني ابن محمد ، عن

(١) زاد في نسخة : ابن الربيع
(٢) بسط الكلام على الغيبة وما يباح من أنواعها الشامي ، وقد وردت
روايات معناها أنه لا غيبة للفاسق المعلن كذا في « إتحاف السادة » وفي « إمداد
المشتاق » للشيخ التهانوي عن شيخه أن المصاحي على نوتين الياهي والجاهي
والثاني أعظم ، ولذا كبرئهم إبليس على إثم آدم ، ولذا قيل . الغيبة أشد من الزنا .

محمد بن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه قيل :
يا رسول الله ما الغيبة ؟ قال : ذكرت أخاك بما يكره ،
قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : فإن
كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول
فقد بهته .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفيان ، حدثني على
ابن الأقمر ، عن أبي حذيفة ، عن عائشة قالت : قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفية كذا
وكذا ، قال غير مسدد : تعنى قصيرة ، فقال : لقد قلت
كلمة لو مزج^(١) بها البحر لمزجته ، قالت^(٢) : وحكيت

العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه (قال) قيل : يا رسول الله ما الغيبة ؟
قال : ذكرت أخاك بما يكره ، قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ (
فذكرى به هل هو غيبة) قال (رسول الله ﷺ : (فإن كان فيه ما تقول)
فذكرته) فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول (يعنى ذكرت أمراً مكروهاً
ليس فيه) فقد بهته (من البهتان أى افتريت خليه الكذب .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفيان ، حدثني على بن الأقمر ، عن أبي حذيفة ،
عن عائشة قالت : قلت للنبي ﷺ : حسبك من صفية) أى أم المؤمنين (كذا ،
وكذا قال غير مسدد : تعنى قصيرة ، فقال) ﷺ (لقد قلت كلمة لو مزج^(٣)

(١) زاد فى نسخة : لو مزجت بماء البحر (٢) فى نسخة : قال
(٣) قيل هو من القلب لو مزجت بالبحر والإيراد - - - - - اقط كما فى هامش
« الكوكب » والبسط فى المرقاة

إنسانا ، فقال : ما أحب أنى حكيت إنسانا وأن لى كذا وكذا .

حدثنا محمد بن عوف ، نا أبو اليان ، نا شعيب ، نا^(١) ابن أبي حسين ، نا نوفل بن مساحق ، عن سعيد ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن من أربى الربا الاستطالة فى عرض المسلم بغير حق .^(٢)

بها البحر) أى المالح (لمزجته) أى لغلبيه (قالت : وحكيت إنساناً فقال :) **ﷺ** : (ما أحب أنى حكيت إنساناً) أى أنقل ما فيه من العيب (وأن لى كذا ، وكذا) من المال أو الدنيا . قال النووى : ومن الغيبة المحاكاة بأن يمثى متعارجاً أو مطأطأ رأسه .

(حدثنا محمد بن عوف نا أبو اليان ، نا شعيب ، نا ابن أبي حسين) عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين بن الحارث بن عامر المكي النوفلى ، قال أحمد والنسائى وأبو زرعة : ثقة ، وقال : أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن عبد البر : ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك (نا نوفل ابن مساحق ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي **ﷺ** : إن من أربى الربا) أى

(١) زاد فى نسخة : عبد الله

(٢) زاد فى نسخة : حدثنا جعفر بن مسافر نا عمرو بن أبي سلمة قال :

نا زهير عن علاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله **ﷺ** : إن من أكبر الكبائر استطالة المرء فى عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السببان بالسبة .

حدثنا ابن المصنف ، نا بقية وأبو المغيرة قالا : ثنا صفوان ، قال : حدثني راشد بن سعد ، وعبد الرحمن بن جبير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم ، قال أبو داود . حدثنا يحيى بن عثمان ، عن بقية ليس فيه أنس ، وحدثنا عيسى ابن أبي عيسى السليحي ، عن أبي المغيرة كما قال ابن المصنف .

أقبحها وأخشها (الاستطالة في عوض المسلم بغير حق ^(١)) فإنها زيادة خالية عن العوض حيث لم يفعل له صاحبه شيئاً ، ولم ينل من عرضه كما نال هو ، وفيه إشارة إلى أن الربا قال الله فيه : « فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ، ورسوله ، فما كان من أربى الربا فهو أحق بهذا الوعيد .

(حدثنا ابن المصنف نا بقية وابن المغيرة قالا : نا صفوان ، حدثني راشد بن سعد ، وعبد الرحمن بن جبير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله : لما عرج بي) أى فى الإسراء (مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون) أى يخدشون ويحرقون (وجوههم ، وصدورهم فقلت :

(١) ويؤخذ منه ما كان بحق يجوزاه قال العيني : ذكر الغزالي والنووى إباحة العلماء الغيبة فى ستة مواضع فهل تباح للميت أيضاً أم لا ؟ قلت : الظاهر لا ، لقوله عليه السلام كفوا عن مساوئهم .

٧٩ حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا أسود بن عامر ، نا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله ابن جريج ، عن أبي برزة الأسلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته .

من هؤلاء يا جبرئيل : قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس) أى يغتابون المسلمين (ويقعون في أعراضهم) أى يهتكون أعراضهم (قال أبو داود : حدثنا يحيى بن عثمان ، عن بقية ليس فيه أنس ، وحدثنا عيسى ابن أبي عيسى السليحي) وفي حاشية النسخة المدينية التى عليها المنذرى نسختان أخريان أحدهما السليحي ، والثانية السليحي ، وقال فى تهذيب التهذيب : فى ترجمة عيسى ابن أبي عيسى هذا السليحي الطائى الحمصى ، وقال : والسليح بفتح المهملة ، وكسر اللام ، والمهملة بطن من قضاة - فالظاهر أن الصواب السليحي (عن أبي المغيرة كما قال ابن المصنفى) شيخ المصنف فى الحديث المتقدم أى موصولا .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة نا أسود بن عامر ، نا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج) مصغراً الأسلى البصرى مولى أبي برزة ، قال حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وصححه له الترمذى (عن أبي برزة الأسلى قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر^(١)

حدثنا حيوة بن شريح^(١) ، نا بقية ، عن ابن ثوبان ،
عن أبيه ، عن مكحول ، عن وقاص بن ربيعة عن
المستورد^(٢) حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
من أكل برجل مسلم أكلة ، فإن الله يطعمه مثلها من
جهنم ، ومن كسى ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله
من جهنم ، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله
يقوم به^(٣) مقام سمعة ورياء يوم القيامة .

من آمن بلسانه (تنبيه على أن غيبة المسلم من شعار المنافق ، والمؤمن (ولم
يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا) أى لا تجسسوا
(عوراتهم) أى عيوبهم ، ومساوئهم (فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله
عورته) أى يقيض الله من يتبع عورته (ومن يتبع الله عورته يفضحه
فى بيته) أى وإن كان يفعل خفياً فى بيته .

(حدثنا حيوة بن شريح ، نا بقية ، عن ابن ثوبان عن أبيه) ثوبان
(عن مكحول عن وقاص) بتشديد القاف (ابن ربيعة) العنسى أبو رشدين
الشامى . ذكره ابن حبان فى الثقات ، روى له أبو داود حديثه عن
المستورد ن أكل برجل مسلم الحديث (عن المستورد) بن شداد (حدثه)
أى حدث مستورد ، وقاصاً (أن رسول الله ﷺ قال : من أكل برجل
مسلم) أى بسبب اغتيابه ، والوقعة فيه عند عدوه (أكلة) أى لقمة (فإن

(٢) زاد فى نسخة : أنه

(١) زاد فى نسخة : المصرى

(٣) فى نسخة : له

حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، نا أسباط بن محمد ،
عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ،
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه ،
حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم .

الله يطعمه مثلها من جهنم ، ومن كسى ثوباً برجل مسلم فإن الله يكسوه مثلها
من جهنم ، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء ، فإن الله يقوم به مقام سمعة
ورياء يوم القيامة) ذكروا لهذه العبارة معنيين أحدهما أن الباء للتعديّة أن
من أقام رجلاً مقام سمعة ورياء ، ووصفه بالصلاح ، والتقوى ،
والكرامات ، وشهره بها ، وجعله وسيلة إلى تحصيل أغراض نفسه ،
وحطام الدنيا فإن الله يقوم له بعذابه ونشهره أنه كان كاذباً ، وثانيهما أن
الباء لللباسة ، وقيل : هو أقوى وأنسب أى من قام بسبب رجل من العظام
من أهل المال ، والجاه مقاماً يتظاهر فيه بالصلاح والتقوى ، ليعتقد فيه ،
ويصير إليه المال والجاه ، أقامه الله مقام المرائين ، ويفضحه ، ويعذبه
عذاب المرائين ، كذا في اللغات ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في
التقرير قوله : من أكل برجل مسلم الخ فيه وجوه أن يغتابه أو أن يغتر
الناس بإرائتهم أنه شيخ كبير أوله علم غزير فيتحفوا هذا الشيخ فيأخذ
منه ، ويأكل معه ، وكذلك في الفقرتين التاليتين انتهى .

(حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، نا أسباط بن محمد ، عن هشام بن سعد ،
عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
كل المسلم على المسلم حرام ، ماله وعرضه ودمه حسب امرئ من الشر)
أى يكفى امرأ من الشر في دينه (أن يحقر أخاه المسلم) أى يعده حقيراً ذليلاً .

(١) باب الرجل يذب عن عرض أخيه

حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبيد ، نا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن يحيى المعافري ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حمى مؤمناً من منافق ، أراه قال : بعث الله ملكاً يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال .

(باب الرجل يذب) أى يدفع

(عن عرض أخيه) المسلم

(حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد ، نا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان) بن زرعة الحميري أبو حمزة المصري الطويل : قال أبو همام : كانوا يرون أنه أحد الأبدال ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : فيه البزار : إنه حدث بأحاديث ، ولم يتابع على هذا (عن إسماعيل ابن يحيى المعافري) المصري ذكره ابن حبان في الثقات ، وقرأت بخط الذهبي في الميزان فيه جهالة (عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه عن النبي ﷺ : قال من حمى (مؤمناً من منافق) أى من لسانه ، ويده (أراه) أى أظنه (قال : بعث الله ملكاً يحمى) أى يحفظ (لحمه يوم القيامة

حدثنا إسحاق بن الصباح ، نا ابن أبي مریم ، أنا
الليث ، حدثني يحيى بن سليم أنه سمع إسماعيل بن بشير
يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل
الأنصاري يقولان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما من امرئ يأخذ مسلماً في موضع ينتهك فيه
حرمته ويقتص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن^(١)
يجب فيه نصرته ، وما من امرئ^(٢) ينصر مسلماً في موضع

من نار جهنم ، ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه (أى عيبه) به حبسه الله على
جسر جهنم حتى يخرج) أى ينجو (مما قال) أى من وبال^(٣) ما قال :
(حدثنا إسحاق بن الصباح) بفتح مهملة ، وشدة موحدة الكسندى
الاشعشى الكوفى نزيل مصر ، قال فى التقريب مقبول (نا ابن أبي مریم) سعيد
(أنا الليث حدثني يحيى بن سليم أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعت جابر
ابن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان قال رسول الله ﷺ :
ما من امرئ يأخذ) أى يترك نصرته (امرأ مسلماً فى موضع ينتهك فيه
حرمته ، ويقتص فيه من عرضه إلا خذله الله فى موطن يجب فيه نصرته)
فى الدنيا ، أو فى الآخرة (وما من امرئ ينصر مسلماً فى موضع ينتقص فيه
من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره فى موطن) أى موضع (يجب
نصرته) فيه من الدنيا والآخرة (قال يحيى) بن سليم (وحدثنيه) أى هذا

(١) فى نسخة : موضع

(٢) فى نسخة : مسلم

(٣) والمعنى حتى ينق من ذنبه ذلك بإرضاء خصمه أو بشناعة أو بتعذيبه
بقدر ذنبه كذا فى المرقاة .

يُنْقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَيَنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حَرَمَتِهِ إِلَّا نَصْرَهُ
 اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ^(١) نَصْرَتَهُ ، قَالَ : يُحِبُّ وَحْدَثْنِي—هـ
 عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد ، قال
 أبو داود : يُحِبُّ بْنُ سَلِيمٍ هَذَا هُوَ ابْنُ^(٢) زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشِيرٍ مَوْلَى بَنِي مَغَالَةَ ،
 وَقَدْ قِيلَ : عَتَبَةُ بْنُ شَدَادٍ مَوْضِعُ عَقْبَةٍ .

^(٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ ، نَا عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ
 مِنْ كِتَابِهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : نَا الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَشْمِيِّ ، قَالَ : نَا جَنْدَبٌ ، قَالَ : جَاءَ

الْحَدِيثُ (عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعُقْبَةُ بْنُ شَدَادٍ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يُحِبُّ
 ابْنَ سَلِيمٍ هَذَا هُوَ ابْنُ زَيْدٍ) بِنِ حَارِثَةَ (مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ : وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشِيرٍ
 مَوْلَى بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قِيلَ : عَتَبَةُ بْنُ شَدَادٍ مَوْضِعُ عَقْبَةٍ) يَعْنِي قَالَ : بَعْضُهُمْ
 فِيهِ عَقْبَةٌ بِالْقَافِ ، وَبَعْضُهُمْ عَتَبَةٌ بِالتَّاءِ مَوْضِعُ الْقَافِ .

(حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ ، نَا عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ مِنْ كِتَابِهِ : حَدَّثَنِي
 أَبِي) عَبْدَ الْوَارِثِ (قَالَ : نَا الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَشْمِيِّ) رَوَى عَنْ
 جَنْدَبٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَهُ رَوَايَةٌ أَيْضاً عَنْ حَفْصَةَ ، وَعَائِشَةَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ
 مُنِيعٍ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ : شَيْخٌ لِسَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ مَجْهُولٌ (قَالَ : نَا جَنْدَبٌ قَالَ :

(١) زاد في نسخة : فيه (٢) في نسخة بدله : أبو زيد

(٣) زاد في نسخة : باب من ليست له غيبة

أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلمها ثم دخل المسجد فصلى
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أتى راحلته فأطلقها ثم ركب ثم
 نادى اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً
 فقال رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم أتقولون هو أضل
 أم بعيره؟ ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى.

جاء أعرابي (أى بدوى) فأناخ راحلته ثم عقلمها (أى شد رجلها بالعقال
) ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله ﷺ : فلما سلم رسول الله ﷺ
 أتى راحلته فأطلقها (أى حل عقلمها) (ثم ركب) راحلته (ثم نادى اللهم
 ارحمني ، ومحمداً) ﷺ (ولا تشرك في رحمتنا أحداً فقال رسول الله ﷺ
 أتقولون هو أضل) (أى أجهل) (أم بعيره) لأنه ضيق رحمة الله الواسعة
 (ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا) (أى الصحابة) (بلى) كتب مولانا محمد يحيى
 المرحوم فى التقرير قوله : وهو أضل أم بعيره ، فيه دلالة على أن إظهار
 العيب لإظهار الحق ، ودلالة الناس على الهدى غير منهى عنه فن اقتدى به
 الناس ، وهو غير متأهل لذلك وجب عليهم كافة إظهار معائبه ، والتشنيع
 على مثالبه لئلا تفتن الخليقة به .

(١) باب في التجسس

حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف وهذا لفظه
قالا : نا الفريابي ، عن سفیان ، عن ثور ، عن راشد بن
سعد ، عن معاوية ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : إنك إن (٣) اتبعت عورات الناس أفسدتهم
أو كدت أن تفسدهم ، فقال أبو الدرداء كلفة سمعها معاوية
من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها .

باب في التجسس

أى النهى عن تبحر عورات المسلمين

(حدثنا عيسى بن محمد الرملي ، وابن عوف ، وهذا لفظه) أى لفظ ابن

(١) زاد في نسخة : باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه

حدثنا محمد بن عبيد نا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال أيعجز أحدكم أن
يكون مثل أبى ضمضم أو ضمضم شك ابن عبيد كان إذا أصبح قال اللهم انى
قد تصدقت بعرضى على عبادك حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد عن ثابت عن
عبد الرحمن بن عجلان قال . . قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يكون
مثل أبى ضمضم قالوا ومن أبو ضمضم ؟ قال رجل فيمن كان قبلكم بمعناه قال
عرضى لمن شتمنى قال أبو داود رواه هاشم بن القاسم قال عن محمد بن عبد الله
العمى عن ثابت قال نا أنس عن النبي ﷺ بمعناه قال أبو داود وحديث
حماد أصح .

(٣) في نسخة : إذا

(٢) زاد في نسخة : النهى عن

حدثنا سعيد بن عمرو الحمصي^(١) ، نا إسماعيل بن عياش ، نا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفيير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام ابن معد يكرب وأبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم .

عوف (قالنا الفريابي، عن سفيان، عن ثور، عن راشد بن سعد ، عن معاوية ابن أبي سفيان) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنك إن اتبعت عورات الناس (أى معائبهم الخفية) أفسدتهم أو) للشك من الراوى (كدت أن تفسدهم فقال أبو الدرداء كلبة) أى هذه كلبة (سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله بها) قال فى الحاشية أى إذا بحثت عن معائبهم ، وجاهرهم بذلك فإنه يؤدى إلى قلة حياتهم عنك فيجتزمون على ارتكاب أمثالها مجاهرة انتهى ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى تقريره قوله : أفسدتهم لأن ذلك يحمل على التباغض ، والتنافر ، وغير ذلك من مفسد لا تخفى ، ومعنى قوله نفعه الله بها أى فى أيام خلافته حيث عمل بالكلمة ،

(حدثنا سعيد بن عمرو والحمصي نا إسماعيل بن عياش نا ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفيير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب ، وأبي أمامة) قال المنذرى : فى إسناده إسماعيل بن عياش ، وفيه مقال ، وشريح بن عبيد حضرمى شامى ، كنيته أبو الصلت ، سمع من معاوية ابن أبي سفيان ، وجبير بن نفيير أدرك النبي ﷺ ، وقيل إنه أسلم

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد^(١) ، قال : أتى ابن مسعود ف قيل : هذا فلان تقطر لحيته خمراً ، فقال عبد الله : إنا قد نهينا عن التجسس^(٢) ، ولكن إن يظهر لنا شيء^(٣) نأخذ به .

في خلافة أبي بكر ، وهو معدود في التابعين ، وكثير بن مرة ذكره عبدان في الصحابة ، وذكر له حديثاً عن رسول الله ﷺ : والحديث مرسل ، والذي نص عليه الأئمة أنه تابعي ، وعمرو بن الأسود عن حمص أدرك الجاهلية ، وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره راجعوا ، كنيته أبو عياض ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، والمقدام ، وأبو أمانة صحبتهما مشهورة انتهى (عن النبي ﷺ : قال : إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم) أي إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا .

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد) أي ابن وهب (قال : أتى ابن مسعود برجل فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمراً فقال عبد الله : إنا قد نهينا عن التجسس) أي تجسس عيوب الناس (ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به)

(١) زاد في نسخة : ابن وهب (٢) في نسخة : التجسس

(٣) في نسخة : شيئاً

باب في الستر على المسلم

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا عبد الله بن المبارك ،
عن إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة ، عن أبي
الهيثم ، عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : من رأى عورة فسترها كان كمن أحيى مؤودة .

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن أبي مرزوق ، أنا الليث
قال : حدثني إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة أنه
سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دحينا كاتب عقبة بن عامر

باب في الستر على المسلم

(حدثنا مسلم بن إبراهيم نا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط)
بفتح النون ابن يوسف الوعلاقي بفتح الواو نسبة إلى وعلان بطن من
مراد ويقال : الخولاني مولاهم أبو بكر المصري قال أبو حاتم وأبو زرعة
والدارقطني : ثقة ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ،
وقال العجلي : ثقة (عن كعب بن علقمة ، عن أبي الهيثم ، عن عقبة بن عامر ، عن
النبي ﷺ قال :) أي ، النبي ﷺ : (من رأى عورة) أي عيباً مخفياً (فسترها)
أي لم يفشها (كان كمن أحيى مؤودة) بإخراجها من القبر أو بمنع الوالدين
عن دفنها .

(حدثنا محمد بن يحيى نا ابن أبي مرزوق أنا الليث قال : حدثني إبراهيم
ابن نشيط عن كعب بن علقمة أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دحينا)

قال : قال : كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا فقلت لعقبة بن عامر إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر وإني نهيتهم فلم ينتهوا وأنا^(١) داع لهم الشرط ، فقال : دعهم ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر وأنا داع لهم الشرط قال : ويحك دعهم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معنى حديث مسلم ، قال أبو داود : قال^(٢) هاشم بن القاسم :

ابن عامر الحجري أبو ليلى المصرى ذكره ابن حبان في الثقات قال ابن يونس : يقال قتله الدم بالنيس سنة مائة قلت : ووثقه يعقوب بن سفيان (كاتب عقبة بن عامر) الجهني أمير مصر من قبل معاوية (قال : كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا) عن شرب الخمر (فقلت لعقبة بن عامر : إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر ولم ي نهيتهم) عن شربها (فلم ينتهوا ، وأنا داع لهم الشرط) قال في القاموس : الشرطة بالضم ، واحدها شرط كصرد طائفة من أعوان الولاة معروف ، وهو شرطى كتركى وجهنى ، سموا بذلك لأنهم أعلبوا أنفسهم بعلامات يعرفون بها اه ملخصاً (فقال دعهم ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت : إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر ، وأنا داع لهم الشرط قال ويحك دعهم فإني سمعت رسول الله ﷺ فذكر معنى حديث مسلم) بن إبراهيم المتقدم شيخ المصنف (قال أبو داود : قال هاشم ابن القاسم : عن ليث في هذا الحديث قال :) عقبة بن عامر (لا تفعل ولكن عظم) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في تقريره قوله ولا تفعل ولكن عظم ، ولا ينافى ذلك قوله ﷺ : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده لأن

عن ليث في هذا الحديث ، قال : لا تفعل ولكن
عظهم وتهدهم .

باب المواخاة

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ، عن عقيل ، عن
الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من
كان في حاجة أخيه كان^(١) الله في حاجته ومن فرج

التغير باليد ليس هو إقامة الحد بل المنع بما يمكنه من بذل المجهود في
منعه ، وأما الحد فليس تغيراً له ، وإنما تعزير له وإغراء على أن يفعل حيث
لا يبقى له استحياء بعد تشهير شيعته ، ولذلك أمرنا بالستر في الحدود لأن
في إظهارها إشاعة للفاحشة انتهى (وتهدهم) .

باب المواخاة

(حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن
أبيه أن النبي ﷺ قال : المسلم أخو المسلم) لما قال الله تعالى إنما المؤمنون
إخوة (لا يظلمه ، ولا يسلمه) أى لا يظلمه بنفسه ، ولا يسلمه في ظلم غيره
قال في فتح الودود : من أسلم فلان فلانا إذا ألقاه إلى الهلكة ، ولم يحميه من
عدوه (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة)
أى مصيبة (فرج الله عنه بها) أى بسببها أو بعوضها (كربة من كرب يوم

عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم
القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة

باب المستبان^(١)

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن عبد العزيز يعني ابن
محمد ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول

القيامة ، ومن ستر مسلماً (أى عما صدر منه من سوء ، والفاحشة (ستره
الله يوم القيامة) عن ذنوبه وفاحشته .

باب المستبان

أى الرجلان يسب أحدهما الآخر

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا عبد العزيز يعني ابن محمد ، عن العلاء ، عن
أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ : قال المستبان) أى الرجلان يسب
كل واحد منهما الآخر مبتدأ (ما قال) أى الذى تكلم من السب ، وهذا
مبتدأ ثان (فعلى البادى منهما) خبر بامبتدأ ثان ، والجملة خبر للمبتدأ الأول أى
فأثم سبهما راجع على البادى منهما أما إثم البادى فظاهر ، وأما إثم الآخر
فلكون الأول حمله على السب وظلمه ، وهذا (ما لم يعتد المظلوم^(٢))
أى لم يتجاوز المظلوم الحد بأن سبه أكثر ، وأخش منه ، وأما

(١) فى نسخة : اب الاستبان وفى نسخة : باب فى السباب

(٢) زاد فى رواية أحمد كما فى « الدر المنثور » ثم قرأ « وجزاء سيئة

سيئة منها » .

الله صلى الله عليه وسلم : قال المستبان ما قالوا فعلى البادى
منهما ما لم يعتد المظلوم .

باب في التواضع

حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن
طهمان عن الحجاج ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ،
عن عياض بن حمار أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد
على أحد ولا يفخر أحد على أحد .

إذا اعتدى كان إثم ما اعتدى عليه ، والباقي على البادى .

باب في التواضع

(حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي) حفص بن عبد الله بن راشد (حدثني
إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله) بن الشيخير
(عن عياض بن حمار أنه قال : قال رسول الله ﷺ ، إن الله أوحى إلى أن
تواضعوا حتى لا يبغى) أى لا يظلم (أحد على أحد ولا يفخر) أى لا يتكبر
(أحد على أحد) قال في اللغات التواضع (١) هو التوسط بين الكبر
والضعة ، والكبر هو رفع النفس إلى ما هو فوق مرتبتها والتواضع وقوفها في
مقامها ومرتبتها .

(١) وهو لغز الله حرام كما في الشامى .

باب في الانتصار

حدثنا عيسى بن حماد أنا الليث . عن سعيد المقبري عن بشير بن الحرر ، عن سعيد بن المسيب أنه قال :
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أصحابه
 وقع رجل بأبي بكر فأذاه فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه
 الثانية فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه^(١) الثالثة فانتصر منه
 أبو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

باب في الانتصار

وهو الانتقام وهو جاز على قدر الظلم والأحسن العفو
 (حدثنا عيسى بن حماد أنا الليث، عن سعيد المقبري، عن بشير بن الحرر)
 بالمهمات حجازي روى له أبو داود حديثا واحداً قلت قرأت بخط
 الذهبي لا يعرف (عن سعيد بن المسيب أنه قال : بينما رسول الله ﷺ
 جالس ومعه أصحابه وقع رجل بأبي بكر) أي سبه (فأذاه) من الإيذاء (فصمت
 عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثالثة فانتصر منه
 أبو بكر) أي عملاً بالرخصة المجوزة للعوام وتركاً للعزيمة المناسبة لمرتبة
 الخواص كما قال الله تعالى : «والذين إذا صابهم البغي هم ينتصرون» وجزاء
 سيئة سيئة مثلها فن عفواً وأصلح فأجره على الله، وقال عز وجل : «وإن عاقبتهم
 فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولن صبرتم لهو خير للصابرين» (فقام رسول الله ﷺ
 حين انتصر أبو بكر فقال أبو بكر: أوجدت) أي غضبت (على يا رسول الله)

انتصر أبو بكر فقال أبو بكر أوجدت على يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل ملك من السماء يكذبه^(١) بما قال لك : فلما انتصرت وقع الشيطان فلم أكن لأجلس إذ^(٢) وقع الشيطان .

٥. حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، نا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رجلا كان يسب أبا بكر وساق نحوه قال أبو داود :

﴿فقال رسول الله ﷺ: نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك﴾ أى ويحبيب عنك ﴿فلما انتصرت وقع الشيطان فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان﴾ قال القارى وأبو بكر رضى الله عنه وإن كان جمع بين الإلتقام عن بعض حقه وبين الصبر عن بعضه لكن لما كان المطلوب منه السكال المناسب لمرتبته من الصديقية ما استحسسه ﷺ ، وقوله وقع الشيطان وطلع الملك ، والشيطان إنما يأمر بالفحشاء والمنكر نخفت عليك أن تتعدى على خصمك وترجع ظالماً بعد أن كنت مظلوماً .

(حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، نا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رجلا كان يسب أبا بكر وساق نحوه) أى نحو الحديث المتقدم (قال أبو داود : وكذلك رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان كما قال سفيان) وإنما أعاد هذا السند لأن الحديث الأول كان مرسلاً فأثبت بهذا الطريق أنه موصول، ثم قواه برواية صفوان بن عيسى، قال المنذرى

وكذلك رواه صفوان بن عيسى . عن ابن عجلان كما قال سفيان .

حدثنا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، ح وثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا معاذ بن معاذ المعنى واحد ، نا ابن عون قال : كنت أسأل عن الانتصار « ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل » فحدثني علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه قال ابن عون : وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين قال^(١)

في إسناده محمد بن عجلان وفيه مقال وذكر البخارى فى تاريخه المرسل وذكر المسند بعده وقال والأول أصح .

(حدثنا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، ح ونا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا معاذ بن معاذ المعنى) أى معنى حديثهما (واحد، نا ابن عون قال : كنت أسأل عن الانتصار) وعن قوله تعالى (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) أى من عقوبة ومؤاخذه (فحدثني علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه) قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : أمية بنت عبد الله ، عن عائشة وعنها رباها علي بن زيد بن جدعان وقيل : عن علي ، عن أم محمد وهى امرأة أبيه ، واسمها أمية ووقع فى بعض النسخ من الترمذى ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أمه وهو غلط ، فقد روى علي بن زيد ، عن امرأة أبيه أم محمد عدة أحاديث (قال ابن عون وزعموا) أى قالوا (أنها) أى أم محمد امرأة زيد ابن جدعان (كانت تدخل على أم المؤمنين) عائشة رضى الله عنها (قال) : أى

قالت أم المؤمنين : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش فجعل يصنع شيئاً بيده فقلت : بيده حتى فطنته لها فأمسك وأقبلت زينب تقحم لعائشة فهاها فأبت أن تنتهى فقال^(١) لعائشة سبها فسبها

محمد (قالت أم المؤمنين) أى عائشة (دخل على رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش) زوج رسول الله ﷺ (فجعل يصنع شيئاً بيده) أى من المس ونحوه مما يجرى بين الزوج والزوجة (فقلت) أى أشرت (بيده) وفى نسخة يدي (حتى فطنته) أى أعلت رسول الله ﷺ (لها) أى لزينب أى أخبرته بوحود زينب وأطلعته بأن زينب موجودة (فأمسك) رسول الله ﷺ من الفعل الذى يريد (وأقبلت زينب تقحم لعائشة) أى تعرض بشتها وتدخل عليها ومنه قولهم تقحم فى الأمور إذا كان يقع فيها (فنهاها) أى نهى رسول الله ﷺ زينب ، عن سب عائشة (فأبت أن تنتهى فقال) رسول الله ﷺ : (لعائشة سبها فسبها) أى سبت عائشة زينب (فغلبتها فانطلقت زينب

(١) فى نسخة : قال

(٢) يطلق على كل أزواجه لقوله تعالى : « وأزواج أمهاتهم » : سورة الأحزاب ، لى المراد هاهنا عائشة بقرينة ، وهل يطلق على إمامه عليه السلام أيضاً أمه بعد ، ولم يتعرض له صاحب الجمل والحازن والكبير وأحكام القرآن والمدارك ، قال الصاوى : وأزواجه أمهاتهم أى من عقد عاين سواء دخل بهن أو لا ؟ مات عنهن أو طلقهن ، وسراريه التى تمتع بهن كذلك اه ، وقال الزرقانى على المواهب وأزواجه أمهاتهم أى فى الاحترام واستحقاق التعظيم ولذا حرم نكاحهن اه وصاحب الحميس ترحم أولاً بتزوجه عليه السلام أمهات المؤمنين ثم ترحم بالسرارى ولم يطلق عليهن أمماً .

فغلبتها فأنطلقت زينب إلى علي فقالت : إن عائشة وقعت
بكم وفعلت فجاءت فاطمة فقال لها : إنها حبة أهلك ورب

إلى علي) رضى الله عنه (فقالت إن عائشة وقعت بكم) أى بنى هاشم (وفعلت
فجاءت فاطمة) إلى النبي ﷺ تشكو سب عائشة (فقال) رسول الله ﷺ :
(لها) أى لفاطمة (إنها حبة أهلك ورب الكعبة فانصرفت فقالت) فاطمة رضى
الله عنها (لهم) أى بنى هاشم (إني قلت له) أى لرسول الله ﷺ (كذا وكذا
فقال كذا وكذا) فلم أستطع أن أتكلم بعد ذلك فيها بشيء (قال) الراوى :
(وجاء على إلى النبي ﷺ فكلمه) أى كلم على رضى الله عنه رسول الله
ﷺ (في ذلك) أى في ذلك النزاع ، قال المذنبى : على بن زيد بن جدعان
لا يحتج بحديثه وأم جدعان هذه محاولة انتهى قلت : ليست هذه أم جدعان كما
تقدم من الحفاظ بل أم محمد زوجة زيد بن جدعان ، كتب مولانا محمد يحيى
المرحوم الانتصار جاز على قدر الظلم والأحسن العفو ولذلك لم يرض
بانتصار أبى بكر رضى الله عنه وإن كان بعد المرات وأمر عائشة رضى الله
عنها بالانتصار لأن أبا بكر أفضل فكره منه تركه لما هو أولى ولا كذلك
في عائشة لأنها ليست بمنزلة أبى بكر وأيضا فإن المقصود وهو دفع الفتنة
وارتفاعها كان حاصلًا في قضية عائشة في الانتصار فلو سكنت لزادت القصة
على ما كانت ، وأما في واقعة أبى بكر فكان ترك الانتصار هو السبب لاندفاع
الفتنة ولذلك قال النبي ﷺ : إذ وقع الشيطان فإنه لما أخذ يحبس خصمه
ترصد الشيطان أن تقع مفسدة ، وأما قبل جوابه وانتصاره فكان آسأ من
ذلك ، ولا كذلك في قضية عائشة رضى الله عنها لأن زينب إنما سكنت حين
أخذت عائشة في الكلام ولو لم تأخذ فيه لما سكنت وهذا تضريح بأن
الانتصار وإن كان الأولى تركه إلا أنه قد يستحب الانتصار بل ويجب
إذا خاف في الترك مفسدة ولا ينبغي أن يغفل من أن المراد بوقوع الشيطان

الكعبة فانصرففت فقالت لهم : إني قلت له كذا وكذا فقال لي : كذا وكذا قال : وجاء على إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلّمه في ذلك .

باب في النهي عن سب الموتي

حدثنا زهير بن حرب ، نا وكيع ، نا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا مات صاحبكم ^(١) فدعوه ولا تقعوا فيه .

ليس هو إغوائه وأؤدصنع شيئاً حتى يلزم أن يكون الانتصار منه بل المراد ترقبه زيادة الفتنة وترصده ليوقع بينهما أكثر مما كان وأما قبل ذلك فلم يكن مظنة أن يزداد ما بينهما من الفتنة فلم يكن دخل بينهما لغلبة يأسه لأن أحد المحاصرين إذا كان ساكتاً لا يجب فقيم تشتعل نار الفتنة ؟ انتهى (٢) .

باب في النهي عن سب الموتي

(حدثنا زهير بن حرب ، نا وكيع ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن

(١) في نسخة : أحكم

(٢) وأجاب عن الجمع بينهما بعض أئرائنا بأن زينب رضي الله عنها كانت زوجته عليه السلام فلم يرض لها مع كونها على غير حق وأن يجب لها الملك بخلاف خصام الصديق رضي الله عنه ، ويمكن عندنا أن يراد زينب في الحقيقة كان عليه ^{صلى الله عليه وسلم} لا على عائشة رضي الله عنها والانتصار منه دفعا للإيراد عنه عليه السلام وأجب على كل أحد .

حدثنا محمد بن العلاء أنا معاوية بن هشام . عن
عمران بن أنس المكي ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم
وكفوا عن مساوئهم .

عائشة قالت : قال رسول الله (١) ﷺ إذا مات صاحبكم وفي نسخة أحكم
(فدعوه ولا تقعوا فيه) أى لا تذكروه بسوء .

(حدثنا محمد بن العلاء أنا معاوية بن هشام ، عن عمران بن أنس المكي ،
عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ اذكروا محاسن موتاكم)
قال ميرك الأمر للندب ، أى ما كان فيهم من محاسنهم ، وكتب مولانا محمد يحيى
المرحوم قوله موتاكم أشار به إلى المؤمنين فيكون المنفي التعرض عن مات
وهو على سنة المسلمين وداريقهم فأما من ذهب في غير ذلك وتجارى به
الاهواء والبدع فلا ينبغي أن يسكت عن معائبه لئلا يبق الناس متمسكين
بما سمعوا منه وأخذوا فيضلوا غير أنه وجب أن لا يكون اظهاره ذلك إلا
لله سبحانه لا لتشفي نفسه وإهانة الميت انتهى (٢) (وكفوا) الأمر للوجوب
(عن مساوئهم) جمع سوء على خلاف القياس فإن ذكر السوء غيبة لهم
وهى كبيرة لا سبيل إلى عفوها فوبالها لازم فلا يرجى استحلاله .

(١) واستثنى منه البخارى باب شرار الموتى ، واستدل بسورة تبت
(٢) ولفظ التزمذى خيركم لأهلى وأنا خيركم لأهلى وإذا مات
صاحبكم فودعوه ، وذكر فى « الكوكب » أن المراد بالصاحب النبى ﷺ ،
أو كل صاحب لكم ، قلت : وبكليهما فسر القارى وبسطه فى تخرىج هذه الرواية .

باب في النهي عن البغى

٩٩

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أنا علي بن ثابت عن
عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال
أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
كان رجلان في بني إسرائيل متآخيين فكان أحدهما
يذنب والآخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد
يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر فوجده يوماً على
ذنب فقال له : أقصر فقال : خلني وربى أبعثت على رقيباً

باب في النهي عن البغى

أى العدوان والظلم

(حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، نا علي بن ثابت ، عن عكرمة بن
عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول
الله ﷺ يقول : كان رجلان في بني إسرائيل متآخيين) أى متصادقين
ومتصافيين (فكان أحدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال
المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر) أى كف عن الذنب (فوجده
يوماً على الذنب فقال له : أقصر) من الاقصار (فقال خلني وربى أبعثت على
رقيباً) أى أبعثك الله على حافظاً : (فقال) المجتهد (والله لا يغفر الله لك أولاً
يدخلك الله الجنة فقبض أرواحهما) أى ماتا (فاجتمعا عند رب العالمين فقال
الله عز وجل (لهذا المجتهد) حلفت أن لا يغفر الله له ولا يدخله الجنة (أكنت
في عالم أو كنت على مافى يدى قادراً) فتمنعني منه (وقال للذنب اذهب

فقال : والله لا يغفر الله لك ، أو ولا يدخلك الله الجنة
فقبض أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال : لهذا
المجتهد أكنت بي عالماً ؟ أو كنت على ما في يدي قادراً ؟
وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر
اذهبوا به إلى النار ، قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده
لتكلم بكلمة أو بقت دنياه وآخرته .

(١) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا ابن علي عن عيينة
ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال : قال

فادخل الجنة برحمتي (إن غفرته) وقال للآخر اذهبوا به إلى النار (أى لا
للخلود والدوام بل لجزاء ما اجتراً على وما أعجب بأعماله) قال أبو هريرة :
والذي نفسي بيده لتكلم (أى المجتهد) بكلمة أو بقت (أى أفسدت) دنياه ،
وآخرته (كتب مولانا محمد يحيى المرحوم قوله أو بقت دنياه أى ما يعتريه
في الدنيا من الفضيحة لا سيما في الأمم السابقة فإن ذنب أحدهم يكتب على
باب داره .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا ابن علي عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن
أبيه) عبد الرحمن بن جوشن (عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :
ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أجدر أن
يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر
له في الآخرة مثل البغى وقطيعة الرحم .

باب في الحسد

حدثنا عثمان بن صالح البغدادي ، أنا أبو عامر يعني
عبد الملك بن عمرو ، نا سليمان بن بلال عن إبراهيم

له في الآخرة مثل البغى (أى الظلم) وقطيعة الرحم) فإنهما أجدر أن يعجل
العقوبة عليهما في الدنيا ويدخر في الآخرة .

باب في الحسد

قال في القاموس : حسده الشيء ، وعليه يحسده ويحسده حسداً ،
وحسودا وحسادة وحسده ، تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما

(حدثنا عثمان بن صالح) بن سعيد يحيى الخياط الخلقاني بضم المعجمة ،
وسكون اللام قبل القاف أبو القاسم (البغدادي) يقال أصله مروزي مولى
لبنى كسانة قال ابن حبان : في الثقات كان حسن الاستقامة في الحديث ،
وقال الخطيب : كان ثقة (أنا أبو عامر يعني عبد الملك بن عمرو نا سليمان بن
بلال عن إبراهيم ابن أبي أسد) البراد المدني روى عن جده ، ولم يسمه
قال : أبو حاتم شيخ مدني محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ،
وحكى في أسيد خلافاً له هو بضم الهمزة أو فتحها انتهى ، قلت : وقال
المنذرى : ويقال ابن أبي أسيد من ضم الألف ، وفتح السين ، ومن فتحها

ابن أبي أسيد^(١) ، عن جده ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب .

حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب ، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن ابن أبي العمياء أن سهل ابن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة^(٢) فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا تشددوا على أنفسكم فيشدد^(٣) عليكم ، فإن قوماً

كسر السين (عن جده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : إياكم والحسد) أى اتقوا منه (فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو) للشك من الراوي (قال : العشب) بضم العين الكلاء الرطب .

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب ، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن ابن أبي العمياء) السكنا في المصرى ، ذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داود حديثاً واحداً لا تشددوا على أنفسكم (أن سهل ابن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو) أى سهل (وأبوه) أى أبو أمامة (على أنس بن مالك

(١) زاد في نسخة : عن أبيه (٢) في نسخة : يأكل

(١) زاد في نسخة : في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فإذا هو يصلى صلاة خفيفة رقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريب منها فلما سلم قال : يرحمك الله أرايت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنقلته قال : إنها المكتوبة وإنها الصلاة رسول الله ﷺ ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه .

(٢) في نسخة بدله : فيشدد الله

شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلک بقاياهم في الصوامع، والديار، ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم^(١)

بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فاذا هو (أى أنس (يصلى صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها فلما سلم) أى أنس (قال) أى (أبى يرحمك الله أرأيت) أى أخبرنى (هذه الصلاة) أى التى صليت هل هى (المكتوبة أو شئ تنفلته قال) أنس (إنما المكتوبة ، وإنما لصلاة رسول الله ﷺ ما أخطأت) عن صلاة رسول الله ﷺ ، إلا شيئاً سهوت عنه فقال) أى أنس (إن رسول الله ﷺ ، كان يقول : لا تشددوا على أنفسكم فيشدد) ببناء المجحول أى من الله (عليكم فإن قوماً من أهل الكتاب (شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلک بقاياهم في الصوامع) جمع صومعة ، وهى كنائس النصارى (والديار) وقد ذكرهم الله تعالى في قوله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ثم غدا) أى أبو أمامة (من الغد) إلى أنس بن مالك (فقال : ألا تركب) أى إلى البادية (لتنظر ولتعتبر قال : نعم فركبوا جميعاً فإذا هم بديار باد) أى هلك (أهلها ، وانقضوا وفنوا خاوية على عروشها فقال) أبو أمامة لأنس ابن مالك (أتعرف ، هذه الديار قال : ما أعرفنى بها وبأهلها) صيغة تعجب أى أنا أعرف بها (هذه ديار قوم أهلکم البغى) أى الظلم (والحسد إن الحسد يطفىء نور الحسنات والبغى يصدق ذلك أو يكذبه) فإنه بعد الحسد إذا بغى يتحقق

(١) زاد في نسخة : ثم غدا من الغد فقال ألا تركب لتنظر ولتعتبر ؟ قال : نعم فركبوا جميعاً فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا خاوية على عروشها فقال أتعرف هذه الديار ؟ فقال ما أعرفنى بها وبأهلها هذه ديار قوم أهلکم البغى والحسد إن الحسد يطفىء نور الحسنات والبغى يصدق ذلك أو يكذبه والعين تزنى والكف والقدم والجسد واللسان والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

باب (١) في اللعن

حدثنا أحمد بن صالح ، نا يحيى بن حسان ، نا الوليد

إطفاء نور الحسنات ، وإذا لم يسخ يكذبه (والعين تزنى ، والكف ، والقدم ، والجسد ، واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) هذا الحديث من قوله فقال : إن رسول الله ﷺ إلى قوله ما كتبناها عليهم داخل في المتن في النسخة المجتبائية ، والمكتوبة الأحمدية ، والمكتوبة المدنية ، وغيرها ، وأما في النسخة المدنية التي عليها المنذرى ففي متنها زيادة عليها من قوله في زمان عمر بن عبد العزيز إلى قوله سهوت عنه ، ومن قوله ثم غدا من الغد إلى قوله أو يكذبه فهذه الزيادة داخلة في متن النسخة المكتوبة التي عليها المنذرى ، ولعل المصنف أو غيره اختصره فنقل في بعض النسخ مختصراً ، وبقي في بعضها تمام الحديث ولكن هاتان العبارتان كتبنا في النسخ على الحاشية ، والأولى أن تكون داخلة في المتن لأن مناسبة الباب لا تتم إلا بهذه العبارة ، والله أعلم .

باب في اللعن (٢)

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا يحيى بن حسان ، نا الوليد بن رباح) بالموحدة

(١) زاد في نسخة : باب النهى عن اللعن

(٢) وهل يجوز لعن يزيد ؟ حكى القاضي ثناء الله في مکتوباته ان للعلماء فيه ثلاثة مذاهب الأول المنع كما قاله الامام ابو حنيفة في الفقه الأكبر ، والثاني الجواز كما قاله الامام احمد وابن الجوزي وغيرهما واختاره التفنازي في شرح العقائد ، والثالث السكوت ، وبسط الكلام على دلائل الثلاثة وحقق الشامي اه المعتمد عدم الجواز على المعين ، واشكل باللعان فانه على معين وسكت عن الجواب وما أجاب لا يشفي اه وما ورد من لعنه ﷺ كما في روايات عديدة في جمع الفوائد فيحمول على أنهم ، كانوا اهلا لذلك كما يظهر من الفتح .

ابن رباح قال : سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها ، دونها ثم تأخذ يميناً وشمالاً ، فإذا لم تجد مساعاً رجعت إلى الذى لعن ، فإن كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها ، قال أبو داود : قال مروان بن محمد هو رباح ابن الوليد سمع منه وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه .

(قال سمعت نمران) بكسر أوله وسكون ثانيه: ابن عتبة النمارى بفتح المعجمة وتخفيف الميم ذكر ابن مندة أنه دمشق ، وعنه ابن أخيه ذكره ابن حبان فى الثقات (يذكر عن أم الدرداء قالت سمعت أبا الدرداء يقول : قال : رسول الله ﷺ : إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها) أى دون اللعنة (ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها) أى أبواب الأرض دونها (ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساعاً رجعت إلى الذى لعن) بصيغة المجهول (فإن كان لذلك) أى اللعن (أهلاً) وجزاء الشرط محذوف أى لحقته (وإلا) أى ، وإن لم يكن الذى لعن أهلاً للعة (رجعت إلى قائلها) فتلحقه ، فاللعنة هو الإبعاد عن رحمه الله تعالى ، وهذا شديد يخاف منه السماء والأرض ، فإذا لم يجد فى السماء والأرض مدخلاً يتوجه إلى الذى لعن فإذا لم يكن هو أهلاً له يرجع إلى اللاعن فيلزم كل إنسان أن يحتترز عن اللعن الخشية أن يرجع إليه ، وذلك من فضل الله ورحمته بعباده حيث يسعى فى دفعها ما أمكن فإذا لم تجد مساعاً يتعلق

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، نا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تلاعنوا بلعنة الله ، ولا بغضب الله ، ولا بالنار .

حدثنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء ، نا أبي هشام ابن سعد ، عن أبي حازم وزيد بن أسلم أن أم الدرداء ،

بأحدهما إما الذى لعن أو اللاعن (قال أبو داود : قال مروان بن محمد : هو رباح بن الوليد سمع منه) أى من نمران (وذكر أن يحيى بن حسان ، وهم فيه) معناه أن الذى روى عنه يحيى بن حسان ، وسماه الوليد بن رباح ، وهم فيه يحيى بن حسان ، والصواب أن اسمه رباح بن الوليد .

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام نا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ : قال لا تلاعنوا) بحذف إحدى التائين (بلعنة الله ، ولا بغضب الله ، ولا بالنار) أى لا تسابوا فيما بينكم باللعنة صريحاً أو كناية .

(حدثنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء ، نا أبي ناهشام بن سعد ، عن أبي حازم ، وزيد بن أسلم أن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يكون (١) اللعانون شفعاء للعاصين يوم القيامة

(١) قال النووي : فيه ثلاثة أقوال . أحها وأشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم تبليغ رسالهم والثانى فى الدنيا أى لا تقبل شهادتهم بفسقهم والثالث لا يبرز قون الشهادة - وورد بصيغة المبالغة لأن هذا الذم إنما هو لمن كثرت منه أثلن لا لمرة ونحوها ولأنه يخرج منه اللعن المباح وهو الذى ورد الشرح به اهـ

قالت : سمعت أبا الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء .

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا أبان ، ح ونا زيد بن أخزم الطائي ، نا بشر بن عمر ، نا أبان بن يزيد^(١) ، نا قتادة ، عن أبي العالية ، قال زيد : عن ابن عباس أن رجلا لعن الريح ، وقال مسلم : إن رجلا نازعته الريح رداه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلعنها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلعنها فإنها مأمورة ، وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه .

(ولا شهداء) على الناس ، كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في تقريره وذلك لأن الشهادة مبناهما على الأمانة ، وهؤلاء خانوا المسلمين بأبعادهم عن الرحمة وكذلك الشفاعة تبتنى على رقة القلب ، وخلوص النصيحة ، ومن لعن قسا قلبه . ولم يخلص النصيحة فأنى له أن يشفع أو يكون شهيدا ؟

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا أبان) العطار (ح ونا زيد بن أخزم الطائي نا بشر بن عمر ، نا أبان بن يزيد) العطار (نا قتادة عن أبي العالية قال زيد :) ابن أخزم شيخ المصنف (عن ابن عباس) ولعل مسلم بن إبراهيم شيخه الثاني رواها مراسلا (أن رجلا لعن الريح وقال مسلم) بن إبراهيم شيخ المصنف (إن رجلا نازعته الريح ردائه على عهد النبي ﷺ فلعنها فقال النبي ﷺ : لا تلعنها فإنها مأمورة) يعنى أنها تهب بأمر الله سبحانه وتعالى ،

باب فيمن دعا على ظالمه^(١)

حدثنا ابن معاذ ، نا أبي ، نا سفيان عن حبيب ، عن عطاء
عن عائشة قالت : سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه ،
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبخي عنه .

باب^(٢) في هجرة الرجل أخاه

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن

فهي ليست أهلاً للعن (وإذنه) أى الشأن (من لمن شيئاً ليس له بأهل
رجعت اللعنة عليه) أى على اللاعن .

باب فيمن دعا على ظالمه

(حدثنا ابن معاذ ، نا أبي (معاذ) نا سفيان ، عن حبيب عن عطاء ، عن
عائشة^(٣) قالت : سرق لها شيء فجعلت تدعوا) أى عائشة رضى الله عنها (عليه)
أى على السارق (فقال لها رسول الله ﷺ : لا تسبخي) بتشديد الموحدة
بعدها خاء معجمة أى لا تخففى (عنه) أتم السرقة بدعائك عليه : قال فى فتح
الودود كأنه ﷺ رآها فى الغضب فأشار إلى أن مقتضى الغضب تتميم
العقوبة له والدعاء عليه يخفف العقوبة عنه فاللائق بذلك ترك الدعاء عليه
ومراد ﷺ أن تترك الدعاء لا أن تتم له العقوبة .

باب فى هجرة الرجل أخاه

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن

(١) فى نسخة : من ظالمه (٢) فى نسخة : باب فىمن يهجر اخاه المسلم

(٣) تقدم الحديث فى « باب الدعاء » بنوع تغير فى السند وتقدم الكلام هناك .

شهاب، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال .

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري أن

مالك أن رسول الله ﷺ قال : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا (فان الأخ لا يباغض ولا يدابر أخاه قال الخطابي معناه لا تهاجروا) (ولا يحل للمسلم أن يهجر أخاه) أى الأخ في الدين (فوق ثلاث ليال) قال الخطابي وأما الهجران أقل من ثلاث فإنما جاء ذلك في هجران الرجل أخاه لعتب وموجدة ، أو شيء يكون منه ، وأما هجران الوالد الولد ، والزوج الزوجة ، ومن كان في معناه فلا يضيق أكثر من ثلاث ، وقد هجر رسول الله ﷺ نساءه شهراً انتهى - قال السيوطي : والمراد حرمة الهجران إذا كان الباعث عليه وقوع تقصير في حقوق الصحبة ، والأخوة ، وآداب العشرة كاعتياب ، وترك نصيحة ، وأما ما كان من جهة الدين ، والمذهب فهجران أهل البدع ، والأهواء واجب إلى وقت ظهور التوبة - ومن خاف من مكاملة أحد وصلته ما يفسد عليه الدين أو يدخل مضرة في دينه يجوز له مجانبته ، والبعد عنه ، ورب هجر حسن خير من مخالطة مؤذية .

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : لا يحل لمسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام .

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وأحمد بن سعيد السرخسي أن أبا عامر أخبرهم قال : نا محمد بن هلال قال : حدثني أبي ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث ، فإن سرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم زاد أحمد وخرج المسلم من الهجرة .

أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام يلتقيان فيعرض هذا) عنه (ويعرض هذا) الآخر عن ذلك الأول (وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) .

(حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، وأحمد بن سعيد السرخسي أن أبا عامر أخبرهم قال :) أي أبو عامر ، (نا محمد بن هلال قال : حدثني أبي هلال ابن أبي هلال (عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث) أي ثلاث ليال مع أيامها (فإن سرت به ثلاث) أي ثلاث ليال (فليلقه) أي المؤمن (فليسلم عليه فإن رد عليه السلام) أي إن رد الآخر على الباء السلام (فقد اشتركا في الأجر) أي في أجر ترك الهجرة (وإن لم يرد عليه السلام) (فقد باء) أي رجع هذا الآخر (بالإثم زاد أحمد وخرج المسلم) من التسليم (من الهجرة)

حدثنا محمد بن المثني ، نا محمد بن خالد بن عثمة ، نا عبد الله بن المنيب يعني المدني^(١) ، قال : أخبرني هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاثة ، فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار^(٢) كل ذلك^(٣) لا يرد عليه فقد بام بإثمه .

(حدثنا محمد بن المثني ، نا محمد بن خالد بن عثمة) بفتح المهملة وسكون المثناة الخفيفة البصرية وعثمة أمه ، عن أحمد ما أرى بحديثه بأسا وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ (نا عبد الله بن المنيب) بضم الميم وكسر النون آخره موحدة ابن عبد الله ابن أبي أمامة ابن ثعلبة الأنصاري (يعني المدني) قال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، له عند أبي داود في الهجر فوق ثلاث قلت : وقال علي ابن الحسين بن جنيد سمعت عبد الله بن الحسن الهسنجاني يقول : عبد الله بن منيب ثقة (قال : أخبرني هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : لا يكون) أي لا يجوز (لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث) أي ثلاثة أيام (فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه) السلام (فقد بام) أي رجع الذي لا يرد السلام (بإثمه) أي بإثم المسلم .

حدثنا محمد بن الصباح البزاز، نا يزيد بن هارون،
أنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي^(١) حازم،
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر
فوق ثلاث فمات دخل النار.

حدثنا ابن السرح، ثنا ابن وهب، عن حيوة، عن
أبي عثمان الوليد ابن أبي الوليد، عن عمران ابن أبي أنس،
عن أبي حراش السلمي أنه سمع رسول الله صلى الله
وسلم يقول: من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه.

(حدثنا محمد بن الصباح البزاز، نا يزيد بن هارون، أنا سفيان الثوري
عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه المسلم (فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات)
مهاجراً (دخل النار) أي استحق دخول النار.

(حدثنا ابن السرح، نا ابن وهب، عن حيوة، عن أبي عثمان الوليد
ابن أبي الوليد، عن عمران ابن أبي أنس، عن أبي خراش السلمي) هو حرد
ابن أبي حرد قال الحافظ في ترجمة حرد: أبو خراش السلمي ويقال
الأسلمي، له صحبة يعد في المدنيين روى عن النبي ﷺ في الهجرة وماله غيره
قلت: الجمهور على أنه أسلمي وساق ابن الأثير نسبه إلى أسلم، وحكاه

حدثنا مسدد ، نا أبو عوانة عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة عن ^(١) النبي صلى الله عليه وسلم قال : تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين وخميس ، فيغفر في ذلك ^(٢) اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا من بينه وبين أخيه شحناء ، فيقال : انظروا هذين حتى يصطالحا ^(٣) ، قال أبو داود : إذا ^(٤) كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء ، عمر بن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل ^(٥) .

العسكري عن أحمد بن حنبل (أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه) في استحقاق مزيد الإثم وكون كل منهما مما لا يناسب الإيمان فإنه بالإيمان صار آمناً من القتل والهجران .

(حدثنا مسدد ، نا أبو عوانة ، عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا من بينه وبين أخيه شحناء فيقال : انظروا) أى امهلوا (هذين حتى يصطالحا) أى يصالحا ويزول

(١) في نسخة : أن (٢) في نسخة : ذنبك

(٣) زاد في نسخة . قال أبو داود النبي ﷺ هجر بعض نسائه أربعين يوماً وإن عمر هجر ابنا له حتى مات قال أبو داود : إذا كانت الهجرة لله الى آخر ما في الأصل (٤) في نسخة : وإن

(٥) زاد في نسخة : وابن عمر هجر ابنه وقال ميمون بن مهران اهجر الأحق فليس له خير من الهجران .

باب في الظن

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبي الزناد ،

عنهما الشحنةاء وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله: كل يوم اثنين وخميس ، قصد بذلك والله أعلم أنهم تقابل حسائهم وسيئاتهم فيغفر ما كان أهل مغفرة وعفو ويبقى من السيئات ما كان زائداً على قدر الحسنات بالجملة ، فالرواية محمولة على غيرها من الروايات ، وليس الغرض منها عموم المغفرة في اليومين لكل مؤمن أهم من أن يكون اكتسب حسنة أولاً ، واستحق بأعماله المغفرة أم لا وذلك لأنها لو قصد بها هذا المعنى لزم إهمال الروايات الواردة في عذاب القبر ووزن الأعمال وغير ذلك ، إذ ما من مسلم إلا وقد أتى عليه كثير من أيام الاثنين والخميس فلا يحصى عن التقييد والتخصيص والله أعلم (قال أبو داود: إذا كانت الهجرة لله) أى هجرة المسلم لرعاية حق من حقوق الله تعالى (فليس من هذا) أى الوعيد^(١) (بشيء ، عمر بن عبد العزيز) الخليفة العادل (غطى وجهه عن رجل)

(باب في الظن) أى ظن السوء

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي

(١) فقد منع النبي ﷺ الكلام مع من تخلف في تمؤك كما تقدم في « باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم » وتقدم أن ابن عمر رضى الله عنه لم يكلم ابنه حتى مات ، وفي « الكبيرى » سمع ابن مسعود رجلاً يضحك في جنازة فقال : أتضحك وأنت في جنازة لا أكلمك أبداً ، وتقدم ترك السلام على أهل الأهواء في « باب ترك السلام على أهل الأهواء » وقال الحافظ في الفتح في صلة الرحم إن المقاطعة من الفجار هى صلتهم اهـ وأيضاً هجر النبي ﷺ زينب شهرين وبعض الثالث .

عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا .

٩٨٠ باب في النصيحة

حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، نا ابن وهب ، عن سليمان يعني ابن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد ابن رباح ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه^(١) من ورائه .

هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إياكم والظن (أى الظن السوء) فإن الظن أكذب الحديث (معناه أن ظن السوء غالباً يكون على خلاف الواقع فيكون أكذب الحديث أى من أحاديث النفس التى تقع فى قلب الإنسان فلا يجوز اتباعه) - (ولا تحسسوا) بحاء مهملة (ولا تجسسوا) بجيم وفى كليهما حذف إحدى التائين أى لا تتبعوا عورات الناس ولا تلتمسوا مساوئهم .

باب في النصيحة^(٢)

(حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، نا ابن وهب ، نا سليمان يعني ابن

(١) فى نسخة : يحفظه

(٢) هذه الترجمة مكررة كما ستأتى .

باب فى إصلاح ذات البين

حدثنا محمد بن العلاء ، نا^(١) أبو معاوية ، عن الأعمش ،
عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن أم الدرداء ، عن

بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، الدوسى المذى مولى ابن أبى
ذباب قال أبو حاتم : صالح الحديث وقال البخارى : حسن الحديث وذكره
ابن حبان فى الثقات وأما الوليد بن رباح الذى تقدم ذكره فى باب اللعن
قريباً ونبه المصنف على أن الصواب فيه رباح بن الوليد وقال : إن يحيى بن
حسان وهم فيه فهو رجل آخر وهو رباح بن الوليد بن نمران النمارى ،
(عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : المؤمن مرآة المؤمن) المرأة بكسر
ميم وسكون راء قيل : معناه إن المرأة ترى الإنسان ما يخفى عليه من صورته
ليصلح ما يحتاج إلى إصلاحه فكذا المؤمن للمؤمن كالمرآة فيزيل ما فيه من
العيوب بإعلامه وينبه عليه ، قال ابن العربى : أى ليجعل نفسه صافية فى حق
أخيه كما تجعل المرأة كذلك (والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته) أى ما يحتمل
الضياع من المال والأولاد الصغار فيحفظها عن الضياع (ويحوطه من ورائه)
أى يحفظه فى غيبته .

باب إصلاح ذات البين

أى فيما بين المسلمين والإخوان

(حدثنا محمد بن العلاء ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن
مرة ، عن سالم ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله

أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ، قالوا : بلى ^(١) قال : إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة .

حدثنا نصر بن علي ، أنا سفيان ، عن الزهري ، ح ونا مسدد ، نا إسماعيل ، ح ونا أحمد بن محمد بن شبوية المروزي ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لم يكذب من نبي بين اثنين ليصلح ، وقال أحمد ^(٢) ومسدد ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، فقال خيراً أو نبي خيراً .

ﷺ : ألا أخبركم بأفضل (أى بعمل أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا) أى الصحابة (بلى يا رسول الله) أخبرنا عنه (قال) ﷺ : هو (إصلاح ذات البين وفساد ذات البين) هو مبتدأ أى هذه الخصلة (الحالقة) خبره أى تستأصل الدين كالموسى للشعر .

(حدثنا نصر بن علي أنا سفيان ، عن الزهري ، ح ونا مسدد ، نا إسماعيل ، ح ونا أحمد بن محمد بن شبوية المروزي ، نا عبد الرزاق ، نا معمر) كلهم ، (عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف ، (عن أمه) أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط الأموية أخت عثمان بن عفان لأمه ، أسلمت قديماً وبايعت

حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي^(١) ، نا أبو الأسود عن نافع^(٢) ابن يزيد ، عن ابن الهاد أن عبد الوهاب ابن أبي بكر حدثه ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا

وحبست ، عن الهجرة إلى أن هاجرت سنة سبع في الهدنة (أن النبي ﷺ قال لم يكذب من نمي) أي رفع خيراً (بين اثنين ليصلح) بينهما (وقال أحمد بن محمد بن شبويه (ومسدد ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو) الظاهر أنه شك من الراوى (نمي خيراً) من أحدهما إلى الآخر بأن يقول : أو يدعوا أو يثنى عليك أو نحوه يريد الإصلاح وإن لم يسمعه لأن كل مؤمن يدعو في الصلاة بمثل هذا .

(حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي ، نا أبو الأسود ، عن نافع بن يزيد ، عن ابن الهاد أن عبد الوهاب ابن أبي بكر (واسمه رفيع المدي وكيل الزهري قال أبو حاتم : ثقة صحيح الحديث ما به بأس من قدماء أصحاب الزهري وقال النسائي : ثقة قلت : وقال الدارقطني : من زعم أنه عبد الوهاب بن بخت فقد أخطأ فيه) حدثه ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت : ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان رسول الله ﷺ يقول : لا

أعده كاذبا^(١) الرجل يصلح بين الناس يقول^(٢) القول لا يريد به إلا الإصلاح والرجل يقول في الحرب والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها .

باب^(٣) في الغناء

حدثنا مسدد ، نا بشر عن خالد بن ذكوان ، عن

أعده كاذبا الرجل يصلح بين الناس يقول القول ولا يريد به إلا الإصلاح، والرجل يقول في الحرب) لقرنه من قول يخدعه ليغلب عليه (والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها) قال الخطابي: هذه أمور قد يضطر الإنسان فيها إلى زيادة القول ومجاوزة الصدق طلباً للسلامة ودفعاً للضرر عن نفسه، وقد رخص في بعض الأحوال في السير من الفساد لما يؤمل فيه من الإصلاح والكذب في الإصلاح بين اثنين هو أن ينمي من أحدهما إلى صاحبه خيراً أو يبلغه جيلاً وإن لم يكن سمعه ولا كان أذن له فيه يريد بذلك الإصلاح ويكذب في الحرب هو أن يظهر من نفسه قوة ويتحدث بما يجر به، وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال: الحرب خدعة وكان على ابن أبي طالب كثيراً مما يقول في حروبه فيتوهم أصحابه أنه يحدث عن رسول الله ﷺ وكان يقول: إنما أنا رجل محارب، وأما كذب الرجل زوجته فهو أن يعدها ويمنيها ويظهر لها من المحبة أكثر مما في نفسه يستديم بذلك صحبتها ويستصلح به خلقها، انتهى .

باب في الغناء

(حدثنا مسدد ، نا بشر ، عن خالد بن ذكوان ، عن الربيع بنت معوذ

(١) في نسخة: كذاباً (٢) في نسخة: ويقول

(٣) في نسخة: باب في النهي عن الغناء

الريبع بنت معوذ بن عفراء ، قالت : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على صبيحة بنى بني ، فجلس على فراشي كجلسك مني ، فجعلت جويريات يضربن بدف لهن ويندن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن : وفيما نبي يعلم ما في غد^(١) فقال : دعى هذا^(٢) وقولي الذي كنت تقولين .

حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر

ابن عفراء قالت جاء رسول الله ﷺ فدخل على صبيحة (الليلة التي (بنى بني) فيها) فجلس على فراشي كجلسك مني) قيل : كان ذلك قبل الحجاب (فجعلت جويريات) أي بنات صغار (يضربن بدف لهن ويندن) أي يذكرن في غنائن (من قتل) أي استشهد (من آبائي) فإن معوذاً وأخاه قتلا يوم بدر (يوم بدر إلى أن قالت : إحداهن وفيما نبي يعلم ما في غد فقال) ﷺ : (دعى هذا) أي اتركي هذا القول (وقولي الذي كنت تقولين) من ذكر الآباء ووصفهم بالشجاعة وغيرها وإنما منع هذا القول لكرامة نسبة علم الغيب إليه لأنه لا يعلم الغيب إلا الله وإنما يعلم الرسول من الغيب ما أخبره الله تعالى .

(حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدمه فرحا بذلك ، لعبوا بحراهم) والمناسبة بترجمة الباب إما أن يقال إن الحبشة لعبوا

عن ثابت ، عن أنس قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدمه فرحا بذلك ، لعبوا بحراهم .

باب كراهية الغناء والزمير

حدثنا أحمد بن عبيد الله^(١) الغداني ، نا الوليد بن

فأجاز لعبهم ، وهو اللهو وكذلك الغناء هو اللهو ، ويقال إن الحبشة غنوا في لعبهم ، يعنى يلعبون ويغنون .

باب في كراهية الغناء والزمير^(٢)

هو الغناء بحسن الصوت

(حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن

(١) في نسخة : عبد الله

(٢) أصل الزمر الغناء بنفخ الصوت في القصب ففي «الصراح» زمر، ناي زدن ، وقال المجد: زمر يزمر غنى في القصب ، وقال العيني : مشتقة من الزمير وهو الصوت الذي له صفير ، وقال الحافظ : المزمار الغناء أو الدف لأنه مشتق من الزمير ، وهو الصوت الذي له الصفير ، ورد في الحديث عند مسلم وغيره . الجرس مزمارير الشيطان اه ، أما المعازف ففي الصراح «تهلى» فهو جمع معزف يعنى جفانه ، وفي غيصات اللغات جفانه جوبي باشدكه آن راشكافته جلاجل دران تعبیه كنند ، وقال الحافظ في الفتح : آلات اللهو ، وقيل : أصوات الملاهي ، وقيل : الدفوف ويطلق على الغناء ، وفي « الدر المختار » المعزف آلة اللهو وتعقبه ابن عابدين بأنه نوع منه ، والعام المعزف كفلس الخ اه ، وذكر =

مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى ،
عن نافع قال : سمع ابن عمر مزمراً ، قال : فوضع
إصبعيه على أذنيه ، ونأى عن الطريق ، وقال : لى يا نافع ،

عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع قال : سمع ابن عمر مزمراً (هو قصبة يزمر بها) قال : فوضع إصبعيه على أذنيه ونأى) أى بعد (عن الطريق وقال لى يا نافع هل تسمع شيئاً) من الصوت (قال) نافع : (فقلت : لا ، فرجع) أى ابن عمر (إصبعيه من أذنيه وقال : كنت مع رسول الله ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا قال أبو داود : هذا حديث منكر) ويشكل هذا بأن ابن عمر رضى الله عنه تحرز عن سماع الصوت وأذن لنافع بسماعه ، والجواب عنه إما أن يقال إن احتراز ابن عمر رضى الله عنه عن سماعه ليس لكونه محرماً

= فى الإحياء أنواع الملاحى ، وأكثر السيوطى فى « الدر المنثور » فى سورة لقمان فى قوله تعالى : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث » روايات الفناء . ويجوز بيع آلات اللهو عند الإمام خلافاً لهما كما فى كتاب الغصب من الشامى ، وفى كتاب البيوع من « بحر الرائق » الصحيح قوله اه ، وفى « الدر المختار » استماع صوت الملاحى حرام والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر أى بالنعمة أو محمول على التغليب أو الاستحلال اه ، وأجل الحافظ المذاهب فى الفناء فى الفتح ، وقال الدسوقي على الدردير : ويحرم الفناء بثلاثة أمور : أن يثير الشهوة وكان بكلام قبيح أو بآلة وإلا كان مكروهاً فقط إن كان من النساء لا الرجال .

ذكر الموفق الاختلاف فيه وأطال الكلام على ذلك شيخ الاسلام فى شرحه على البخارى من ذكر كلام الفقهاء بما لا مزيد عليه بإباحة ومنعاً وأحوال وقصصاً اه .

هل تسمع شيئاً ؟ قال : فقلت : لا ؟ قال : فرفع إصبعيه من أذنيه ، وقال : كنت مع رسول الله ﷺ الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع مثل هذا ، فصنع مثل هذا ، قال أبو داود ^(٢) : هذا حديث منكر ^(٣) .

لأن المحرمة هو ما قص به السماع ، وأما لو وقع في الأذن من الصوت فليس بمحرم ؛ فاحتراز ابن عمر وسده مسامحة اقتداء برسول الله ﷺ لا للمحرمة فلا قباحة في الأذن لنافع أو يقال : إن نافعاً إذ ذاك كان لم يبلغ الحلم وأما قول أبي داود إن الحديث منكر فلم أقف على وجه نكارتة لأن روايته ثقات وليس بمخالف لمن هو أوثق منه والله أعلم . قال في الدرجات قال الحافظ شمس الدين ابن الهادي : هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق على سليمان ابن موسى وقال تفرد به وليس كما قال : فسليمان حسن الحديث وثقه غير واحد من الأئمة وتابعه ميمون بن مهران عن نافع ، وروايته في مسند أبي يعلى ومطيع بن المقدم الصاعاني عن نافع ، وروايته عند الطبراني فهذا

(١) في نسخة : النبي

(٢) قال أبو علي اللؤلؤي : سمعت أبا داود يقول وهذا الحديث منكر

(٣) زاد في نسخة : حدثنا محمود بن خالد ، نا أبي نامطعم بن المقدم ، نا نافع قال : كنت ردف ابن عمر إذ مر براح يزمر فذكر نحوه أي حديث سليمان بن موسى عن نافع قال أبو داود أدخل بين نافع ومطعم سليمان بن موسى ، حدثنا أحمد بن إبراهيم نا عبد الله بن جعفر الرقي نا أبو المبيع عن ميمون عن نافع قال : كنا مع ابن عمر فسمع صوت مزمار راع فذكر نحوه قال أبو داود : وهذا أنكرها . حدثنا مسلم ابن إبراهيم نا سلام ابن مسكين عن شيخ شهدا أبواثل في وليمة فجعلوا يلعبون يلعبون يغنون فحل أبو وائل حبوته وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن للفناء نبت النفاق في القلب .

باب الحكم في المخنثين

حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم ، عن مفضل بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن أبي يسار القرشي ، عن أبي هاشم ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما بال هذا ؟ فقيل : يا رسول الله يتشبه بالنساء ، فأمر به فنفى إلى النقيع قالوا : ^(١) يا رسول الله ألا نقتله ؟ قال ^(٢) :

متابعان لسليمان بن موسى ، واعترض ابن طاهر على الحديث بتقريره عنه الأعرابي وأن ابن عمر لم ينه نافعاً وهذا لا يدل على إباحته لأن المخطور هو قصد الاستماع لا مجرد إدراك صوت لأنه لا يدخل تحت تكليف فهو كشم محرم طيباً وكنظر فجاءة وتقرير داع لا يدل على إباحته لأنها قضية عين فلعله سمعه بلا رؤيته أو بعيداً منه على رأس جبل أو غير ذلك من أسباب لا يمكنه معها نهيته انتهى .

باب الحكم في المخنثين

(حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم ، عن

(١) في نسخة : فقالوا

(٢) في نسخة : فقال

إني نهيت عن قتل المصلين، قال أبو أسامة: والنقيع ناحية
عن المدينة وليس بالبقيع .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، نا وكيع، عن هشام^(١)
ابن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة^(٢)، عن
أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندهم^(٣)
مخنث، وهو يقول: لعبد الله أخيا إن يفتح الله الطائف
غدا دلتك على امرأة، تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: أخرجوهم من بيوتكم^(٤) .

مفضل بن يونس، عن الأوزاعي، عن أبي يسار القرشي، عن أبي هاشم،
عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء
فقال النبي ﷺ: ما بال هذا فقيل: يا رسول الله يتشبه بالنساء فأمر به فنفي
إلى النقيع، قالوا: يا رسول الله ألا نقله؟ قال إني نهيت عن قتل المصلين ولعل
الامر بنفيه إنما هو للتعزير. (قال أبو أسامة: والنقيع ناحية بالمدينة وليس
بالبقيع)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن
أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة أم المؤمنين أن النبي ﷺ دخل
عليها وعندهم مخنث^(٥) وهو يقول: لعبد الله أخيا إن يفتح الله الطائف

(١) في نسخة: يعني (٢) في نسخة: أبي سلمة

(٣) في نسخة وعندها (٤) قال أبو داود: كان لها أربع عكن في بطنها

(٥) اختل في اسمه كما بسطه في الفتح كذا في «الأوجز» .

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، عن يحيى ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء قال :
وقال أخرجوهم من بيوتكم وأخرجوا فلانا وفلانا
يعنى المخنثين .

باب فى اللعب بالبنات

حدثنا مسدد ، نا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن

غداً دلتك على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال النبي ﷺ : أخرجوهم
من بيوتكم .

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن
النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال) قال فى القاموس : الخنث ككف من
فيه انحناء أى تكسر وثن وخنثه تخنيثاً عطفه فتخنث ومنه الخنث
(والمترجلات من النساء قال) : أى ابن عباس (وقال) ﷺ : (أخرجوهم من
بيوتكم وأخرجوا فلانا وفلانا يعنى المخنثين) (١) :

باب فى اللعب بالبنات

(حدثنا مسدد نا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه . عن عائشة

(١) فإنهم كانوا ثلاثة هبت وهم وماتع كذا فى « الأوجز » .

أبيه ، عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات فرمى
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
الجواري ، فإذا دخل خرجن وإذا خرج دخلن .

حدثنا محمد بن عوف ، نا سعيد ابن أبي مریم ، أنا

قالت : كنت ألعب بالبنات ،^(١) قال في فتح الودود أى التماثيل التى يلعب
بها الصبيان وفيه جواز ذلك وتخصيصها من الصور المنهى عنها لما فيه من
تدريب النساء فى صغرن لأ ولادهن ، وقد أجازوا يعبهن وشرائهن وعليه
الجمهور ، وقيل لأنه منسوخ بحديث النهى^(٢) عن الصور ورخص عائشة رضى
الله عنها لكونها غير بالغة^(٣) حينئذ (فرمى ما دخل على رسول الله ﷺ وعندي
الجواري فإذا دخل) أى رسول الله ﷺ على (خرجن وإذا خرج) أى
رسول الله ﷺ من البيت (دخلن) على فيلعبن بالبنات .

(حدثنا محمد بن عوف ، نا سعيد ابن أبي مریم أنا يحيى بن أيوب قال :
حدثني عمارة بن غزوة أن محمد بن إبراهيم حدثه ، عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك

(١) يجوز عند مالك كذا فى السوق .

(٢) بسط الاختلاف فى نسخه وعدمه العيني .

(٣) وبه جزم العيني اه ويشكل عليها أن البناء بها كان فى سنة ١ هـ كما
فى « المجمع » على الأصح ، وقيل : فى سنة ٢ هـ كانت عند البناء بنت تسع
وغزوة خيبر كانت فى سنة ٧ هـ وتبوك سنة ٩ هـ فعلى الأول كانت إذ ذاك بنت
سنة عشر سنة وعلى الثانى بنت ثمانية عشر سنة وقد كانت تلعب إذ ذاك بها
ورجح الحفاظ الوقعة لخيبر ، وحزم بأنها إذ ذاك لم تكن بالغة .

يحيى بن أيوب ، قال : حدثني عمارة بن غزية أن محمد ابن إبراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ، قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر فهبث ^(١) الريح ^(٢) فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ^(٣) : ما هذا يا عائشة ؟ قالت : بناتي ورأى يدينهن فرسا له جناحان من رقاع ، فقال : ما هذا الذي أرى في وسطهن ؟ قالت : فرس ، قال : وما هذا الذي عليه قلت ^(٤) :

أو خيبر وفي سهوتها) بفتح السين المهملة ، هي شيء شبيه بالرف والطاق يوضع فيه شيء (ستر فهبث الريح فكشفت) أى أزال الريح (ناحية الستر ، عن بنات لعائشة لعب) أى تلعب بها (فقال : ما هذا يا عائشة ؟) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله ما هذا يا عائشة لعل هذا يرشدك أنها لم تكن تماثيل تامة وإلا لما افتقر إلى المسألة ولما ترك في بيته ولما خفي ذلك عليه مدة كذا لأن الملك لا يدخل بيتاً فيه تصاوير فلو كانت تماثيل لا تمتنع الملك قبل تلك الواقعة من النزول إليه كما وقع في جرو الكلب مع أن عائشة كانت غير مكلفة بعد انتهى (قالت بناتي) أى اللعب (ورأى يدينهن فرساً له جناحان من رقاع) أى من قطعة ثوب (فقال) ﷺ : (ما هذا الذي أرى في وسطهن ؟ قالت فرس

(٢) في نسخة : ربح

(٢) في نسخة : فهاجت

(٣) زاد في نسخة : لها

(٤) في نسخة : قالت

جناحان ، قال : فرس له جناحان ؟ قالت : أما سمعت
أن لسليمان خيلا لها أجنحة ، قالت : فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت^(١) نواجذه .

قال ما هذا الذي عليه ؟ قلت جناحان . قال فرس له جناحان ؟ (بتقدير حرف الاستفهام
للتعجب لأن الفرس لا يطير) قالت أما سمعت أن لسليمان خيلا أى أفراس
(لها أجنحة) قالت : فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه) قال في القاموس
النواجذ أقصى الأضراس وهى أربعة أو هى الأنياب أو التى تلى الأنياب
أو هى الأضراس كلها انتهى .

باب في الأرجوحة^(١)

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فلما^(٢) قدمنا

باب في الأرجوحة

قال في القاموس المرجوحة والأرجوحة وكرمانة جبل يعلق ويركبه الصبيان انتهى، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير وكانت الأرجوحة فيهم يوم ذاك على وجهين أن تنصب خشبة على خشبة قائمة بحيث يصير على هيئة كفتى ميزان وكما هو مشاهد فيما تحمله الدابة من المحامل والمراكب على كواهلها ، والثاني أن يكون الحبل يعقد طرفاه على نخلتين فيصير الحبل يبق مسترخياً من الوسط فيجلس في ذلك الوسط المرخى .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا هشام بن عروة عن عائشة ، قالت : فلما قدمنا المدينة جاء في نسوة ، وأنا ألعب على أرجوحة ، وأنا بجحمة) قال

(١) زاد في نسخة : حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ونا بشر بن خالد نا أبو اسامة قالنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ تزوجني وأنا بنت سبع أو ست فلما قدمنا المدينة أتيت نسوة وقال بشر فأتيت أم رومان وأنا على أرجوحة فذهبت بي وهياتني وصنعني فأتي بي رسول الله ﷺ فبني بي وأنا ابنة تسع فوقفت بي على الباب فقلت هيه هيه قال أبو داود أى تنفست فدخلتني بيتا فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة دخل حديث أحدهما في الآخر ، حدثنا إبراهيم ابن سعيد نا أبو أمامة مثله قال : على خير طائر فسلمتني اليهن ففسلن راسي وأصلحنني فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى فأسلمتني إليه .

(٢) في نسخة : لما

المدينة جامني^(١) نسوة وأنا ألب على أرجوحة وأنا
بجممة فذهبن بي فبيأتنى وصنعنى ثم أتين بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبنى بي وأنا بنت^(٢) تسع سنين .

حدثنا بشر بن خالد ، حدثني^(٣) أبو أسامة ، نا
هشام بن عروة بإسناده في هذا الحديث ، قالت : وأنا
على الأرجوحة ومعى صواحبائى فأدخلننى بيتا ، فإذا
نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة .

حدثنا عبيد الله بن معاذ ، نا أبى ، نا محمد يعنى ابن عمرو ،
عن يحيى يعنى ابن عبد الرحمن بن حاطب ، قالت : عائشة

في القاموس : وكعظم ذو الجملة أى وقال : شعر كالجملة (فذهبن بي فبيأتنى ،
وصنعنى) بالزينة (ثم أتين بي رسول الله ﷺ : فبنى بي ، وأنا بنت
تسع سنين)

(حدثنا بشر بن خالد حدثني أبو أسامة نا هشام بن عروة بإسناده في هذا
الحديث قالت عائشة (وأنا على الأرجوحة ، ومعى صواحبائى فأدخلننى بيتا
فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة)

(حدثنا عبيد الله بن معاذ نا أبى نا محمد يعنى ابن عمرو وعن يحيى يعنى
ابن عبد الرحمن بن حاطب قال قالت عائشة قدمنا المدينة فنزلنا في بنى الحارث

(١) في نسخة : جاءتني

(٢) في نسخة : ابنة

(٣) في نسخة : أخبرني

قدمنا^(١) المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج قالت :
فوالله إني لعلی أرجوحة بين عذقين فجاءتني أمي فأنزلتني
ولي جميمة وساق الحديث .

باب في النهي عن اللعب بالنرد

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن موسى

ابن الخزرج قالت فوالله إني لعلی أرجوحة بين عذقين (قال الخطابي : تريد
نخلتين (فجاءتني أمي فأنزلتني) من الأرجوحة (ولي جميمة) تصغير جمعة
(وساق الحديث) .

باب في النهي عن اللعب بالنرد^(٢)

قال في القاموس : النرد معروف معرب ، وضعه أردشير بن بابك ،
ولهذا يقال النردشير اه

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن موسى بن ميسرة ، عن سعيد

(١) في نسخة : فقدمنا

(٢) قال الدميري في « حياة الحيوان » وضعه أردشير بن بابك أول ملوك
الفرس ولذا يقال له نردشير تسميه إلى واضعه وجعله مثالا للعالم وأهلها ، فجعله
الرقعة اثني عشر بيتا بسد شهور السنة إلى آخر ما بسطه في طرقة اه وقال :
زعم كثير من الناس أن واضع الشطرنج أبو بكر الصوفي الكاتب المشهور ،
وهو غلط والصواب أن واضع الشطرنج صفة الهندي بعاين الأولى مكسورة
والثانية مفتوحة مشددة وضعه لشهر أم ملك الهند ، والصواب وضعه ملك الهند
بلميت يقال لما قدمه لملك الهند وأعجبه قال : تمن علي ، فقال : أن يوضع درهم =

ابن ميسرة ، عن سعيد ابن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال من لعب بالنرد شير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه

ابن أبي هند عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله) لأنه لهُو :

(حدثنا مسدد نا يحيى ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : من لعب بالنرد شير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه) أى أدخل يده في ما هو حرام^(١) ونجس .

== في أول بيوت الرقعة ، ويضاعف إلى آخرها ، فقال له الملك ما هذا القدر ؟ فقال الوزير مهلاً يا أمير المؤمنين : إن خزائنك وخزائن ملوك الأرض تنفذ دون ذلك اه قلت : ما قاله الوزير هو صحيح بلا مزية فإن مجموع ما طابه على ما حاسبته .

٦١٥ الف ٥١ أسكه ٩٥ كروور ٧٠ عرب ٧٣ كروب ٤٠ بل ٧٤ بدم ٨٦ سكه ٢٢ مهاسكه ٢

وراجع الأوجز تحت باب « ما جاء في النرد »

(١) وفي « إغاثة الطالبين » مكروه إن لم يكن فيه شرط مال من الجانبين أو أحدهما أو تقويت صلاة ولوبنسيان بالاشتغال به أو لعب مع معتقد تحريمه =

باب في اللعب بالحمام

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة ، فقال شيطان يتبع شيطانة .

باب في اللعب بالحمام

بتخفيف الميم الأولى ، وهو طائر معروف

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة) أي هو شيطان لاشتغاله بما لا يعنيه يقفوا إثر شيطانة ، أورثته الغفلة عن ذكر الله تعالى قال في الدرجات هذا أحد أحاديث التي انتقدها سراج الدين القزويني على المصايب فزعم أنه موضوع وقال : في فتح الودود ، الحديث لا يتنزل عن درجة الحسن كما حققه الحافظ ابن حجر فزعم من زعم أنه موضوع باطل .

== والإحرام ويحمل عليه ما جاء في ذمه ، وتسقط مروعة من يداومه فتدشهادته وهو حرام عند الأئمة الثلاثة اه وبسط شارحه في الروايات الدالة على تحريمه اه وفي « المغنى » اللعب بالرد حرام فتدبه الشهادة عند الأربعة ، وكذا الشطرنج عند الثلاثة خلافا للشافعي إذ أباحه كذا في « التعليق المعجد » وروايات التحريم في « نصب الراية » .

(١) في نسخة : النبي

باب في الرحمة

حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة المعنى قالوا : نا
سفيان ، عن عمرو ، عن أبي قابوس مولى لعبد الله
ابن عمر ، وعن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم الراحون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض
يرحمكم من في السماء . لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو
وقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم .

باب في الرحمة

(حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة المعنى قالوا : نا سفيان ، عن
عمرو ، عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو) عن موله عبد الله بن
عمرو بن العاص بحديث الراحون يرحمهم الرحمن ، وعنه عمرو بن دينار
ذكره البخاري في الضعفاء من الكبير له ، ولكنه ذكره في الأسماء فقال :
قابوس وقال صاحب الميزان لا يعرف ، وسماه بعضهم فغلط - وقال في
التقريب : أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص مقبول (عن عبد الله
ابن عمرو يبلغ به النبي ﷺ : الراحون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض
يرحمكم من في السماء) هذا هو الحديث المشهور المسلسل بالأولية ذكره
ميرك ، والصحيح المعتمد عند العلماء ما قال ابن حجر : إن سلسلة هذا
الحديث ينتهي إلى سفيان بن عيينة فقط دون من فوقه ، ومن رواه مسلسلا
إلى منتهاه فقد وهم ، وقال السخاوي في تأييده إنما يصح التسلسل فيه إلى ابن
عيينة خاصة ، ثم انقطع في من فوقه على القول المعتمد (لم يقل مسدد مولى
عبد الله بن عمرو ، وقال : قال النبي ﷺ) .

حدثنا حفص بن عمر ، قال نا^(١) ح ، ونا ابن كثير ، أنا
 شعبة ، قال : كتب إلى منصور ، قال ابن كثير في حديثه
 وقرأته عليه وقلت : أقول حدثني منصور ، فقال : إذا
 قرأته على فقد حدثك به ، ثم اتفقا ، عن أبي عثمان مولى
 المغيرة بن شعبة ، عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم
 صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق^(٢) صاحب هذه الحجرة
 يقول : لا تنزع الرحمة إلا من شقى .

(حدثنا حفص بن عمر قال : نا ح وحدثنا ابن كثير ، أنا شعبة قال) أى
 شعبة : (كتب إلى منصور ، قال ابن كثير في حديثه ، وقرأته) الحديث (عليه)
 أى على منصور . (وقلت) بحذف الاستفهام (أقول) إذا حدثت أحداً
 (حدثني منصور فقال) منصور (إذا قرأته على فقد حدثك به) فإذا حدثته
 أحداً يجوز لك بقرائتك على أن تقول : حدثني منصور ، حاصله أن عند منصور
 قراءة الشيخ على التليذ ، وقراءة التليذ على الشيخ كلاهما سواء في إطلاق
 التحديث ، وخالف فيه بعضهم فلم يجوز ذلك ، وهذه القصة التي وقعت لشعبة
 في رواية ابن كثير لم يذكرها حفص في روايته عن شعبة فإنه لم تقع له
 هذه القصة (ثم اتفقا) أى حفص ، وابن كثير (عن أبي عثمان^(٣) مولى
 المغيرة بن شعبة عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق
 صاحب هذه الحجرة) الشريفة (يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقى) .

(١) : زاد في نسخة : قال : ثنا شعبة

(٢) في نسخة : المصدق

(٣) قال الترمذي : لا يعرف له اسم اه .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن السرح قالا : نا
سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن ابن عامر ، عن عبد الله
ابن عمرو يرويه قال ابن السرح : عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا
فليس منا^(١) .

باب في النصيحة

حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، ثنا سهيل

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن السرح قالا : نا سفيان : عن ابن أبي
نجيح عن ابن عامر) قال أبو داود هو عبد الرحمن بن عامر ، وقال في
تهذيب التهذيب في الكنى ابن عامر عن عبد الله بن عمر وقال أبو داود :
اسمه عبد الرحمن ، وقال غيره اسمه عبيد ، وقال المنذرى قال الحافظ
أبو القاسم الدمشقي : أظنه عبيد بن عامر أخا عروة بن عامر انتهى (عن عبد الله
بن عمرو يرويه) عن رسول الله ﷺ (قال ابن السرح : عن النبي ﷺ)
، ولم يذكر أبو بكر لفظ عن النبي ﷺ : (قال : من لم يرحم صغيرنا
أى صغار المسلمين (ويعرف) أى ولم يعرف (حق كبيرنا) أى توقيره
(فليس منه)

باب في النصيحة^(١)

(حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، ثنا سهيل ابن أبي صالح ، عن عطاء

(١) في نسخة : قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن عامر

(٢) هذا الباب مكرر تقدم قريباً .

ابن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الدارى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الدين النصيحة ،
إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، قالوا : لمن
يا رسول الله ؟ قال لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين
وعامتهم ، أو أئمة المسلمين وعامتهم .

حدثنا عمرو بن عون ، نا^(١) خالد ، عن يونس ، عن

ابن يزيد ، عن تميم الدارى قال : قال رسول الله ﷺ : إن الدين النصيحة)
قال الخطابي : النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للنصوح له ،
وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يحصرها ، ويجمع
معناها غيرها ، وأصل النصيح في اللغة الخلوص ، يقال : نصحت العسل إذا
خلصته من الشمع (إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة قالوا : لمن صلحوا
يا رسول الله ؟ قال لله وكتابه ، ورسوله وأئمة المؤمنين ، وعامتهم أو)
للشك من الراوى (أئمة المسلمين وعامتهم) قال الخطابي : فعنى النصيحة لله
تعالى صحة الاعتقاد بوحدانيته ، وإخلاص النية في عبادته ، والنصيحة
لكتاب الله الإيمان به والعمل بما فيه ، والنصيحة لرسول الله ﷺ :
التصديق بنبوته ، وبذل الطاعة له فيما أمر به ، ونهى عنه ، والنصيحة لأئمة
المؤمنين أن يطيعهم في الحق ، وأن لا يرى الخروج عليهم بالسيف إذا جاروا ،
والنصيحة لعامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم - انتهى ، قلت . وقد صنف الشيخ
عبدالحق الدهلوى في شرح هذا الحديث رسالة طويلة من شاء فلينظرها .

(حدثنا عمرو بن عون ، نا خالد ، عن يونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي

عمرو بن سعيد ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ،
عن جرير قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة وأن أنصح لكل مسلم قال : فكان «
إذا باع الشيء أو اشتراه قال : أما إن الذي أخذنا منك
أحب إلينا مما أعطيناك فاختر .

باب في المعونة للمسلم

حدثنا أبو بكر وعثمان ابننا أبي شيبة المعنى قالا :
نا أبو معاوية ، قال عثمان وجرير الرازي : ح ونا واصل
ابن عبد الأعلى ، نا أسباط ، عن الأعمش ، عن أبي صالح

زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال : بايعت رسول الله ﷺ : على
السمع ، والطاعة) أسمع أمره ونهيه سماع قبول ، وأطيعه فيهما (وأن أنصح
لكل مسلم قال : فكان) أى جرير (إذا باع الشيء أو اشتراه قال : أما
إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك) فلا نحب الرد لأن متاعك
أحب إلينا (فاختر) أى إن شئت أن ترد علينا متاعنا ، وتأخذ متاعك لثلاث
تضرر في عقدتك .

باب في المعونة للمسلم

(حدثنا أبو بكر وعثمان ابننا أبي شيبة المعنى) أى معنى حديثهما
واحد (قالا : نا أبو معاوية ، قال عثمان) أى شيخ المصنف (وجرير الرازي

وقال : واصل حدثت عن أبي صالح ثم اتفقوا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، قال أبو داود : لم يذكر عثمان عن أبي معاوية ومن يسر على معسر .

حونا واصل بن عبد الأعلى ، نا أسباط) كلهم (عن الأعمش ، عن أبي صالح وقال واصل :) شيخ المصنف (حدثت عن أبي صالح ثم اتفقوا) على قوله (عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : قال : من نفس) أى خرج ، وأزال (عن مسلم كربة) أى مصيبة (من كرب الدنيا نفس الله) أى خرج الله (عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر) أى فيما عليه من الدين (يسر الله عليه في الدنيا والآخرة) فيما عليه من حقوق الناس (ومن ستر على مسلم) أى عييه ، ومساويه (ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، قال أبو داود : ولم يذكر عثمان عن أبي معاوية ، ومن يسر على معسر) بل روى عثمان هذه الجملة عن جرير فقط .

حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن أبي مالك الأشجعي
عن ربي^(١) عن حذيفة قال: قال نبيكم صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة.

باب^(٢) في تغيير الأسماء

حدثنا عمرو بن عون قال: أنا، ح ونا مسدد، نا
هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبد الله ابن أبي زكريا
عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربي
ابن حراش، عن حذيفة قال: قال نبيكم ﷺ كل معروف صدقة)

باب في تغيير الأسماء

والأحاديث التي ذكرها في هذه الترجمة ليس فيها تغيير الأسماء فالمناسب
أن يكون ترجمة الباب ما في الحاشية باب في حسن الأسماء.

(حدثنا عمرو بن عون، قال: أنا، ح ونا مسدد، قال: نا هشيم)
فروى عمرو بن عون ومسدد، عن هشيم، ولكن عمرو بن عون روى بلفظ
الإخبار، ومسدد بلفظ التحديث (عن داود بن عمرو، عن عبد الله ابن أبي
زكريا، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم تدعون) بصيغة
المجهول (يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم) نقل في الحاشية

(١) زاد في نسخة: ابن حراش (٢) في نسخة بدله: باب في حسن الأسماء

إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم
فأحسنوا أسمائكم^(١) .

حدثنا إبراهيم بن زياد نا عباد بن عباد ، عن عبيد الله ، عن
نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن .

عن اللغات قد جاء في بعض الروايات أنه يدعى الناس يوم القيامة بأسماء
أمهاتهم ، فقيل : الحكمة فيه ستر حال أولاد الزنا لئلا يفتضحوا ، وقيل :
ذلك لرعاية حال عيسى ابن مريم ، وقيل : غير ذلك ، فإن ثبت هذه الرواية
حمل الآباء على التغليب كما في الأبوين ، أو يحمل أنهم يدعون تارة بالآباء
وأخرى بالأمهات ، أو البعض بالآباء والبعض بالأمهات ، أو في بعض المواطن
بهم وفي بعضها بن انتهى . وقال المنذرى : عبد الله بن زكريا كنيته أبو يحيى
خزاعي دمشقي ، ثقة عابد لم يسمع من أبي الدرداء ، فالحديث منقطع وأبوه
أبو زكريا اسمه إياس بن مرثد .

(حدثنا إبراهيم بن زياد) المعروف بسبلان (نا عباد بن عباد) المهلبى
(عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
أحب الأسماء^(٢) إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن) وكذلك ما كان
فيه من العبودية لله تعالى .

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء
(٢) ظاهر الشافى أنه إصافى باعتبار العبودية فإنهم يسمون بعبد الشمس
وغيره إلا فأحبهم محمد وأحمد فتأمل .

حدثنا هارون بن عبد الله نا هشام بن سعيد الطالقاني
 أنا محمد بن المهاجر ^(١) الأنصاري قال : حدثني عقيل
 ابن شبيب ، عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسموا بأسماء الأنبياء
 وأحب الأسماء إلى الله ^(٢) عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها
 حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة .

حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ابن سلمة ، عن
 ثابت ، عن أنس قال : ذهبت بعبد الله ابن أبي طلحة إلى

(حدثنا هارون بن عبد الله ، نا هشام بن سعيد الطالقاني ، نا محمد بن
 المهاجر الأنصاري ، قال : حدثني عقيل) مكبراً (ابن شبيب ، عن أبي وهب
 الجشمي وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ﷺ : تسموا بأسماء
 الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث
 وهمام) أى أطبقها للسمى لأن الحارث هو الكاسب والهمام مبانعة في الهم
 ولا يخلو الإنسان عن كسب وهم (وأقبحها حرب ومرة) لما في الحرب من
 المكاره وفي مرة من المرارة والبشاعة وكان ﷺ يحب الفضائل الحسن
 والإسم الحسن .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس
 قال : ذهبت بعبد الله ابن أبي طلحة) أخى أنس لأمه (إلى النبي ﷺ حين

النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد والنبي صلى الله عليه وسلم في عبادة يهنأ بعيراً له قال : هل معك تمر ؟ قلت ، نعم قال : فناولته تمرات فألقاهن في فيه فلا كهن ثم فغرفاه فأوجرهن إياه فجعل الصبي يتلظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : حب الأنصار التمر وسماه عبد الله .

باب في تغيير الاسم القبيح

حدثنا أحمد بن حنبل ومسدّد قالوا نا : يحيى ، عن

ولد والنبي ﷺ في عبادة) أى لابسا (يهنأ بعيراً له) أى يطليه بالهناء وهو القطران (قال) رسول الله ﷺ : (هل معك تمر ؟ قلت : نعم فناولته تمرات فألقاهن) أى ألقى النبي ﷺ التمرات (في فيه) أى في فيه (فلا كهن) أى أدارهن في الفم ومضغن (ثم فغرف) أى فتح (فاه) أى فم الصبي (فأوجرهن) أى أدخل التمرات (إياه فجعل الصبي يتلظ) أى يدير لسانه في فيه ويمص ما في فيه من التمر (فقال النبي ﷺ : حب الأنصار التمر) خبر مبتدأ محذوف أى هذا (وسماه عبد الله) .

باب في تغيير الاسم القبيح

(حدثنا أحمد بن حنبل ومسدّد قالوا نا يحيى ، عن عبيد الله ، عن

عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله^(١) صلى الله عليه وسلم : غير اسم عاصية وقال أنت جميلة .

حدثنا عيسى بن حماد أنا الليث ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء أن زينب بنت أبي سلمة سألت ما سميت ابنتك؟ قال : سميتها برة فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم سميت برة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم فقال : ما نسميها؟ قال سموها زينب .

نافع ، عن ابن عمر) رضى الله عنهما (أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية^(٢)) وكانت العرب يسمون بهذا ذهاباً إلى معنى التكبر والتعظم عن الذل والانقياد فلما جاء الإسلام نهوا عنه (وقال : أنت جميلة) .

(حدثنا عيسى بن حماد ، أنا الليث ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء أن زينب بنت أبي سلمة سألت ما سميت ابنتك؟ قال) محمد بن عمرو (سميتها برة فقالت : زينب (إن رسول

(١) في نسخة : النبي

(٢) واستنبط بذلك في « الكوكب الدرى » على أنه لا يجوز ما شاع في زماننا من كتابة الآثم والمذنب والمعاصى ، وما يخطر في البال كما علقته على هامشه إن فرقاً ما بين التسمية والتوصيف فقد ثبت التوصيف في أحاديث الحدود بأن الأخر قد زنى ، وفي أحاديث الكفارة هلك الأبعد ومن المحترق آفأ وغير ذلك ،

حدثنا مسدد نا بشر^(١) حدثني بشير بن ميمون ، عن عمه أسامة بن أخدرى أن^(٢) رجلا يقال : له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما إسمك ؟ قال : أنا أصرم قال : بل أنت زرعة .

الله ﷺ نهى عن هذا الاسم سميت (بصيغة المجهول^(٣)) برة ، فقال النبي ﷺ : لا تزكوا أنفسكم) فتسميتها برة تزكية لنفسها (الله أعلم بأهل البر منكم ، فقال : ما نسميها ؟ قال :) ﷺ (سموها زينب) قال في القاموس : زنب كفرج من وبه سميت المرأة زينب أو من الزنب لشجر حسن المنظر ضيب الرائحة أو أصلها زين أب أى زينة الوالد .

(حدثنا مسدد ، نا بشر) بن المفضل (حدثني بشير) بفتح أوله وكسر المعجمة (ابن ميمون) الشقرى بفتح أوله والقاف البصري ، له حديث واحد يرويه عن عمه أسامة بن أخدرى ، وله صحبة ، عن ابن معين ليس به بأس وذكره ابن شاهين في الثقات (عن عمه أسامة بن أخدرى) بهمزة مفتوحة ومعجمة ساكنة وفتح دال وكسر راء وشدة ياء التثنية ثم الشقرى له صحبة

(١) زاد في نسخة : يعنى ابن المفضل (٢) في نسخة : قال كان رجل (٣) قال صاحب « الحميس » في ذكر جويرية كان اسمها برة فحوله ﷺ إلى جويرية كره أن يقال : خرج من عند برة كذا في المشكاة ، وقد ذكر مثله في ميمونة وزينب بنت جحش وزينب بنت أبي سلمة وكان إسم كل واحدة منهن برة الخ .

حدثنا الربيع بن نافع ، عن يزيد يعني ابن المقدام
ابن شريح ، عن أبيه ، عن جده شريح ، عن أبيه هانيء
أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
قومه سمعهم يكتنونه بأبي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : إن الله هو الحكم وإليه الحكم
فلم تكني أبا الحكم ؟ فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء
أتوني فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ما أحسن هذا^(١) فمالك من الولد ؟

نزل البصرة له حديث واحد في ذكر أصرم وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أنت
زرعة (أن رجلا يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم)
من حى شقرة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) أى له (ما اسمك قال : أنا أصرم)
أى أقطع (قال : بل أنت زرعة) وإنما غيره لأن فيه إيهام انقطاع الخير
والبركة وزرعة مشعر بهما لأنه من الزراعة ويحصل بها الخير والبركة .

(حدثنا الربيع بن نافع ، عن يزيد يعني ابن المقدام بن شريح ، عن أبيه)
المقدام (عن جده شريح ، عن أبيه) أى والد شريح (هانيء أنه لما وفد إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومهم) أى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومهم
(يكتنونه) أى هانيا (بأبي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن الله
هو الحكم وإليه الحكم فلم تكني أبا الحكم ، فقال :) هانيء (إن قومي إذا

قال لى شريح ومسلم وعبد الله قال : فمن أكبرهم ؟ قال : قلت شريح قال : فأنت أبو شريح^(١) .

حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : له ما اسمك ؟ قال : حزن قال : أنت سهل قال : لا السهل يوطأ ويمتهن قال سعيد : فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة قال أبو داود : وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز

اختلفوا فى شيء أتوفى يحكمونى فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين ، فقال : رسول الله ﷺ : ما أحسن هذا (أى هذا الفعل) فقالك من الولد قال : (هانىء) لى (أى الولدان) شريح ومسلم وعبد الله ، قال : فمن أكبرهم قال : قلت : شريح ، قال : فأنت أبو شريح) .

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب) بن حزن (عن أبيه) المسيب (عن جده) حزن وكان من المهاجرين من أشراف قريش فى الجاهلية (أن النبي ﷺ قال له ما اسمك ؟ قال حزن) وهو ضد السهل (قال) ﷺ (أنت سهل قال :) أى

(١) زاد فى نسخة : قال أبو داود شريح هذا هو الذى كسر السلسلة وهو ممن دخل تستر قال أبو داود بلغنى أن شريحاً كسر باب تستر وذلك أنه دخل من سرب .

وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه
هشاماً وسمى حرباً سلمياً وسمى المضطجع المنبعث
وأرضاً تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماها
شعب الهدى وبنو الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني
مغوية بني رشدة قال أبو داود : تركت أسانيدها
للاختصار .

الحزن (لا) أى لا أحب أن أسمى بسهل لأن (السهل يوطأ ويمتن) أى
يستذل وإنما لم يقبله لأن الأمر لم يكن للإيجاب (قال سعيد :) لما سمع أن
جده لم يقبل عن رسول الله ﷺ تسميته (فظننت أنه سيصدينا بعده حزونة)
أى خشونة (قال أبو داود وغير النبي ﷺ اسم العاص) لأنه من العصيان
(وعزيز) لأنه من أسماء الله تعالى (وعتلة) معناه الغلظة والشدة (وشيطان ،
هذا المكان ضرورى والحكم) لأنه من أسماء الله تعالى (وغراب) لأن
معناه البعد (وحباب) لأنه اسم الشيطان (وشهاب) لأنه شعلة نار (فسماه)
أى شهاباً (هشاماً وسمى حرباً سلمياً وسمى المضطجع المنبعث ، وأرضاً تسمى
عفرة) وهى من الأرض ما لا تنبت (سماها خضرة ، وشعب الضلالة سماها
شعب الهدى ، وبنو الزنية سماها بنو الرشدة ، وسمى بني مغوية بني رشدة ،
قال أبو داود : تركت أسانيدها للاختصار) قلت : ولم أجد هذه الأحاديث
بأسانيدها فيما عندي من الكتب .

حدثنا أبو بكر يعنى ابن أبي شيبة نا هاشم بن القاسم نا أبو عقيل نا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : لقيت عمر بن الخطاب فقال : من أنت ؟ قلت مسروق بن الأجدع فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان .

حدثنا النفيلي نا زهير نا منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(حدثنا أبو بكر يعنى ابن أبي شيبة ، نا هاشم بن القاسم ، نا أبو عقيل ، نا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : لقيت عمر بن الخطاب ، فقال : من أنت ؟ قلت : مسروق بن الأجدع ، فقال : عمر) رضى الله عنه (سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأجدع شيطان) قال المنذرى : أخرجه ابن ماجه وفى إسناده مجالد بن سعيد ، وفيه مقال انتهى . قال الحافظ فى الإصابة فى ترجمة الأجدع ذكر أبو عبيد البكرى أنه شاعر جاهلى إسلامى وفد على عمر بن الخطاب وهو والد مسروق بن الأجدع فسماه عمر عبد الرحمن .

(حدثنا النفيلي ، نا زهير ، نا منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة) بفتح العين المهملة الكوفى ، عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات له عند أبي داود حديث النهى عن تسمية الرقيق أفلح وغيره (عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسمين غلامك) أى رقيقك (رباحاً ولا يساراً ولا نجيحاً ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فيقول

لا تسمين غلامك رباحاً ولا يساراً ولا نجيحاً ولا أفلح
فإنك تقول أثم هو فيقول ، لا إنما هن أربع فلا تزيدن
على .

حدثنا أحمد بن ^(١) حنبل نا المعتمر قال : سمعت الركين ^(٢)
يحدث عن أبيه ، عن سمرة قال : نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نسمى رقيقنا أربعة أسماء أفلح ويسارا
ونافعا ورباحا .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا محمد بن عبيد ، عن
الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول

(لا) فيختلج التطير في القلب ، قال سمرة : لتليذه (إنما هن أربع) في
الحديث (فلا تزيدن) عليها في الحديث (على) أى افتراء على .

(حدثنا أحمد بن حنبل ، نا المعتمر ، قال : سمعت الركين يحدث عن
أبيه) ربيع بن عميلة (عن سمرة قال : نهى رسول الله ﷺ أن نسمى
رقيقنا أربعة أسماء أفلح ويساراً ونافعاً ورباحاً .)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي
سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إن عشت إن شاء الله

(١) زاد في نسخة : محمد بن

(٢) زاد في نسخة : يعنى ابن الربيع

الله صلى الله عليه وسلم إن عشت إن شاء الله تعالى أنهى
أمتي أن يسموا نافعاً وأفله وبركة قال الأعمش :
ولا أدري أذكر^(١) نافعاً أم لا فإن الرجل يقول إذا جاء
أثم بركة فيقولون لا قال أبو داود روى أبو الزبير ، عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه لم يذكر
بركة

حدثنا أحمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة ، عن أبي
الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم أخرج اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى^(٢)

تعالى أنهى أمتي أن يسموا نافعاً وأفله وبركة ، قال الأعمش : ولا أدري
أذكر نافعاً أم لا فإن الرجل يقول : إذا جاء (الرجل يسأل (أثم بركة ،
فيقولون : لا) فينشأ التطير في القلب (قال أبو داود : روى أبو الزبير ،
عن جابر عن النبي ﷺ نحوه لم يذكر بركة .)

(حدثنا أحمد بن حنبل ، نا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن
الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ أخرج) أى أذل (اسم عند الله
يوم القيامة رجل يسمى) أى اسم الرجل يسمى (ملك الأملاك ، قال أبو داود :
رواه شعيب ابن أبي حمزة ، عن أبي الزناد يأسناده) أى يأسناد أبي الزناد

(١) في نسخة : ذكر

(٢) في نسخة : تسمى

بملك^(١) الأملاك قال أبو داود : رواه شعيب ابن أبي حمزة عن أبي الزناد بإسناده قال أخناً اسم .

باب في الألقاب

حدثنا موسى بن إسماعيل نا وهيب ، عن داود ، عن عامر قال : حدثني أبو جبيرة بن الضحاك قال : فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة « ولا تتابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان » قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فجعل رسول^(٢) الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(قال : أخناً اسم) أى أقبحها وأخسها لأنه يدل على غاية التكبر وهذا الاسم يليق بالله سبحانه وتعالى ، قال المنذرى : وحديث شعيب هذا الذى علقه أبو داود أخرجه البخارى فى صحيحه مسنداً رواه عن أبي اليان حكم بن نافع عن شعيب .

باب في الألقاب

واللقب اسم يدل على معنى وصنى حسن أو قبيح

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا وهيب ، عن داود ، عن عامر ، قال : حدثني أبو جبيرة) بفتح الجيم (ابن الضحاك) الأنصارى المدنى له صحبة حديثه فى الكوفيين ، قال العسكرى : حديث قيس ، والشعبي عنه مرسل ،

ياغلان فيقولون مه يا رسول الله إنه يغضب من هذا الاسم فانزلت^(١) هذه الآية ولا تنازوا بالألقاب .

باب فيمن يتكنى^(٢) بأبي عيسى

حدثنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء نا أبي نا هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أن عمرو بن الخطاب ضرب ابنا له تكنى أبا عيسى وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال : له عمر أما يكفيك أن تكنى

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه لا اسم له صحبة ، وقال أبو أحمد الحاكم : قال بعضهم : له صحبة ، وقال بعضهم ليست له صحبة ، وكذا قال ابن عبد البر (قال : فينا نزلت هذه الآية في بني سُلَمة ، ولا تنازوا بالألقاب) أى لا يدع بعضكم بعضاً بسوء الألقاب ، والنبز يختص بالسوء عرفاً (بنس الاسم الفسوق بعد الإيمان قال : قدم علينا رسول الله ﷺ ، وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فجعل رسول الله ﷺ يقول : يا فلان) أى بلقبه الذى يكره (فيقولون مه يا رسول الله) ﷺ (إنه يغضب بهذا الاسم فانزلت هذه الآية ، ولا تنازوا بالألقاب .)

باب فيمن يتكنى بأبي عيسى

(حدثنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء نا أبي) أى زيد ابن أبي الزرقاء

بأبي عبد الله فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا في جملتنا^(١) فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك .

(نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه ،) أى أسلم مولى عمر بن الخطاب (أن عمر بن الخطاب ضرب ابناً له تكنى) أى جعل كنيته (أبا عيسى وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى) بحذف لإحدى التائين (فقال) مغيرة (له) أى لعمر (إن رسول الله ﷺ : كنانى) أى بأبي عيسى (فقال) عمر (إن رسول الله ﷺ : قد غفر له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير يعنى بذلك ، والله أعلم أن من الأمور ما هو مكروه فى حد ذاته لا يخلو ارتكابه عن نوع جريمة ، إلا أن النبي ﷺ إنما فعلها لبيان الجواز لئلا تظن به الحرمة فيغتر له ما فيه من صورة الإثم ، والذنب ظاهراً ، بل ويثاب على ذلك ، وليس هذا لغيره ﷺ : فيؤاخذ بارتكاب هذا الفعل بعينه الذى أثيب عليه النبي ﷺ ثم وجه النهى عن التكنى بأبي عيسى ما فيه من إيهام أن لعيسى النبي عليه السلام أباً مع أنه ليس كذلك ، فميسى المضاف إليه لفظ الأب ، وإن لم يكن لعيسى النبي عليه السلام إلا أن مجرد صدق اللفظ عليهما أورد شبهة وإيهاماً ، ولعل تكنى الترمذى الحافظ نفسه بأبي عيسى وقعت له قبل أن تبلغه الرواية أو وقعت من آباءه لا من نفسه أو يكون أحب التكنى بما كنى به الرسول ﷺ : وإن حمله عمر على بيان الجواز فارتكب

باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني

حدثني عمرو بن عون قال : أنا ، ح ونا مسدد
(١) وابن محبوب قالوا : نا أبو عوانة ، عن أبي عثمان وسماه
ابن محبوب الجعد ، عن أنس (٢) أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : له يا بني (٣) .

هذه الكراهة لأجل موافقة هذه السنة (٤) انتهى (وأنا في جلجتنا) قال في
المجمع : قيل : الجلج في لغة أهل اليمامة حباب الماء يريد تركنا في أمر ضيق
كضيق الحباب ، ومنه إنا بعد في جلجتنا (فلم يزل) أي المغيرة بن شعبة
(يكنى بأبي عبد الله حتى هلك) .

باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني

(حدثنا عمرو بن عون قال : أنا ح ، ونا مسدد ومحمد بن محبوب قالوا :
نا أبو عوانة ، عن أبي عثمان ، وسماه) أي أبا عثمان (بن محبوب) شيخ
المصنف (الجعد) وهو جعد بن دينار اليشكري أبو عثمان البصري يقال
له : صاحب الحل قال ابن معين : ثقة ، ووثقه أبو داود ، وقال النسائي :

(١) في نسخة : محمد (٢) زاد في نسخة : ابن مالك

(٣) زاد في نسخة : قال أبو داود : وصحت يحيى بن معين يثنى على محمد
ابن محبوب ويقول : كثير الحديث .

(٤) وفي الشامي لا ينبغي أن يسمى بذلك اهـ .

باب في الرجل يتكسني بأبي القاسم

حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة قالوا : ناسفيان ،
 عن أيوب السخيتاني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسموا باسمي
 ولا تكنوا ^(١) بكنتي قال أبو داود : وكذلك رواه
 أبو صالح ، عن أبي هريرة ، وكذلك رواية أبي سفيان ،
 عن جابر وسالم ابن أبي الجعد ، عن جابر وسليمان اليشكري
 عن جابر ^(٢) وابن المنكدر ، عن جابر نحوهم وأنس بن
 مالك .

لا بأس به (عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : له) أي لأنس (يا بني) ^(٣) .

باب في الرجل يتكسني بأبي القاسم

(حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة قالوا : ناسفيان ، عن أيوب
 السخيتاني عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ تسموا
 باسمي ولا تكنوا بكنتي قال أبو داود : وكذلك رواه أبو صالح

(١) في نسخة : تكتنوا (٢) زاد في نسخة : عهد

(٣) قال في « الكوكب » يعني ليس هذا سببا له أي ليس هذا انتهاء إلى
 غير أبيه ، فلا يدخل في الوعيد ، والظاهر عندي أن ظاهر قوله عز اسمه :
 ادعوم لآباءهم الآية يوم عدم الجواز — ولذا ذكر ابن كثير في تفسير الآية
 هذا الحديث .

باب في من رأى أن لا يجمع بينهما

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، عن أبي الزبير ،
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من تسمى

عن أبي هريرة ، وكذلك رواية أبي سفيان عن جابر ، وسالم بن أبي الجعد
عن جابر وسليمان الشكري عن جابر ، وابن المنكدر عن جابر بنحوهم ، وأنس
ابن مالك (أى كذلك رواية أنس بن مالك في النهي بالتكنى بأبي القاسم .

قال المنذرى : وحديث أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه البخارى ،
وحديث محمد بن المنكدر عن جابر أخرجه البخارى ، ومسلم بنحوه ،
وحديث سالم ابن أبي الجعد عن جابر أخرجه البخارى ، ومسلم ، وحديث
أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر أخرجه البخارى ، ومسلم ، وحديث
سليمان الشكري أخرجه الترمذى وابن ماجه انتهى ، قلت : وأما رواية
أنس فأخرجها ابن ماجه . حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، ثنا عبد الوهاب
الثقفى ، عن حميد ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ : بالبقيع فنادى
رجل رجلا يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال : إني لم أعنك
فقال رسول الله ﷺ : تسموا باسمي ، ولا تكنوا بكنيتي ، وأخرجه
الترمذى مختصراً .

باب في من رأى أن لا يجمع بينهما

أى بين اسمه صلى الله عليه وسلم ، وكنيته

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، عن أبي الزبير ، عز جابر أن النبي ﷺ
قال : من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى

باسمى فلا يكتنى^(١) بكنيتي ومن اكنى^(٢) بكنيتي فلا يتسمى باسمى قال أبو داود : وروى بهذا^(٣) المعنى ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وروى عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفا على الروایتين ، وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة اختلف فيه . رواه

باسمى قال أبو داود : وروى بهذا المعنى ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة وروى عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفاً على الروایتين ، وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة اختلف فيه رواه الثوري ، وابن جريج على ما قال أبو الزبير ، ورواه معقل بن عبيد الله على قال ابن سيرين واختلف فيه على موسى بن يسار عن أبي هريرة أيضاً على القولين اختلف فيه حماد بن خالد وابن أبي فديك (قال المنذرى : وحديث ابن عجلان الذى أشار إليه أبو داود أخرجه الترمذى ، وقال حسن صحيح ، وحديث محمد بن سيرين تقدم ، وحديث أبي الزبير هو الذى ذكره فى هذا الباب ، وأخرجه الترمذى ، وقال : حسن غريب انتهى .

قلت أما رواية أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفا على الروایتين يعنى على رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة وعلى رواية أبي الزبير عن جابر أخرجهما أحمد فى مسنده وأما حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة فاختلف فيه أيضا فرواه الثوري ، وابن جريج عن عبد الرحمن بن أبي عمرة موافقا لما قال أبو الزبير عن جابر ، ورواه معقل بن عبيد الله عن عبد الرحمن لم ينسج

الثوري وابن جريج على ما قال : أبو الزبير ^(١) ورواه معقل
ابن عبيد الله على ما قال : ابن سيرين واختلف فيه على موسى
ابن يسار عن أبي هريرة أيضا على القولين اختلف فيه
حماد بن خالد وابن أبي فديك .

عمرة موافقا لما قال : ابن سيرين عن أبي هريرة ، ولم أجد رواية الثوري ،
وابن جريج عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة ، ولا رواية معقل بن عبيد الله عن
عبد الرحمن ابن أبي عمرة فيما عندي من الكتب ، وكذلك الاختلاف الواقع
على موسى بن يسار على القولين مثل رواية ابن سيرين عن أبي هرير ، وعلى
رواية أبي الزبير عن جابر فروى حماد بن خالد وابن أبي فديك فرويا عن
موسى بن يسار عن أبي هريرة على القولين فهذا الاختلاف الواقع على
موسى بن يسار عن أبي هريرة لم أجده أيضا ، وحاصل الكلام أن في
الروایتين يعنى في رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة وفي رواية أبي الزبير
عن جابر اختلاف باعتبار المعنى فحديث ابن سيرين عن أبي هريرة يدل على
أن التسمية باسمه عليه السلام يجوز ، وأما التكنى بكنيته فلا يجوز ، وأما رواية
أبي الزبير تقتضى جواز أحدهما من التسمى بالاسم ، والتكنى بالكنية ،
ولا يجوز الجمع بينهما ، والظاهر أن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة هو
القياس لأنه منع الناس عن أن يدعو رسول الله عليه السلام : باسمه فلا اشتباه في
التسمية ، وأما التكنى ففيه الاشتباه فلا يجوز ، وكتب في الحاشية عن
اللمعات واعلم أن في هذه المسألة أقوالا : الأول أنه يجوز التسمية باسمه عليه السلام
ولا يجوز التكنية بكنيته سواء كان الاسم محمدا حتى يجتمع الاسم

باب في الرخصة في الجمع بينهما

حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شبة قالا : نا

والكنية أولاً ، حتى يكون الكنية وحدها ، وهذا منقول عن الشافعي فظاهر الحديث تجويز التسمية ، والنهي عن التكني سواء كان الاسم محمداً أولاً ، والحمل على النهي عن الجمع بعيد ، والثاني أنه لا يجوز الجمع بين الاسم والكنية ، والتكني منفرداً جائز والدليل عليه حديث أبي داود عن جابر من تسمى باسمي إلى آخره والثالث أن الجمع بينهما أيضاً جائز ونقل هذا عن مالك واستدلاله حديث أبي داود عن علي قال : قلت : أرأت يا رسول الله الحديث ، الرابع أن التكني بأبي القاسم كان ممنوعاً في حياته ﷺ : أما بعد وفاته فجائز لأن سبب المنع كان الالتباس على ما علم من الحديث المتفق عليه أنه كان في السوق ، انتهى . وقد فصل البحث ، وبينه بما لا مزيد عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري (١) فجراه الله عن المسلمين خير الجزاء .

باب في الرخصة في الجمع بينهما

(حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شبة قالا : نا أبو أسامة ، عن فطر)

(١) وذكر في المسألة خمسة مذاهب : الجواز مطلقاً ، والمنع مطلقاً عن الظاهرية ، وعدم الجواز إن اسمه محمد ، والمنع عن التسمية بمحمد ، وكذا عن التكني والمنع مطلقاً في حياته ، والتفصيل في ما بعده لعدم الجواز عن سمي محمد أو أحمد والجواز لغيره كذا في « الكوكب » اهـ وبسط الطحاوي الكلام على المسألة ورجح منع التكني مطلقاً سواء اسمه محمد أولاً ، وفي الشامي جوازهما معا والنهي منسوخ وقريب منه في الشفاء اهـ .

أبو أسامة ، عن فطر ، عن منذر ، عن محمد بن الحنفية قال :
قال علي : قلت : يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد
اسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال : نعم ولم يقل أبو بكر
قلت قال : قال علي للنبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا النفيلي نا محمد بن عمران الحجبي ، عن جدته
صفية بنت شيبة ، عن عائشة قالت : جاءت امرأة إلى
النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله صلى الله

ابن خليفة (عن منذر) بن يعلى الثوري بالمثلثة أبو يعلى الكوفي قال ابن
سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن معين والعجلي وابن خراش : ثقة
وذكره ابن حبان في الثقات (عن محمد بن الحنفية) وهو محمد بن علي ابن أبي
طالب يكنى أبا القاسم ، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية فنسب إليها (قال :
قال علي) أي ابن أبي طالب : (قلت : يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد
اسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟) بتقدير حرف الاستفهام (قال : نعم) ،
وهذا يدل على أن النهي مقصور على زمان حياته ﷺ : (ولم يقل أبو بكر)
لفظ (قلت) بل لفظ أبي بكر (قال : قال علي للنبي ﷺ) والفرق بينهما
أن ظاهر سياق عثمان يدل على أن محمد بن الحنفية روى الحديث عن علي ،
وظاهر لفظ أبي بكر لا يدل على ذلك .

(حدثنا النفيلي ، نا محمد بن عمران الحجبي) حجازي روى عن جدته

عليه وسلم إني قد ولدت غلاما فسميته محمداً وكنيته
أبا القاسم، فذكر لي أنك تكره ذلك. فقال: ما الذي أحل
اسمي وحرّم كنتي أو ما الذي حرّم كنتي وأحل اسمي

صفية بنت شيبه حديث ما الذي أحل اسمي الحديث روى له أبو داود ،
وهذا الحديث الواحد وقد رواه الطبراني عن أحمد بن عبد الرحمن بن عفان
عن النفيلي ، وقال : لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد قال الحافظ : وهو
متن منكر مخالف للأحاديث الصحيحة قلت : لا مخالفة للأحاديث الصحيحة
لو حمل الأحاديث الصحيحة على زمان حياته ﷺ ، وقصر عليه وذكر الحافظ
في الفتح ، وأما ما أخرجه أبو داود من حديث عائشة أن امرأة قالت :
يا رسول الله إني سميت ابني محمداً وكنيته أبا القاسم الحديث فقد ذكر الطبراني
في الأوسط أن محمد بن عمران الحبيبي تفرد به عن صفية بنت شيبه عنها ،
ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير أن يكون محفوظاً فلا دلالة فيه على الجواز
مطلقاً لاحتمال أن يكون قبل النهي اهـ (عن جدته صفية بنت شيبه عن
عائشة قالت : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ : فقالت يا رسول الله ﷺ
أنى قد ولدت غلاما فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكره
ذلك) فهل أسى باسمك وأكنيه بكنيتك (فقال) ﷺ (ما الذي أحل
اسمي ، وحرّم كنتي أو ما الذي حرّم كنتي ، وأحل لاسمي) وحاصل الجواب
أن التسمية باسمي والتكنية بكنيتي ليس بحرام ، وهذا يدل على أن هذه القصة
إن كانت محفوظة فهي واقعة بعد النهي عن التكنية بكنيته أو الجمع بين
الاسم والتكنية فوجه الجمع بين هذين ما تقدم من المنع أن المنع عن الجمع
لم تكن للتحريم بل هو كان مكروهاً للإلتباس فقط ، ويمكن أن تكون هذه
القصة في آخر حياته ﷺ : فأذن بها لأن الولد إذا كبر يتوفى ﷺ :
فلا يبقى الإلتباس .

باب في الرجل يتكنى وليس له ولد

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد أنا ^(١) ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولى أخ صغير يكنى أبا عمير وكان له نغر ^(٢) يلعب به فمات فدخل عليه ^(٣) النبي صلى الله عليه وسلم

باب في الرجل يتكنى وليس له ولد

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يدخل علينا) أى فى بيتنا ، وكانت أم أنس محرمة له ﷺ (ولى أخ صغير يكنى أبا عمير وكان له نغر) بضم النون وفتح الغين المعجمة طائر صغير (يلعب به فمات) النغر (فدخل عليه النبي ﷺ ذات يوم فرآه) أى أبا عمير (حزينا فقال ما شأنه) أى ما سبب حزنه (فقالوا مات نغره فقال ﷺ أبا عمير) وفى نسخة بحرف النداء (ما فعل النغير) قال له ملاطفة فدل هذا الحديث على جواز التكنى لمن ليس له ولد ، ولما جاز للصبي جاز للكبير أيضا قال الخطابي : وفيه من الفقه ^(٤) أن صيد المدينة مباح ، وفيه

(١) فى نسخة : نا (٢) فى نسخة : نغير (٣) فى نسخة : علينا (٤) وأجاب عنه الشافعية بأن يمحتمل أن يكون صيد من الخارج ، وأجيب بأنه إذا دخل فى الحرم صار من صيده ورد بأنه لا يمتشى على النافعية لأنهم لم يقولوا بأنه يكون من صيده كما فى الهداية ، والحنفية أيضا قالوا : بوجوب الإرسال إذا كان فى يده لا فى قفصه ولم يثبت كونه فى يده ، وأجبت عن الأول بأن النصوص لا تفرق بين أخذه من خارج وداخل ، فإذا دخل صار فى صيده ، وعن الثانى بأن الظاهر هو اليد كما هو ظاهر اللعب اهـ .

عليه وسلم ذات يوم فرآه حزينا فقال : ماشأته ؟ فقالوا
مات نغره فقال^(١) أبا عمير ما فعل النغير .

باب في المرأة تكنى

حدثنا مسدد وسليمان بن حرب المعنى قالوا : نا حماد
عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت :
يا رسول الله كل صواحي لهن كنى قال : فاكتنى بابتك

إباحة السجع^(٢) في الكلام وفيه جواز الدعابة ما لم يكن إثمًا ، وفيه إباحة
تصغير الأسماء وفيه أنه كناه ولم يكن له ولد فلم يدخل ذلك في
باب الكذب وقوله يلعب به أى يتلهم بحبسه وإمساكه .

باب في المرأة تكنى^(٣)

أى ولم يكن لها ولد

(حدثنا مسدد وسليمان بن حرب المعنى) أى معنى حديثهما واحد
(قالوا : نا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة
أنها قالت : يا رسول الله كل صواحي) أى كل أزواجك ضرائق (لهن كنى)

(١) زاد في نسخة : يا

(٢) وذكر الحافظ في الحديث فوائد أكثر من ستير .

(٣) وهل يجوز خطاب الكافر بالكنية ؟ لا خلاف في جوزه عند

اشتهاره بذلك . اما على وجه الإكرام ففيه خلاف كذا قال الباقى اه وترجم
البخارى وتكلم عليه الحافظ والعيني .

عبد الله^(١) قال مسدد : عبد الله بن الزبير قال^(٢) فكانت
تكنى بأم عبد الله قال أبو داود : هكذا رواه فران
ابن تمام ومعمّر جميعاً ، عن هشام نحوه ورواه
أبو أسامة ، عن هشام ، عن عباد بن حمزة وكذلك^(٣)
حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب ، عن هشام كما قال
أبو أسامة .

فاجعل لي كنية (قال فاكتنى بابنك) أي بابن أختك أسماء بنت أبي بكر
وهو (عبد الله قال مسدد : عبد الله بن الزبير قال) عروة (فكانت تكنى بأم
عبد الله قال أبو داود : هكذا رواه قران بن تمام ومعمّر جميعاً عن هشام نحوه)
أي نحو حديث حماد بن زيد عن هشام (ورواه أبو أسامة عن هشام)
بخلاف حماد بن زيد ، وقال (عن عباد بن حمزة) فذكر عباد بن حمزة موضع
عروة بن الزبير ، وعباد بن حمزة هو عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير
(وكذلك) أي كما روى أبو أسامة ، فذكر عباد بن حمزة في موضع عروة
ابن الزبير روى (حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب عن هشام كما قال أبو أسامة)
وهشام هو ابن عم أبي عباد بن حمزة .

(١) زاد في نسخة : يعني ابن اختها (٢) في نسخة : قالت

(٣) زاد في نسخة : قال

باب في المعاريض

حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي^(١) نا بقية بن الوليد،
عن ضبارة بن مالك الحضرمي، عن أبيه، عن عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير، عن أبيه، عن سفيان بن أسيد الحضرمي
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق
وأنت له به كاذب .

باب في المعاريض

من التعريض^(٢) وخلاف التصريح ، وهو إمالة الكلام إلى ما هو
غير ظاهر فيه

(حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي نا بقية بن الوليد عن ضبارة) بن
عبد الله (بن مالك) ابن أبي السليك (الحضرمي) ومنهم من ينسبه إلى جده
ومنهم من ينسبه إلى أبي السليك ، وقيل هم ثلاثة روى عن أبيه ، وفرق
ابن أبي عدى تبعاً للبخاري بين ضبارة بن عبد الله ابن أبي السليك فقال فيه

(١) زاد في نسخة : إمام مسجد حمص

(٢) وفي « الدر المختار » كما تكون باللسان صريحاً كذلك بالفعل
والتعريض والكتابة الخ قال ابن عابدين : التعريض كقوله عند ذكر شخص الحمد
لله الذي عافانا من كذا ، وقال : أيضاً في موضع آخر : الكذب مباح لإحياء
حقه والمراد بالتعريض دون - حقيقة الكذب فهو حرام .

باب في " زعموا

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا وكيع، عن الأوزعي
عن يحيى، عن أبي قلابة قال: قال أبو مسعود
لأبي عبد الله أو قال: أبو عبد الله لأبي مسعود ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بثس مطية
الرجل زعموا قال أبو داود أبو عبد الله^(٢) حذيفة.

القرشي وبين ضاربة بن مالك ابن أبي السليك فقال فيه الحضرمي مجهول،
وذكره ابن حبان في الثقات (عن أبيه) مالك بن أبي السليك
(عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه) جبير بن نفير (عن سفيان بن
أسيد) بفتح الهمزة وكسر الميم، ويقال: ابن أسد (الحضرمي) له صحبة
روى عن النبي ﷺ هذا الحديث قال أبو قاسم البغوي: لا أعلم له غيره
(قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً
هو لك به مصدق وأنت له به كاذب) لأن هذا تغيير وخداع.

باب في زعموا^(٣)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، نا وكيع عن الأوزاعي، عن يحيى

(١) في نسخة: في قول الرجل زعموا (٢) زاد في نسخة: هو هذا

(٣) ترجم به البخاري في صحيحه وقال المانظ: كأن البخاري أشار إلى

ضعف رواية أبي داود إذ أخرج حديث أم هانئ زعم على الخ وذكروها ورد
لفظ زعم في الرويات.

باب^(١) في الرجل يقول في خطبته أما بعد
حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا محمد بن فضيل ،

عن أبي قلابة قال : قال أبو مسعود لأبي عبد الله (أى حذيفة) (أو) للشك من الراوى (قال أبو عبد الله لأبي مسعود ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بش مطية الرجل زعموا) قال الخطابي : أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن في حاجة ، والمسير إلى بلد ركب مطيته ، وسار حتى يبلغ حاجته فشبهه النبي ﷺ : ما يقدم الرجل أمام كلامه ويتوسل به إلى حاجة من قوله زعموا بالمطية التي يتوسل بها إلى الموضع الذي يؤمه ويقصده ، وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ، ولا ثبت فيه ، إنما هو شيء يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فذم النبي ﷺ من الكلام ما كان هذا سبيله وأمر بالثبوت فيه والتوثيق ما يحكيه من ذلك فلا يرويه حتى يكون معزياً إلى ثبت ومروياً عن ثقة ، وقد قيل الرواية أحد الكاذبين^(٢) انتهى (قال أبو داود : أبو عبد الله) هو (حذيفة) .

باب في الرجل يقول في خطبته أما بعد^(٣)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا محمد بن فضيل عن أبي حيان) بتشديد

(١) في نسخة : باب أما بعد في الخطب

(٢) وهكذا قال صاحب « حياة الميوان » وزاد الغرض الردع عن حكاية مثل هذا الكلام ، وحكى الآثار في منع زعموا اه وزاد في حاشية أبي داود له معنى آخر حاصله أن الزعم لا ينسب إلى الناس ولا ينسب إليهم إلا ما تحقق وجوده عنهم اه .

(٣) وذكرت وجه النبوي بهذه الترجمة على ما نسخ لي في الأبواب والتراجم للبخارى لهذا العبد الفقير .

عن أبي حيان ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم
أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : أما بعد .

باب في الكرم وحفظ المنطق

حدثنا سليمان بن داود أنا ابن وهب أخبرني الليث
ابن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
لا تقولن أحدكم الكرم فإن الكرم الرجل المسلم ولكن
قولوا حدائق الأغراب .

التحتمية اسمه يحيى بن سعيد (عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم أن النبي
ﷺ : خطبهم) أى الصحابة (فقال) فى خطبته (أما بعد) .

باب في الكرم وحفظ المنطق

(حدثنا سليمان بن داود : أنا ابن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، عن
جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :
لا تقولن أحدكم) أى للعناب (الكرم فإن الكرم الرجل المسلم) يوصف
به بمبالغة . والكرم يطلق على العناب وشجره (ولكن قولوا حدائق الأغراب)
قال ابن الجوزى : إنما نهى عن هذا لأن العرب كانوا يسمونها كرمًا لما يدعون
من أحداثها فى قلوب الشاربين من الكرم ، فهى عن تسميتها لما تمدح به لتأكيد
ذمها وتحريمها ، وإن قلب المؤمن لما فيه من نور الإيمان أولى بذلك الإسم ،
وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير قوله : لا تقولن أحدكم الكرم

باب لا يقول المملوك ربي وربتي

حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ، عن ^(١) أيوب وحبيب بن الشهيد وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يقولن ^(٢) أحدكم عبدى وأمتى ، ولا يقولن المملوك ربي وربتي ، وليقل المالك فتاى وقتاى ، وليقل المملوك سيدى وسيدتى فإنكم المملوكون والرب الله تعالى .

وكانت العرب في الجاهلية تعتقد أن الخمر تورث الكرم والسماحة وتبعث شاربها على اكتساب الأخلاق الحسنة ، وكان إطلاق لفظ الكرم عليها يوم ذلك المعنى المعتقد عندهم ؛ أن يكون من قبيل اسم إطلاق المسبب على السبب ففهم عن ذلك صـونا لهم عن الإيهام ، وإلا فاللفظ مشترك بين الصفة المعلومة والشجر المعروفة وليس إطلاق الكرم على الشجرة بتلك المناسبة والله أعلم .

(باب لا يقول المملوك) لمالك (ربي وربتي)

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن أيوب وحبيب بن الشهيد وهشام عن محمد) أى ابن سيرين (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لا يقولن أحدكم عبدى) دفعاً لتوهم الشراكة في العبودية (وأمتى) فإن الأمة هى المملوكة ، ولا ملك في الحقيقة إلا له سبحانه ، قلت : وقد أطلق الله سبحانه وتعالى والصالحين من عبادكم وإمائكم فالنهي للنزيه (ولا يقولن المملوك ربي وربتي) لأن الربوبية صفة مخصصة لله تعالى ، والإنسان مربوب فكره المضاهاة بالإسم لئلا يدخل في معنى الشرك ، وأما الواقع في قوله

حدثنا ابن السرح أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة في هذا الخبر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال : وليقل سيدي ومولاي .

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة نا معاذ بن هشام حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا

تعالى ، واذكرني عند ربك فأنساء الشيطان ذكر ربه ، فهو شريعة من قبلنا فيكره هذا الإطلاق (وليقل المالك فتاى وفتاى) والفتى الشاب والفتاة الشابة (وليقل المملوك سيدي وسيدى) لأن مرجع السيادة إلى معنى الرياسة وحسن التدبير في المعيشة ، ولذلك يسمى الزوج سيداً (فإنكم المملوكون) فلا ينبغي أن تسموا رباً (والرب الله تعالى) .

(حدثنا ابن السرح ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس حدثه ، عن أبي هريرة في هذا الخبر ، ولم يذكر النبي ﷺ) بل أوقفه على أبي هريرة (قال : وليقل سيدي ومولاي) أى وذكر هذين اللفظين في محل سيدي وسيدتى .

(حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا معاذ بن هشام حدثني أبي) أى هشام (عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه) بريدة بن الحصب (قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيداً (١)

(١) ولفظ احمد فإنه إن يك سيدكم .

للمنافق سيد^(١) فإنه إن يك سيداً فقد أسخطم ربكم عز وجل .

باب لا يقال^(٢) خبثت نفسي

حدثنا أحمد بن صالح^(٣) نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي .

فقد أسخطم ربكم عز وجل (نقل عن اللغات قيل : معناه إن يك سيداً وجبت طاعته وذلك يكون موجباً لسخط الرب تعالى ، وحاصله أن القول بكون المنافق سيداً اعتراف بوجوب طاعته وانقياده موجب لسخطه تعالى وقيل : أراد انكم بهذا القول أسخطم ربكم فوضع السكون موضع القول ، وقيل : معناه إن يك سيداً أى ذا مال وجاه دنيوى أغضبتم الله لأنكم عظمت من لا يستحق التعظيم وإن لم يكن كذلك فقد كذبتم .

باب لا يقال خبثت^(٤) نفسي

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا ابن وهب أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ،

(١) في نسخة : سيداً (٢) في نسخة : يقول (٣) في نسخة : أنا (٤) وهكذا ترجم البخارى ، وذكر هذا الحديث وفي هامشه أن الحديث يطلق على الباطل في الاعتقاد ، وبشكل عليه ما تقدم ج ٢ ص ٢٨٠ في حديث النهجد ثلاث فقد وإلا أصبح خبيث النفس وتقدم الكلام عليه .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن هشام
ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : لا يقولن أحدكم جاشت نفسي ولكن
ليقل لقست نفسي .

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن منصور ،
عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة عن النبي

عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه (سهل بن حنيف) أن رسول
الله ﷺ قال : لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي) قال
الخطابي : لقست وخبثت معناهما واحد وإنما كره من ذلك لفظ الخبث
لبشاعة الاسم وشناعته ، وعليهم الأدب في المنطق ، وأرشدهم إلى استعمال
الحسن وبهر القبيح ، انتهى . وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم قوله : خبثت
نفسى إنما منعه لجرد ما في اللفظ من التفحش والغلاظة ، وكذلك جاشت فإن
فيه مبالغة فلا يفتقر إلى إطلاقه لحصول المدعى بأقل منه والامتناع عن
الألفاظ الكريهة والتي فيها نوع تطير مطلوب ومأمور به انتهى .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
عن عائشة عن النبي ﷺ قال : لا يقولن أحدكم جاشت نفسي ولكن ليقل
لقت نفسي) قال في القاموس : جاشت النفس غثت أو دارت للغيان .

(حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن منصور ، عن عبد الله بن
يسار ، عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان)
لسوء الأدب وتوهم الإشرak إذ مشيئة الله تعالى هي المشيئة لا يعبر في جنبها

صلى الله عليه وسلم قال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان .

^(١) حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفیان بن سعيد ، حدثني عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم الطائي ، عن عدى ابن حاتم أن خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ، فقال : قم ، أو قال : اذهب فبئس الخطيب أنت .

مشيئة العبد ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان) يعنى إن كان لا بد تذكرون مشيئة العبد اعتباراً بظاهر الأسباب العادية اذكروا ما يدل على تبعيتها وتأخرها عن مشيئة الله فى الرتبة ، ولا تذكروا بحيث يدل على مساواتها لها ، وهذا فى حق العامة ، أما فى حق صلى الله عليه وسلم فلا يجوز إلا التوحيد ، ونهى أن يقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، بل ينبغى أن يقولوا ما شاء الله وحده وذلك لكونه عليه السلام فى غاية العبودية الحقيقية والتواضع بجناب عزة الله مستغرقاً فى بحر التوحيد ، وأيضاً لرفعة شأنه وعلو قدره يغلب توهم الإشراك فيه كما يقول العامة ما شاء الله ورسوله ، وما فعل الله ورسوله ، كذا فى اللغات .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفیان بن سعيد ، حدثني عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم) بن طرفة (الطائي ، عن عدى بن حاتم أن خطيباً خطب

حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد يعنى ابن عبد الله ،
عن خالد يعنى الحذاء ، عن أبي تميمه ، عن أبي المليح ،
عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم
فعثرت دابته ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال : لا تقل
تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاظم^(١) حتى يكون
مثل البيت ويقول بقوتي ، ولكن قل بسم الله فإنك إذا
قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب .

عند النبي ﷺ فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ، فقال :
أى رسول الله ﷺ للخطيب (قم ، أو قال اذهب فبنس الخطيب أنت) وقد
تقدم هذا الحديث بسنده ومتنه وشرحه فى كتاب الجمعة فى باب الرجل
يخطب على قوس .

(حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد يعنى ابن عبد الله ، عن خالد يعنى
الحذاء ، عن أبي تميمه ، عن أبي المليح) ابن أسامة (عن رجل قال : كنت
رديف النبي ﷺ فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان ، فقال : لا تقل تعس
الشيطان ، فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت) لأن مثل هذا
الكلام يوهم أن للشيطان دخلا وتصرفا فى مثل ذلك الأمر (ويقول بقوتي
ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر) أى صار حقيرا ذليلا (حتى
يكون مثل الذباب) .

حدثنا القعنبي ، عن مالك ، ح وحدثنا موسى
ابن إسماعيل ، نا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إذا سمعت ، وقال موسى : إذا قال الرجل هلك الناس
فهو أهلكتهم ، قال أبو داود : قال مالك : إذا قال ذلك
تحزننا لما يرى في الناس يعني في أمر دينهم فلا أرى به
بأساً ، وإذا قال ذلك عجباً بنفسه وتصاعراً للناس فهو
المكروه الذي نهى عنه .

(حدثنا القعنبي ، عن مالك ، ح وحدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد)
كلاهما (عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه) أبي صالح (عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال : إذا سمعت) الرجل يقول هلك الناس (وقال موسى)
ابن إسماعيل شيخ المصنف (إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكتهم)
ويحتمل أن يكون لفظ أهلكتهم بصيغة الماضي بفتح الكاف ويحتمل أن يكون
بضم الكاف على صيغة اسم التفضيل ^(١) (قال أبو داود : قال مالك : إذا
قال ذلك) الكلام (تحزننا لما يرى في الناس ، يعني في أمر دينهم) أى نقصاً
وخللاً (فلا أرى به بأساً وإذا قال ذلك عجباً بنفسه وتصاعراً) أى تحقيراً
(للناس فهو المكروه الذي نهى عنه) وتفسير مالك يدل على أن هذه الصيغة
عنده على اسم التفضيل - وعلى احتمال كون الصيغة فعلاً ماضياً معناه أن

(١) وفي «المسوى» للشيخ الدهلوى هو المشهور ، وقال أيضاً : عندي له معنى
آخر وهو أن يخالف جمهور المسلمين وعامة حملة أهل العلم .

باب فى صلاة العتمة

حدثنا عثمان ابن أبى شعبة ، ناسفیان ، عن ابن أبى لييد ،
عن أبى سلمة سمعت ابن عمر عن النبى صلى الله عليه
وسلم : لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ، ألا وإنما
العشاء والكنهم يعتمون بالإبل .

الغالبين الذين يئسسون الناس من رحمة الله ، يقولون :هلك الناس ، أى استوجبوا
النار بسوء أعمالهم ، فإذا قال الرجل ذلك فهو الذى ، أوجبهم له لا الله أو هو
الذى لما قال لهم وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو
أوقعهم فى الهلاك ، كذا فى الجمع .

باب فى صلاة العتمة

(حدثنا عثمان ابن أبى شعبة ، ناسفیان ، عن ابن أبى لييد ، عن أبى
سلمة ، قال : سمعت ابن عمر عن النبى ﷺ قال : لا تغلبنكم الأعراب على
اسم صلاتكم ، ألا وإنما) فى كتاب الله (العشاء) كما فى قوله تعالى : ومن بعد
صلاة العشاء ، (والكنهم) أى الأعراب (يعتمون بالإبل) ولذا يسمون
صلاة العشاء صلاة العتمة ، فلا يغلبنكم الأعراب بأن تتركوا تسمية الله
سبحانه ، وتسموا بتسمية الأعراب ، وقال الخطابي : قوله يعتمون معناه
يؤخرون حلب الإبل ويسمون الصلاة باسم وقت الحلب ، ويقال فلان عاتم
القرى إذا كان ينزل به الأضياف ولم يعجل قراهم ، انتهى .

حدثنا مسدد، نا عيسى بن يونس، نامسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد قال : قال رجل، قال مسعر : أراه من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكأنهم عابوا ذلك عليه، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلال أقم الصلاة، أرحنا بها .

حدثنا محمد بن كثير أنا إسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة،

(حدثنا مسدد، نا عيسى بن يونس، نامسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة عن سالم ابن أبي الجعد قال : قال رجل قال مسعر أراه) أى أظن شيخى قال من خزاعة (من خزاعة) صفة رجل (ليتنى صليت فاسترحت) أى بالاشتغال فى الصلاة لكونها مناجاة مع الرب تعالى أو بالفراغ منها لاشتغال الذمة بها قبل الفراغ منها (فكأنهم عابوا ذلك عليه) لأن ظاهر الكلام يدل على أن الصلاة ثقيل عليه، وشاق به فيطاب الاستراحة بعد دفعها (فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها) قال فى النهاية : أى يستريح بأدائها من شغل القلب بها، وقيل كان : الاشتغال بالصلاة راحة، فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً، فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، ولذا قال : وجعلت قرعة عني فى الصلاة .

(حدثنا محمد بن كثير أنا إسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية) هو عبد الله بن محمد بن على بن أبي طالب الهاشمى أبو هاشم روى عن أبيه محمد بن الحنفية، وعن صهر له من الأنصار قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث، وكانت الشيعة يلقونه

عن سالم ابن أبي الجعدي، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوذه فحضرت الصلاة، فقال لبعض أهله يا جارية : ائتوني بوضوء لعلني أصلي، فأستريح قال : فأنكرنا ذلك^(١) فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال^(٢) أقم فأرحنا بالصلاة .

وينتحلونه ، وقال ابن عيينة عن الزهري ثنا عبد الله والحسن ابنا محمد بن علي ، وكان الحسن أرضاهما ، وفي رواية وكان الحسن أوثقهما ، وكان عبد الله يجمع أحاديث السبائية ، وقال العجلي عبد الله والحسن : ثقتان ، وقال أبو أسامة : أحدهما مرجئ والآخر شيعي ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوذه) من العيادة (فحضرت الصلاة ، فقال) الصهر الأنصاري ، وهن العجائب ما قال صاحب العون فقال : أي علي ابن أبي طالب ، وهذا غلط صريح لأن عليا رضي الله عنه لم يكن موجوداً هناك ، ولا رواية لعبد الله بن محمد عن علي بن أبي طالب وقد صرح الحافظ في التهذيب بأن عبد الله بن محمد يروي عن صهره (لبعض أهله : يا جارية ائتوني بوضوء) أي بماء الوضوء فأتواضاً (لعلني أصلي فأستريح ، قال) عبد الله بن محمد (فأنكرنا ذلك) الكلام (عليه فقال) الأنصاري^(٣) (سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا بلال أقم فأرحنا بالصلاة .)

(١) زاد في نسخة : عليه (٢) في نسخة : قم يا بلال فأرحنا بالصلاة

(٣) وقد روى عن بلال أيضاً كذا في حاشية : « إحياء علوم الدين » .

حدثنا هارون بن زيد^(١) نا أبي ناهشام بن سعد ،
عن زيد بن أسلم ، عن عائشة قالت : ماسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينسب أحداً إلا إلى الدين .

(حدثنا هارون بن زيد نا أبي) زيد ابن أبي الزرقاء (ناهشام بن سعد
عن زيد بن أسلم ، عن عائشة) رضى الله عنها (قالت : ماسمعت رسول الله ﷺ
ينسب أحداً إلا إلى الدين) قال المنذرى : هذا منة طع ، زيد بن أسلم لم يسمع
من عائشة رضى الله عنها ويشبه أن يكون أبو داود رضى الله عنه أدخل
هذا الحديث في هذا الباب : أنه ﷺ لا ينسب أحداً إلا إلى الدين ،
ليرشدكم بذلك إلى استعمال الألفاظ الواردة في الكتاب الكريم ، والسنة
النبوية ، فيصرفهم عن عبارات الجاهلية ، والله عز وجل أعلم ، انتهى ،
وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله ينسب إلا إلى الدين يعنى
أن مطمح نظره ﷺ كان هو الدين ، فكان ينسبهم في أسمائهم وأفعالهم
وأحوالهم إلى الدين ويحملهم عليه انتهى .

باب فيما روى^(١) من^(٢) الرخصة^(٣) في ذلك

حدثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان فزع بالمدينة فركب النبي^(٤) صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة فقال : مارأينا شيئاً أو مارأينا من فزع ، وإن وجدناه لبحراً .

باب في ما روى من الرخصة في ذلك

كتب مولانا محمد يحيى المرحوم أى فى المبالغة فى الكلام ، وترك إرادة الظاهر إذا لم يلتبس المراد على المخاطب ، وهذه الأبواب كلها من أدب الكلام ، فذكر فيها ما لا ينبغي أن يذكره ، ثم اتبعه فى الرخصة فى بعض ذلك فافهم لتبين الأمر ، انتهى .

(حدثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان فزع) أى خوف (بالمدينة فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة) وسبق إلى جهة الخوف (فقال) لما رجع (مارأينا شيئاً) من الفزع والخوف (أو مارأينا من فزع وإن) مخففة من المثقلة (وجدناه) أى الفرس (لبحراً) أى جريه جرى البحر ، لا يتعب راكبه أو إنه واسع الجرى قيل كان الفرس قطوفاً ، ولكن ببركة ركوبه ﷺ صار بحراً فأطلق لفظ البحر على الفرس ، والمراد ظاهر .

(١) فى نسخة : يروى

(٢) فى نسخة : فى

(٣) فى نسخة : الترخيص

(٤) فى نسخة : رسول الله

باب التشديد في الكذب

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، نا وكيع أخبرنا الأعمش
ح ونا مسدد نا عبد الله بن داود نا الأعمش ، عن
أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إياكم والكذب ، فإن الكذب يهدى إلى الفجور
وإن الفجور يهدى إلى النار وإن الرجل ليكذب

باب التشديد في الكذب^(١)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا وكيع أخبرنا الأعمش ح ونا مسدد
نا عبد الله بن داود نا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود (قال :
قال رسول الله ﷺ : إياكم والكذب) أى اتقوا عنه (فإن الكذب يهدى إلى
الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار) قال الخطابي أصل الفجور الميل عن
الصدق والانحراف إلى الكذب ومنه قول الأعرابي في عمر بن
الخطاب رضى الله عنه .

أقسم بالله أبو حفص عمر ما لمن بها من نقب ولا دبر
اغفر اللهم إن كان فجر يريد إن كان مال عن الصدق

(١) بسط ابن عابدين أنواع الكذب وأحكامها ، وفي المعنى أباح
الكذب للإصلاح ، وقال : بل واجب في مواضع ، وبسط البيهقي الروايات
في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » ، وعبد ابن
حجر المكي في « الزواجر » من الكبائر الكذب الذي فيه حد أو ضرر وبسط
الكلام على غيره .

ويتحرر الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً^(١) وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً .

حدثنا مسدد بن مسرهد ، نا يحيى ، عن بهز بن حكيم قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله

(وإن الرجل ليكذب ويتحرى) أى يبالغ ، ويحتمد فى (الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) قال فى فتح الودود الظاهر الكتابة فى ديوان الأعمال ويحتمل أن المراد إظهاره بين الناس بوصف الكذب ، والصدق ، (وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر) أى لعل الصدق بخاصيته يفضى إلى أعمال البر ، أو المراد بالبر هو الصدق نفسه (وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى) أى يحتمد ، ويقصد (الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً) .

(حدثنا مسدد بن مسرهد نا يحيى عن بهز بن حكيم) بن معاوية (قال : حدثني أبى أى حكيم بن معاوية (عن أبيه) أى معاوية بن حيدة (قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويل للذى يحدث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ، ويل له) والحاصل أن الكذب حرام ، ولم يرخص إلا فى مواقع الضرورة كما تقدم فى الرواية ، وأما ليضحك الناس فلا ضرورة فيه

صلى الله عليه وسلم يقول : ويل للذى يحدث فيكذب
ليضحك^(١) به القوم ، ويل له ، ويل له .

حدثنا قتيبة حدثنا الليث ، عن ابن عجلان أن رجلاً
من موالى عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى حدثه
عن عبد الله بن عامر أنه قال : دعني أمي يوماً ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت : ها^(٢) تعال
أعطيك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
وما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أعطيه تمرأ فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنك لو لم تعطيه شيئاً
كتبت عليك كذبة .

للكذب ، بل لا فائدة فيه ، فهذا الكذب أشد حرمة في أنواعه
فاستحق الويل .

(حدثنا قتيبة نا الليث ، عن ابن عجلان أن رجلاً من موالى عبد الله
ابن عامر بن ربيعة العدوى حدثه عن عبد الله بن عامر أنه قال : دعني أمي يوماً ،
ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا فقالت) أمي لي (ها) للتنيه أو اسم فعل بمعنى
خذ (تعال أعطيك) أي شيئاً (فقال لها رسول الله ﷺ . وما أردت أن تعطيه) ؟

(٢) في نسخة : فيضحك

(١) : زاد في نسخة : ها

حدثنا حفص بن عمر نا شعبة ح ونا محمد بن الحسين نا علي بن حفص نا^(١) شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم قال ابن حسين^(٢) ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع قال أبو داود : لم يذكر حفص أبا هريرة^(٣) .

أى أى شيء تعطيه (قالت أعطيه تمراً فقال لها رسول الله ﷺ : أما إنك لو لم تكن أردت أن (تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة) قال في اللغات: فيه أن ما يتفوه به الناس للأطفال عند البكاء مثلاً بكلمات هزلاً أو كذباً يعطاه شيء أو بتخويف من شيء ، حرام داخل في الكذب .

(حدثنا حفص بن عمر نا شعبة ، ح ونا محمد بن الحسين) بن أشكاب نا علي بن حفص ، نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم قال: ابن حسين) شيخ المصنف (عن أبي هريرة أن النبي ﷺ : قال كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع) لأنه إذا تحدث بكل ما سمع لم يخلص من الكذب ، وهذا زجر عن التحديث بشيء لم يعلم صدقه ، بل على الرجل أن يبحث في كل ما سمع من الحكايات والأخبار ، خصوصاً من أحاديث رسول الله ﷺ حتى يعلم صدقه من كذبه (قال أبو داود : لم يذكر حفص) بن عمر شيخ المصنف (أبا هريرة) فرواه حفص مرسلًا وروى محمد بن الحسين مسنداً

(١) في نسخة : أنا (٢) زاد في نسخة : في حديثه

(٣) زاد في نسخة : قال أبو داود : ولم يسنده إلا هذا الشيخ يعنى على

باب في حسن الظن

حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ح ونا نصر
ابن علي ، عن مهنا أبي شبل^(١) ولم أفهمه جيداً منه ، عن
حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شتير قال نصر :
شتير بن نهار ، عن أبي هريرة قال نصر : عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : حسن الظن من حسن العبادة^(٢) .

باب في حسن الظن

(حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ، ح ونا نصر بن علي عن مهنا
أبي شبل) قال أبو داود : (ولم أفهمه) أي الحديث (جيداً منه) أي من نصر بن
علي (عن حماد بن سلمة) أي كلاهما عن حماد بن سلمة (عن محمد بن واسع ، عن
شتير) وهذا قول موسى بن إسماعيل (قال نصر) بن علي شيخ المصنف (شتير
ابن نهار) بضم المعجمة وفتح المشنة الفوقية مصغراً ، ونهار بفتح النون
وتشديد الهاء عن أبي هريرة حديث حسن الظن من العبادة ، وعنه محمد بن
واسع فيما قاله حماد بن سلمة ، وقال غيره عن محمد بن واسع عن سمير بن نهار
قال البخاري : قال لي محمد بن بشار عن ابن مهدي : ليس أحد يقول شتير
إلا حماد بن سلمة ، قلت الاختلاف الواقع بين موسى بن إسماعيل ، ونصر
ابن علي شيخ المصنف ، ليس في لفظ شتير وسمير لأن روايتهما بواسطة
حماد بن سلمة ، ولكن الاختلاف بينهما بأن موسى بن إسماعيل قال : شتير

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود

(٢) زاد في نسخة : قال أبو داود : مهناً ثقة بصرى

حدثنا أحمد بن محمد المروزي نا عبد الرزاق أنا
معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن صفية
قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتته
أزوره ليلا فحدثته ، فقممت فانقلبت ، فقام معي ليقلبني ،
وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فمر رجلا

فقط ، ونصر بن علي زاد اسم أبيه فقال شير بن نهار (عن أبي هريرة قال
نصر : عن النبي ﷺ) أي أسنده نصر وأوقفه موسى بن إسماعيل (قال :
حسن الظن من حسن العبادة) قلت : أما حسن الظن بالله تعالى بأن يعمل
أعمالا صالحة فيحسن الظن بالله سبحانه ، بأن يتقبله ، ويعفو عنه ما قصر
فيه فهو من العبادة ، وأما حسن الظن بالناس : فإن كان في موقع حفظ
المال فليس هو من العبادة ، بل هو خلاف الحذر والاحتياط ، وأما إن
كان في محل الخالي عن الاحتياط ، فيمكن أن يدخل في العبادة لأن سوء
الظن إذا لم يكن فيه فائدة ، فهو إثم .

(حدثنا أحمد بن محمد المروزي نا عبد الرزاق أنا معمر ، عن الزهري ، عن
علي بن الحسين عن صفية أم المؤمنين قالت : كان رسول الله ﷺ : معتكفاً
في المسجد (فأتته) في المسجد في معتكفه (أزوره ليلا فحدثته) بالأحاديث
(فقممت فانقلبت فقام معي) إلى جانب المسجد (ليقلبني) أي ليردني إلى بيتي (وكان
مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فر رجلا من الأنصار) قال الحافظ : لم
أقف على تسميتهما في شيء من كتب الحديث ، إلا أن ابن العطار في شرح
العمدة زعم أنهما أسيد بن حضير وعباد بن بشر ، ولم يذكر لذلك مستنداً
(فلما رأى رسول الله ﷺ) ورأيا معه امرأة (أسرعاً) في المشي ، ولما رأى

من الأنصار فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على رسلكما إنها
صفية بنت حيي ، قالوا سبحان الله يا رسول الله ، قال :
إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ، فخشيت
أن يقذف في قلوبكما شيئا أو قال شراً .

باب في العدة

حدثنا ^(١) ابن المنني ، نا أبو عامر ، نا إبراهيم

عنه : إسرعهما في المنني (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهما (على رسلكما) أى قفا
ولا تعجلا (لإنها) أى التى معى (صفية بنت حيي) زوجتى (قالا سبحان الله
يا رسول الله) أنظن بك الظن السوء وقد آمننا بك (قال) (عنه) : (إن
الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) أى فى قلبه (فخشيت أن يقذف فى
قلوبكما شيئا أو قال شرا) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير أراد
المؤلف بإيراد هذه الرواية بهذا الباب التنبيه على أنه كما يجب على المرأ
إحسان الظن بغيره فكذلك يجب عليه التحرز عن ارتكاب ما يسوء به
ظن غيره كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم : حيث برأ نفسه من التهمة مع ماله من شرف
المرتبة فكيف بغيره ؟ وعلى هذا فيكون مؤدى هذه الرواية مؤدى قوله
عنه : اتقوا مواضع التهم .

باب في العدة

أى الوعد

(حدثنا ابن المنني نا أبو عامر نا إبراهيم بن طهمان عن علي

ابن طهمان ، عن علي بن عبد الأعلى ، عن أبي النعمان ،
عن أبي وقاص ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي
له فلم يفي ولم يجيء للميعاد فلا إثم عليه .

حدثنا محمد بن يحيى^(١) النيسابوري ، نا محمد بن سنان ،
نا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل ، عن عبد الكريم ، عن^(٢)

ابن عبد الأعلى ، عن أبي النعمان) عن أبي وقاص ، عن زيد بن أرقم في الميعاد
قال الترمذي مجهول وذكره ابن حبان في الثقات قلت : وقال أبو حاتم :
مجهول (عن أبي وقاص) عن زيد بن أرقم وسلمان الفارسي وعنه أبو النعمان
قال أبو حاتم مجهول (عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال : إذا وعد الرجل
أخاه ومن نيته أن يفي له فلم يفي) لعذر (ولم يجيء للميعاد فلا إثم عليه) قال
في اللغات : فيه دليل على أن الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعى بل هو من
مكارم الأخلاق بعد أن كان نيته الوفاء ، وأما جعل الخلف في الوعد من
علامات النفاق فمعناه الوعد على نيته الخلف ، وقيل الخلف : في الوعد ومن
غير مانع حرام ، وهو المراد ها هنا ، وكان الوفاء بالوعد مأمورا به في
الشرائع السابقة .

(حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، نا محمد بن سنان ، نا إبراهيم بن طهمان ،
عن بديل ، عن عبد الكريم) بن عبد الله بن شقيق العقيلي روى عن أبيه
حديث عبد الله ابن أبي الحسام في مبايعة النبي ﷺ (عن عبد الله بن شقيق)

عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن أبي
 الحسماء قال : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل
 أن يبعث وبقيت له بقية ، فوعده أن آتية بها في مكانه ،
 فنسيت فذكرت بعد ثلاث ، فجئت فإذا هو في مكانه ،
 فقال : يا فتى لقد شققت علي ، أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك ،
 قال أبو داود : قال محمد بن يحيى : هذا عندنا عبد الكريم
 ابن عبد الله بن شقيق ^(١) .

العقيلي (عن أبيه عن عبد الله ابن أبي الحسماء) العامري له صحبة سكن البصرة ،
 وقيل مصر ، له حديث واحد مختلف في إسناده رواه أبو داود : من حديث
 بديل بن ميسرة ، عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه وقيل
 عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن أبيه ، عنه وهو الصواب قال
 أبو بكر البزار : والاول خطأ لأن شقيق والد عبد الله جاهلي لا أعلم له
 إسلاماً (قال : بايعت النبي ﷺ : ببيع) أي اشتريت منه شيئاً (قبل أن
 يبعث) للرسالة إلى الناس (وبقيت له) أي لرسول الله ﷺ : (بقية)
 أي شيء من ثمن المبيع على (فوعده أن آتية بها) أي بما بقي على (في مكانه)
 الذي كان فيه رسول الله ﷺ ، (فنسيت ، فذكرت بعد ثلاث) أي بعد
 مضي ثلاث ليال (فجئت فإذا هو في مكانه) الضمير للنبي ﷺ : أو للبائع
 (فقال) النبي ﷺ (يا فتى لقد شققت علي) أي أوقعت المشقة (أنا ها هنا منذ
 ثلاث) على حسب الوعد (أنتظرك قال أبو داود : قال) شيخني (محمد

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود : هكذا باخني عن علي بن عبد الله ، قال
 أبو داود : بلغني أن بشر بن السري رواه عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق

باب فيمن يتشبع بما لم يعط

حدثنا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن هشام
ابن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر
أن امرأة قالت يا رسول الله : إن لى جارة ، تعنى ضرة ،
هل على جناح إن تشبعت لها بما لم يعط زوجى ؟ قال :
المتشبع بما لم يعط^(١) كلابس^(٢) زور .

ابن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق (ولكن قال شيخى :
محمد بن سنان ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، قلت يمكن
تأويله بأن يكون عن أبيه بدلا عن عبد الله بن شقيق .

باب فيمن يتشبع بما لم يعط

كتب مولانا محمد يحيى المرحوم قوله المتشبع بما لم يعط ، والكراهة فيه
مضرة كما فيما نحن فيه ، فأما إذا تضمن إصلاح ذات البين أو التحديث بإنعام
الزوج أو غيره ليكون شكراً أو مدحاً فليس فيه كثير ضرر نعم يستحب
الاكتفاء بالآتية وترك صريح الكذب .

(حدثنا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن
فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة) لم أقف على تسميتها
(قالت : يا رسول الله إن لى جارة ، تعنى ضرة ، هل على جناح إن تشبعت لها بما
لم يعط زوجى :) أى أظهرت أنه أعطانى وما أعطانيه (قال) ﷺ (المتشبع

باب ما جاء في المزاح

حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن حميد ، عن

بما لم يعط كلا بس (ثوبى (زور) أى كمن يلبس ثياب الزهد ويظهر التخشع وليس بزاهد ، وكمن يلبس الثياب الحسنة ليصدق في شهادة الزور ولا ترد شهادته ، فالتثنية باعتبار أن العرب كانوا يلبسون الإزار والرداء ، وقال فى النهاية : المشكل من هذا الحديث تثنية ثوب معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد ، وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زور إلا الثوبان ، والأحسن أن يقال إن المتشبع بما لم يعط هو أن يقول : أعطيت كذا لشيء لم يعطه ، فإما أنه يتصف بصفات ليست فيه ويريد أن الله تعالى منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به ، فيكون بهذا القول قد جمع بين الكاذبين ، أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه ما لم يأخذه والآخر الكذب على المعطى هو الله تعالى ، أو الناس وأراد بثوبى الزور هذين الحالين الذين ارتكبهما واتصفهما ، والثوب يطلق على الصفة المحمودة لأنه شبه اثنين باثنين .

باب ما جاء في المزاح^(١)

قال فى المجموع ، بالضم اسم ، وبالكسر مصدر ، وقال فى القاموس : مزح كنع مزحا ومزاحة ومزاحا بضمها ، وهما اسمان : دعب .

(حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن حميد ، عن أنس أن رجلا أتى

(١) قال المناوى : قيل لسفيان بن عينة المزاح محنة ، قال : بل سنة ، لكن الشأن فيمن يحسنه ويضعه موضعاً يدخل الشبه ولجة . فرأى أهلها سكوتا =

أنس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
يا رسول الله اجملني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
إنا حاملوك على ولد ناقة ^(١) ، قال : وما أصنع بولد
الناقة ^(٢) ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وهل تلد
الإبل إلا النوق .

حدثنا يحيى بن معين ، نا حجاج بن محمد ، نا يونس
ابن أبي إسحاق ^(٣) ، عن العيزار بن حريث ، عن النعمان

النبي ﷺ فقال : يا رسول الله اجملني (أى أعطني حمولة أركبها) فقال النبي
ﷺ : إنا حاملوك على ولد ناقة قال (الرجل) (وما أصنع بولد الناقة ؟) فإنه
توهم على ما هو متعارف أن ولد الناقة هو الصغير لا يصلح للركوب (فقال
النبي ﷺ : وهل تلد الإبل إلا النوق) فكل إبل ولد الناقة ، وكان قوله ﷺ
إنا حاملوك على ولد الناقة بطريق المزاح والمداعبة .

(حدثنا يحيى بن معين ، نا حجاج بن محمد ، نا يونس بن إسحاق ، عن

فقال : مالى أراكم كأنكم فى جنازة ، أين القنا ، أين الدف ؟ قلت : وقد
ثبت عن النبي ﷺ فعلا وتقريراً ، الأنواع العديدة من المزاح منها ما فى
الشهائيل فى احتضانه ﷺ زاهراً من خلفه وهو لا يبصره ، ومنها ما فى المرقاة
من لطخ عائشة وجهه بسودة بجريرة لإبادهما عن أكاهما ، وضحك ﷺ ، فبا
للأسف إن النصارى أخذوا حسناتنا وأخذنا سيئاتهم .

(١) فى نسخة : الناقة (٢) فى نسخة : ناقة

(٣) زاد فى نسخة : عن أبي إسحاق

ابن بشير ، قال : استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم : فسمع صوت عائشة عاليا ، فلما دخل تناولها ليلطمها ، وقال ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج أبو بكر مغضبا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر : كيف رأيتني أنقذتك من الرجل ؟ قال : فكث أبو بكر أياما ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهما قد اصطالحا ، فقال لهما : أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد فعلنا ، قد فعلنا .

العيزار بن حريث ، عن النعمان بن بشير ، قال : استأذن أبو بكر على النبي ﷺ في بيته (فسمع صوت عائشة) رضى الله عنها (عاليا ، فلما دخل تناولها) أى أخذ عائشة (ليلطمها) أى ليضربها باليد على وجهها (وقال : ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ، فجعل النبي ﷺ يحجزه) أى يمنعه من أن يلطمها (وخرج أبو بكر مغضبا) على عائشة (فقال النبي ﷺ) مزاحا (حين خرج أبو بكر : كيف رأيتني أنقذتك) أى خلاصتك (من الرجل ؟) والمزاح في إطلاق لفظ الرجل على أبي بكر (قال : فكث أبو بكر أياما ثم استأذن على رسول الله ﷺ فوجدتهما قد اصطالحا) وتراضيا (فقال) أبو بكر (لهما أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما ، فقال النبي ﷺ : قد فعلنا قد فعلنا) .

حدثنا مؤمل بن الفضل ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم : في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فسلمت فرد وقال : ادخل ، فقلت : أكلى يا رسول الله ؟ قال كلك فدخلت .

حدثنا صفوان بن صالح ، نا الوليد ، نا عثمان بن أبي العاتكة ، قال إنما قال : أدخل كلى من صغر القبة .

(حدثنا مؤمل بن الفضل ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة) أى خيمة صغيرة (من آدم ، فسلمت عليه فرد وقال :) أى النبي ﷺ (أدخل فقلت : أكلى يا رسول الله) أى أدخل كلى كأنه أشار إلى صغر الخيمة كأنه لا يسع أن أدخل كلى (فقال : كلك فدخلت) فكان هاهنا المازح من عوف ابن مالك فكما كان رسول الله ﷺ يمازح أصحابه كذلك كان الصحابة يمازحونه .

(حدثنا صفوان بن صالح ، نا الوليد ، نا عثمان بن أبي العاتكة قال : إنما قال أدخل كلى من) أجل (صغر القبة) أى الخيمة .

حدثنا إبراهيم بن مهدي ، نا شريك ، عن عاصم ،
عن أنس قال : قال لي النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم :
يا ذا الأذنين .

باب من يأخذ الشيء من مزاح ^(٢)

حدثنا محمد بن بشار ، نا يحيى ، ح ونا سليمان بن
عبد الرحمن الدمشقي ، نا شعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي
ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن أبيه ،
عن جده أنه سمع النبي ^(٣) صلى الله عليه وسلم يقول : لا
يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا ^(٤) ، وقال سليمان :

(حدثنا إبراهيم بن مهدي ، نا شريك ، عن عاصم ، عن أنس قال : قال
لي النبي ﷺ : يا ذا الأذنين) قال ذلك مزاحا ، وإلا فكل إنسان صاحب
الأذنين ، ، وفيه مدح لأنس بتيقظه في الاستماع وتنبهه .

باب من يأخذ الشيء من

أى لأجل (مزاح)

(حدثنا محمد بن بشار نا يحيى ، ح ونا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ،
نا شعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن

(١) في نسخة : رسول الله

(٢) في نسخة على المزاح .

(٣) رسول الله

(٤) في نسخة : ولا جادا .

لعبا ولا جداً ومن أخذ عصا أخيه فليردها ، لم يقل ابن
بشار بن يزيد ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، نا ابن نمير ،
عن الأعمش ، عن عبد الله بن يسار ، عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى ، قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
أنهم كانوا يسرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام

أبيه (السائب) (عن جده) يزيد بن سعيد (أنه سمع النبي ﷺ : يقول
لا يأخذن^(١) أحدكم متاع أخيه لائماً^(٢)) جاداً (أى لاعباً في الحال ،
وجاداً في المال) وقال سليمان لعبا ولا جداً ، ومن أخذ عصا أخيه فليردها)
أى إليه لأن مال الغير وإن كان حقيراً لا يحل أخذه (لم يقل) محمد (بن
بشار : بن يزيد) وقال عن عبد الله بن السائب فقط (وقال : قال رسول الله
ﷺ :) أى قال عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

(حدثنا محمد بن سليمان الأنباري نا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن عبد الله
ابن يسار عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد ﷺ : أنهم

(١) وظاهر ما في « الإصابة » في ترجمة زيد بن ثابت أنه ﷺ منع عن
ذلك في غزوة الخندق .

(٢) وبسط القارى في تركيبه ومعناه ، والحاصل أن له أربعة معان أن
ياخذ على سبيل المزاح ، ثم يمسكه لنفسه ، والثاني أن ياخذ بحيث يظهر اللعب وفي
نفسه يضر أنه ياخذ والثالث عكسه يظهر الجد ليغيظه ، ولا يرد الأخذ في
السر والرابع كلمتان بالعطف أى لا ياخذ في المزاح ولا في الجد كما يدل عليه
لفظ سليمان والبسط في هامش « الكوكب » .

رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى جبل معه فأخذه^(١) ففزع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً .

باب ما جاء في التشديق في الكلام

حدثنا محمد بن سنان^(٢) نا نافع بن عمر ، عن بشر ابن عاصم ، عن أبيه ، عن عبد الله^(٣) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل^(٤) الباقرة بلسانها .

كانوا يسرون مع النبي ﷺ : فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى جبل معه فأخذه (أى الحبيل فلما انتبه من النوم ولم ير الحبيل (ففزع) أى الرجل) فقال النبي ﷺ : لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً (والمراد بالفزع الذعر فلا يحل لمسلم أن يفزع مسلماً ولو هازلاً .

باب ما جاء في التشديق في الكلام

التشديق : التكلف في الكلام ، أو الكلام بملا فيه

(حدثنا محمد بن سنان ، نا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله) وفي نسخة على الحاشية قال أبو داود : هو عبد الله بن عمرو (قال : قال رسول الله ﷺ إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه

(١) في نسخة : فأخذا

(٢) زاد في نسخة : الباهل ، وكان ينزل العوقة

(٣) قال أبو داود : هو ابن عمرو (٤) في نسخة : كما يتخلل .

حدثنا ابن السرح ، نا ابن وهب ، عن عبد الله
ابن المسيب عن الضحاك بن شرحبيل ، عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعلم صرف
الكلام ليسبى به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله
منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا .

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن زيد

تمخل الباقرة بلسانها) قال المنذرى : هو الذى يتشدق فى الكلام ، ويفخم
بلسانه كما تلف البقرة الكلا بلسانها ، والمراد أن المبعوض ، والمذموم
هو المبالغة فى الكلام على التكلف والتصنع ، وأما إذا كانت البلاغة
خلقيا فلا يدخل فى الذم .

(حدثنا ابن السرح نا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك
ابن شرحبيل ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من تعلم صرف
الكلام) هو ما يتكلف الإنسان من الزيادة فى الكلام من وراء الحاجة
ضبطه التاجى فى حاشية الترغيب والترهيب بكسر الصاد ، ومقتضى النهاية ،
والقاموس أنه بفتح الصاد (ليسبى به قلوب الرجال أو) للشك من الراوى
(الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) قيل هما النافلة ،
والفريضة ، وقيل الصرف التوبة ، والعدل الفدية ، كتب مولانا محمد يحيى
المرحوم فى التقرير قوله ليسبى به القلوب فأما لو نوى فيه أن يؤثر كلامه
ووعظه فى سبيل الله خالصا فلا ضير .

(حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله

ابن أسلم ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا ، فعجب الناس يعني لبيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسحراً ، أو إن بعض البيان لسحر .

حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني ، أنه قرأ في أصل

ابن عمر أنه قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا ، فعجب الناس ، يعني لبيانهما . فقال رسول الله ﷺ : إن من البيان لسحراً أو (لك من الراوى (إن بعض البيان لسحر) نقل في الماشية عن المحدث نقل الطائي من الميداني أن الرجاءين أحدهما الزبرقان بن بدر ، وثانيهما عمرو بن رهم ، وقصتهما أن الزبرقان تفاخر في فضائله بكلمات فصيحة ، وأجابه عمرو ، ونسبه إلى اللوم بكلام بليغ ، وقال الزبرقان : والله يا رسول الله إنه قد علم مني غير ما قال ، وما منعه أن يشكك بذلك إلا الحسد ، فأجابه عمرو ثانيا بما هو أبغ من الأول ، وفي إحياء العلوم مدحه يوم ما ثم ذمه يوم آخر فقال رسول الله ﷺ : ما هذا؟ قال لقد صدقت فيما قلت أولاً ، وما كذبت فيما قلت ثانياً هو أرضاني أمس فقلت أحسن ما علمت فيه ، وأغضبني اليوم فقلت أقبح ما وجدت فيه ، فقال رسول الله ﷺ : إن من البيان لسحراً ، يعني بعض البيان بمشابهة السحر في صرف القلوب ، وإمالتها إلى الباطل ، وظاهر سياق القصة أنه ذمه على تشديق اللسان ، وتلون الكلام تارة فتارة ، انتهى .

(حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني أنه قرأ في أصل إسماعيل ابن عياش ، وحدثه) أي سليمان (محمد بن إسماعيل ابنه) حاصله أن سليمان بن عبد الحميد ، وصل إليه هذا الحديث بطريقين أحدهما أنه قرأ في أصل

إسماعيل بن عياش وحدثه محمد بن إسماعيل ابنه^(١) قال :
 حدثني أبي ، قال : حدثني ضمضم عن شريح
 ابن عبيد ، قال : ثنا أبو ظبية أن عمرو بن العاص قال
 يوما وقام رجل فأكثر القول ، فقال : عمرو لو قصد^(٢)
 في قوله لكان خيرا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول : لقد رأيت ، أو أمرت أن أتجوز في القول
 فإن الجواز هو خير .

إسماعيل بن عياش فهذا أحد الطريقين ، وفيه الصعود بدرجة واحدة ،
 والطريق الثاني أنه حدثه محمد بن إسماعيل بن عياش بطريق التحديث ، وفيه
 النزول (قال) محمد (حدثني أبي قال : حدثني ضمضم ، عن شريح بن عبيد قال :
 ثنا أبو ظبية أن عمرو بن العاص قال يوما ، وقام) الواو للحال أى والحال
 أنه قام (رجل فأكثر القول) أى طول الكلام (فقال عمرو : لو قصد)
 أى اعتدل ، وتوسط (في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله ﷺ :
 يقول لقد رأيت أو) للشك من الراوى (أمرت أن أتجوز في القول) أى
 أوجز (فإن الجواز) أى الإيجاز (هو خير) .

(١) زاد في نسخة : عنه

(٢) في نسخة : لو قصر

باب ما جاء في الشعر

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن الأعمش ،
 عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً خيراً
 له من أن يمتلىء شعراً ، قال أبو علي : بلغني عن أبي
 عبيد أنه قال وجهه أن يمتلىء قلبه حتى يشغل عن القرآن
 وذكر الله فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف
 هذا عندنا ممتلئاً من الشعر ، وإن من البيان لسحراً ^(١) كأن
 المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الانسان فيصدق فيه

باب ما جاء في الشعر ^(٢)

(حدثنا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن
 أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً) أي بالدم

(١) في نسخة : قال

(٢) اختلف العلماء في جواز إنشاد الشعر والائتمه الأربعة على جوازه
 كما بسطه الميني أوفى الفتح عن عبد البر : الإجماع على جوازه بشروط ، وبسط
 الطحاوي روايات الباب ١ هـ وفي « الدر المختار » في المجلد الخامس أشعار
 العرب لو كان فيها ذكر الفسق فكرهه ، وفي المجلد الأول أشعار المولدين
 مكروهة وجعل ابن عابدين الشعراء ست طبقات ، وقال : تعلم الطبقات الثلاثة
 الأول فرض كفاية ، وذكر بعض أحكامه ١ هـ .

حتى يصرف القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه سحر السامعين بذلك .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن من الشعر حكمة .

المخلوط مع الصديد (خير له من أن يمتلئ شعرا) إشارة إلى كون الشعر مستوليا عليه بحيث يشغله عن القرآن ، والذكر ، والعلوم الشرعية ، وهو مذموم من أى شعر كان (قال أبو علي) اللؤلؤى تليد المصنف (بلاننى عن أبي عبيد أنه قال : وجهه أن يمتلئ قلبه) أى شعراً (حتى يشغله عن القرآن ، وذكر الله فإذا كان القرآن و العلم الغالب فليس جوف هذا عندنا بمتلئاً من الشعر ، وإن من البيان لسحراً كتابان المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر فكأنه سحر السامعين بذلك) .

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث) الزهري أبو محمد المدني ولد على عهد رسول الله ﷺ ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة

حدثنا مسدد، نا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة،
عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه
وسلم، فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إن من البيان سحراً وإن من الشعر حكماً .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، نا سعيد بن محمد (١)

وذكره ابن حبان في الثقات له عندهم حديث واحد في إن من الشعر
لحكمة (عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال : إن من الشعر) أى بعض
الشعر (حكمة) .

(حدثنا مسدد، نا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ : فجعل يتكلم بكلام) بامبع (فقال رسول الله
ﷺ : إن من البيان سحراً) اختلف العلماء في قوله ﷺ : إن من البيان
لسحراً ، فقيل : أورده مورد الزم لتشبيهه بعمل السحر لغلبة القلوب ، وتزيينه
القيح وتقيحه الحسن ، وإليه أشار الإمام مالك رضى الله عنه فإنه ذكر
هذا الحديث في الموطأ في باب ما يكره من الكلام ، قيل معناه إن صاحبه
يكسب به من الإثم ما يكسبه الساحر بعله ، وقيل : أورده مورد المدح
أى إنه تمال له القلوب ، ويرضى به الساطع ، وينزل له الصعب ، ويشهد له
أن من الشعر لحكمة ، وهذا لا ريب فيه أنه مدح (وإن من الشعر حكماً)
أى حكمة كما في قوله تعالى : دواً نبأ الحكيم، أى الحكمة .

(حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، نا سعيد بن محمد ، نا أبو تيملة) يحيى بن

نا أبو تميلة ، حدثني أبو جعفر النحوى عبد الله بن ثابت ،
حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن
من البيان سحراً^(١) ، وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حكماً ،
وإن من القول عيلاً ، فقال صعصعة بن صوحان
صدق نبى الله صلى الله عليه وسلم ، أما قوله إن من البيان
سحراً فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من
صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ، وأما

واضح (حدثني أبو جعفر النحوى عبد الله بن ثابت) المروزي ، روى عن
صخر بن عبد الله بن بريدة حديثاً واحداً قلت قرأت بخط الذهبي في الميزان
شيخ لا يعرف تفرد عنه أبو تميلة (حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة)
ابن الحبيب الأسلي المروزي ليس له في السنن غير هذا الحديث ذكره
ابن حبان في الثقات (عن أبيه) عبد الله بن بريدة (عن جده) بريدة بن
الحبيب (قال سمعت رسول الله ﷺ : يقول إن من البيان سحراً ، وإن
من العلم جهلاً) قيل : هو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم ، وعلوم الأوائل
وقيل : هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (وإن من الشعر
حكماً) أى حكمة (وإن من القول عيلاً) أى وبالا كما جاء البلاء موكل
بالمنطق ، بأن يكون من إثم ، أو ملأ على السامع الجاهل الذى لا يفهمه ،
والعالم الذى يبله كذا فى المجمع (فقال صعصعة بن صوحان : صدق نبى الله
ﷺ ، أما قوله إن من البيان سحراً فالرجل يكون عليه الحق) لأحد من
الناس (وهو) أى الرجل (ألحن بالحجج) أى أفصح (من صاحب الحق

قوله من العلم جهلا فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك ، وأما قوله وإن من الشعر حكما فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ الناس بها^(١) وأما قوله من^(٢) القول عيالا فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد .

حدثنا ابن أبي خلف وأحمد بن عبدة المعنى قالوا : نا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد ، قال : مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ إليه فقال^(٣) كنت أنشد وفيه من هو خير منك .

فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق) أى يسقط عنه بحسن بيانه (وأما قوله من العلم جهلا فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك) أى يكون سببا لتجهيله (وأما قوله إن من الشعر حكما فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ الناس بها ، وأما قوله إن من القول عيالا فعرضك كلامك ، وحديثك على من ليس من شأنه ، ولا يريد) أى لا يقبل عليه فيصير كلامك ثقila عليه كالعيال .

(حدثنا ابن أبي خلف وأحمد بن عبدة المعنى) أى معنى حديثهما واحد (قالوا : نا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد قال : مر عمر) رضى الله عنه (بحسان ، وهو ينشد في المسجد) أى يرفع الصوت بالأشعار

(١) في نسخة : يتعظ بها الناس

(٢) زاد في نسخة : إن من

(٣) زاد في نسخة : قد

حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن
الزهري . عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة بمعناه
زاد نخشى أن يرميه برسول الله صلى الله عليه وسلم
فأجازه .

حدثنا محمد بن سليمان المصيصي نا ابن أبي الزناد ،
عن أبيه ، عن عروة وهشام^(١) ، عن عروة ، عن عائشة

(فليحظ لإليه) أى نظر عمر رضى الله عنه إلى حسان (فقال) أى حسان
(كنت أنشد) فى المسجد (وفيه) أى والحال أن فى المسجد (من هو خير
منك) أى رسول الله ﷺ ، قال المنذرى : وأخرجه النسائى ، وسعيد
ابن المسيب لم يصح سماعه من عمر رضى الله عنه قال : كان سمع ذلك من
حسان بن ثابت فيتصل .

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن
سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة بمعناه) أى بمعنى الحديث المتقدم (زاد)
معمر (نخشى) عمر (أن يرميه) أى يرد إنكاره (برسول الله ﷺ)
أى بأجازه ﷺ (فأجازه) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى تقريره
قوله : نخشى عمر رضى الله عنه أن يرميه الخ يعنى أنه خاف أن يقابل بإجازه
النبي ﷺ بالرد ، وإلا فالحق كان مع عمر رضى الله عنه فإن العلة التى
رخص لها إنشاد حسان فى المسجد قد ارتفعت اه .

(حدثنا محمد بن سليمان المصيصي ، نا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن
عروة ، وهشام) عطف على أبيه (عن عروة ، عن عائشة قالت : كان

قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبراً في المسجد ، فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن روح القدس مع حسان ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثني علي بن حسين عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « والشعراء يتبعهم الغاؤون » فنسخ من ذلك واستثنى فقال ^(١) : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً » .

رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد (أى يأمر بوضعه في المسجد لحسان) فيقوم حسان (عليه يهجو من قال : في رسول الله ﷺ) من الكفار من الهجو (فقال رسول الله ﷺ : إن روح القدس ^(٢)) أى جبريل (مع حسان) يؤيده (ما) أى مادام (نافع) أى دافع (عن رسول الله ﷺ) هجاء المشركين .

(حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثني علي بن حسين ، عن أبيه) حسين ابن واقد (عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

(١) في نسخة : وقال

(٢) بضم الدال ويسكن للروح إلى آخر ما يسطه القارىء

باب ما جاء في الرؤيا

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن إسحاق ، عن ابن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن زفر بن صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول : هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ ويقول : إنه ليس يبق بعدى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة .

والشعراء يتبعهم الغاؤون، فنسخ من ذلك، واستثنى فقال : «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وذكروا الله كثيرا ،»

باب ما جاء في الرؤيا (٢)

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن زفر بن صعصعة) بن مالك عن أبي هريرة حديث هل رأى أحد منكم رؤيا ، وقيل عن أبيه عن أبي هريرة وهو المحفوظ قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات له هذا الحديث الواحد (عن أبيه)

(١) في نسخة : النبي

(٢) اختلف في حقيقة الرؤيا على أقوال ذكرها الحافظ في الفتح أشد البسط ، ويقال : الرؤيا تختص بالنام والرؤية باليقظة ، وقيل : الرؤيا عام كما بسطه القسطلاني في المواهب والزرقاتي في شرحه في بحث المعراج ، وفي الفتاوى الحديثية لابن حجر أنه تخليق الله سبحانه وتعالى ، وأبطل غير ذلك من الاقوال وبسط الاختلاف فيها في شروح الشامل والكوكب ومقدمة تعطير الأنام وغيره من كتب التعبير وذكر في إعلام الموقعين أصول التعبير .

حدثنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

صعصعة بن مالك روى عن أبي هريرة في الرؤيا قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ما أظنه لقي أبا هريرة (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف) متوجها إلى الجماعة (من صلاة الغداة) أى الصبح (يقول : هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟) ويقول إنه ليس يبق بعدى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة (أى ينقطع الوحي بموتى فلا يبق ما يعلم منه مما سيكون إلا الرؤيا الصالحة ، كأن المراد ليس يبق على العموم ، وإلا فالكشف والإلهام للأولياء موجود .

(حدثنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن عبادة ابن الصامت أن النبي ﷺ قال : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين ^(١) جزءاً من النبوة) قال في مرقات الصعود قال الخطابي : معنى هذا الكلام تحقيق أمر الرؤيا ، وتأكيده ، وقال بعضهم : معناه أى الرؤيا تجيء على موافقة النبوة لأنها جزء باق من النبوة ، وقال آخر : معناه أنها جزء من

(١) وبسط الحافظ في الفتح اختلاف الروايات في ذلك ، ثم قال : وجملة

ماورد من العدد في ذلك عشرة ٢٦ — ٤٠ — ٤٤ — ٤٥ — ٤٦ — ٤٧ — ٤٩
٥٠ — ٧٠ — ٧٦ وهى أصحها ، وقيل ٢٤ — ٧٢ — ٤٢ — ٢٧ — ٢٥ — ثم
بسط في معنى الحديث .

حدثنا قتيبة بن سعيد، نا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم^(١) أن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا ، والرؤيا ثلاث^(٢) فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ، والرؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه ، فإذا رأى أحدهم ما يكره فليقم

أجزاء علم النبوة . وعلم النبوة باق ، والنبوة غير باقية بعد رسول الله ﷺ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ، وهى الرؤيا الصالحة ، وقال التاج ابن مكيتم فى تذكرته قد أهدى بعض شارحى الحديث المتكلمين على معانيه فى ذلك معنى حسنا ، وهو أن النبي ﷺ أقام يوحى إليه فى المنام ستة أشهر ، وأقام بعد ذلك يوحى إليه فى اليقظة ثلاثا وعشرين سنة ، وستة أشهر جزء من ستة وأربعين جزء من ثلاث وعشرين سنة قال : وهذا من أحسن التنزيل على هذا اللفظ ، وأقرب مأخذا ، ما قيل فى ذلك^(٣) .

(حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : قال إذا اقترب^(٤) الزمان لم تكذب رؤيا المسلم أن تكذب) قيل : المراد قرب زمان الساعة ، ودنو وقتها ، وقيل : المراد اعتداله ، واستواء الليل ، والنهار ، والمعبرون يزعمون أن أصدق الرؤيا ما كان فى أيام الربيع ، ووقت اعتدال الليل والنهار ، وقيل : يحتمل أنه

(١) فى نسخة : انؤمن (٢) فى نسخة : ثلاثة

(٣) لكن رده الحافظ فى الفتح .

(٤) اختلفوا فى معنى الحديث على أقوال كثيرة بسطها العيني والقارى

والحافظ .

فليصل ولا يحدث بها الناس ، قال : وأحب القيد وأكره الغل ، والقيد ثبات في الدين ، قال أبو داود : إذا اقترب الزمان يعني إذا اقترب الليل والنهار يعني يستويان .
حدثنا أحمد بن حنبل نا هشيم أنا يعلى بن عطاء ،

عبارة عن قرب الاجل وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ ، أو أن الكهولة والشيب قال : رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم ، والأناة وقوة النفس كذا في مرقاة الصعود (وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ، والرؤيا ثلاث : فالرؤيا الصالحة) أى الحسنة أو الصادقة (بشرى من الله ، والرؤيا الثانية^(١)) (تحزين من الشيطان ورؤيا) الثالثة (مما يحدث به المرء) أى ما يتحدث في اليقظة ، ويخلد في قلبه ففى الرؤيا يراها (نفسه ، فإذا رأى أحداً ما يكره فليقم) من مضجعه (فليصل) الصلاة (ولا يحدث بها الناس قال :) رسول الله ﷺ : (وأحب القيد) فى الرؤيا بأن يرى أحد أن فى رجله القيد (وأكره الغل) وهو ما يكون فى العنق (والقيد) أى تعبيره (ثبات فى الدين) وأما الغل فلم يبينه ﷺ : فى هذه الرواية ، ولعله من صفات أهل النار كما ورد فى القرآن ولذا كرهه (قال أبو داود : إذا اقترب الزمان يعنى إذا اقترب الليل والنهار ، يعنى يستويان) .

(حدثنا أحمد بن حنبل ، نا هشيم ، أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس)

(١) هذا مشكل فإن ظاهر الحصر أن ما تكون من الله تكون بشرى لا غير مع أهم اتفقوا أنه قد تكون مبشرة ، وقد تكون منذرة ، وأجاب عنه الحفاظ فى الفتح .

عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت قال : وأحسبه قال : ولا تقصها إلا على واد أو ذى رأى .

حدثنا النفيلي قال سمعت زهيراً يقول : سمعت يحيى ابن سعيد يقول : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا من

عن عمه أبي رزين قال : قال رسول الله ﷺ : الرؤيا على رجل طائر (أى كأنه معلق على رجل طائر ليس له قرار) ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت (أى تعبيرها) (قال : وأحسبه قال : ولا تقصها إلا على واد أو ذى رأى) قال الخطابي : قوله على رجل طائر مثل ، ومعناه أنه لا يستقر قرارها ما لم يعبر وقال أبو إسحاق الزجاج : فى قوله لا تقصها إلا على واد أو ذى رأى ، الواد الذى لا يحب أن يستقبلك فى تعبيرها إلا ماتحب ، وإن لم يكن عالماً بالعبارة . ولم يعجل لك ما يغمك لا أن تغيرها يزيلها عما جعلها الله عليه ، وأما ذو الرأى فمعناه ذو العلم بعبارتها ، وأنه يخبرك بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلم منها فلعله أن يكون فى تفسيره موعظة يردعك عن قبيح أنت عليه أو يكون فيه بشرى فتشكر الله عز وجل على النعمة فيها انتهى .

(حدثنا النفيلي قال : سمعت زهيراً يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول :

(١) ولذا قال : التعبير لأول معبر ، وقيد البخارى بالإصابة فبوب فى صحيحه من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصبه ، ويؤيده تعبير الصديق الأكبر للأقار بالتجور فى رؤيا عائشة وقد أولت بالأولاد كما فى الأوجز ١٥١ .

الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث
عن يساره ثلاث مرات ثم ليتعوذ من شرها فإنها لا تضره .

حدثنا يزيد بن خالد الهمداني وقتيبة بن سعيد الثقفي
قالا : نا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر عن رسول الله ^(١) صلى الله
على الله عليه وسلم أنه قال : إذا رأى أحدكم رؤيا
يكرهها فليبصق عن يساره ^(٢) وليتعوذ بالله من الشيطان
ثلاثاً ، ويتحول عن جنبه الذي كان عليه .

سمعت أبا سلمة يقول سمعت أبا قتادة يقول : سمعت رسول الله ^(٣) صلى الله
يقول (الرؤيا) الصالحة (من الله ، والحلم) وهو ما يرى في المنام من الخيالات
الفاصلة (من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث) أى ليبصق (عن
يساره ثلاث مرات ثم ليتعوذ) أى بالله تعالى (من شرها فإنها لا تضره) .

(حدثنا يزيد بن خالد الهمداني وقتيبة بن سعيد الثقفي قالوا نا الليث عن
أبي الزبير ، عن جابر عن رسول الله ^(٤) صلى الله : أنه قال إذا رأى أحدكم رؤيا
يكرهها فليبصق عن يساره) طزداً للشيطان (وليتعوذ بالله من الشيطان)
الرجيم (ثلاثاً ، ويتحول عن جنبه الذي كان عليه) وتقدم في الحديث
المتقدم فليقيم فليصل ، ووقع ههنا ويتحول عن جنبه فلمل الأمر بالصلاة
لمن كان يعتاد صلاة الليل ، والتحول على الجنب لمن لم يكن يعتاد صلاة
الليل أو يقال الصلاة إذا انتبه وقت الصلاة ، والتحول إذا انتبه قبل وقتها
أو للتخير فالقيام للصلاة هو أفضل ، وأما التحول عن الجنب فيجوز
لدفع كراهتها .

حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب أخبرني
يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
أو لكانما رآني في اليقظة ، ولا يتمثل الشيطان بي

(حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب أخبرني يونس ، عن ابن
شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة (١)) قال في
« فتح الودود » : قيل أى يوم القيامة فيكون هذا بشارة له بحسن الخاتمة
رزقنا الله تعالى ذلك مع جميع الأخبة فسقط ما قيل إنه لا فائدة فيه لأنه
يراه يوم القيامة جميع الأمة قال في درجات مرعاة الصعود ، ونقل عن جماعة

(١) بسط الحافظ الكلام على معنى الحديث وأقاويل العلماء فيه ، ثم قال :
والحاصل فيه سنة معان أحدها أنه على التشبيه والثاني سبى تعبيرا وتاويلها في
اليقظة ، والثالث خاص بأهل عصره ، رابعها أنه يراه في المرأة التي كان يراه
وهذا من أبعد المحامل ، الخامس أنه يراه في القيامة بمزيد خصيصة ، السادس
أنه يراه في الدنيا حقيقة ويخاطبه الخ وأجل الكلام عليه النووي والدمني الخ
وما قيل في معناه سيراني في الدنيا على رؤيته ﷺ في الدنيا بعد الوفاة ،
والوقائع في ذلك شهيرة ذكر بعضها الشعراني في الميزان ، وبحث فيه ابن
حجر المكي في الفتاوى الحديثة ، وللسيوطي فيه رسالة تنوير الحلك في رؤية
النبي والملك ، وأثبت أيضا في « فيض الباري » رؤيته ﷺ في اليقظة ،
وقد وردت في كلام المشايخ الأعمال المينة على رؤيته ﷺ كما في هامش
المسلسلات ورسالتى في فضائل الصلاة والسلام .

من الصالحين أنهم رأوه عليه السلام : يوماً فرأوه بعده يقظة فسألوه عن أمور تخوفوا منها فأرشدهم للخروج منها فهذا نوع من كرامات الأولياء ، قال خط : وأكثر من يقع له ذلك إنما يقع له قرب موته أو عند الاحتضار ، ويكرم الله تعالى من يشاء قبله ، وقد نص على وقوع ذلك كرامة للأولياء خلق من الأمة كحجة الإسلام الغزالي وابن العربي ، وعز الدين (أو) للشك من الراوى (لكننا رأنا في اليقظة) أى رؤياه إياى حق كالرؤية في اليقظة (ولا يتمثل الشيطان بى) أى لا يظهر بحيث يظن الرأى أنه النبى عليه السلام : قيل هذا (١) مختص بصورته المعهودة فيعرض على الشئال الشريفة المعلومة ، فإن طابقت الصورة المرئية تلك الشئال فهى رؤيا حق ، وإلا فالله تعالى أعلم بذلك ، وقيل بل فى أى صورة كانت ، وقد رجحه كثير بأن الاختلاف إنما يجيء من أحوال الرأى ، والله أعلم ، كذا فى فتح الودود .

(١) وقد اختلف فى ذلك مشايخنا الدهلوية على ثلاثة أقوال الأول قول الشاه رفيع الدين قدس سره إن من رآه عليه السلام على هيئة المعروفة بسلا تغير أصلاً فهو مصداق الحديث حتى لو أن فى لحيته عليه السلام كانت عشرون شعرة بيضاء هو رأى احدى وعشرين فلم يره عليه السلام ، ووجه ذلك أن الصحابة الذين حكموا رؤياهم النبى عليه السلام ، فكانت الصحابة يستلونهم عن صفة رؤياهم ، فإذا طابقت صفة النبى عليه السلام التى رآوها صدقوا الرؤيا وإلا كذبوا — والثانى قول شيخ المشايخ الشاه عبد العزيز نور الله مرقدته أن رؤيته عليه السلام فى أى هيئة كانت تكون رؤيته عليه السلام فى الواقع إذا شهد قلب الرأى فى الرؤيا أنه عليه السلام والناك قول الشاه محمد إسحاق نور الله مرقدته أن رؤيته عليه السلام إذا كانت فى هيئة أتقياء زمانه فهو رؤيا حق وإلا فلم يره عليه السلام اه أرواح ثلاثة « وأجاد فى « فيض البارى » فى رؤيا من رآه عليه السلام يامر به بشرب الخمر أن ذلك تعريض الخ قلت : هذا وجه فكأنه كمن يقول للآخر فى الغضب كل الغائط اه .

حدثنا مسدد وسليمان بن داود قالا : نا حماد نا أيوب ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من صور صورة عذبه الله بها يوم القيامة حتى ينفخ
فيها وليس بنافخ ، ومن تحلم كلف أن يعقد شعيرة^(١) ومن
استمع^(٢) إلى حديث قوم يفرون به منه صب في أذنه^(٣)
الآنك يوم القيامة .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن
أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(حدثنا مسدد وسليمان بن داود ، قالا : نا حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة
عن ابن عباس أن النبي ﷺ : قال من صور صورة) أى تمثال ذى روح
(عذبه الله بها يوم القيامة) بأن يؤمر أن ينفخ فيها الروح ، فيعذب (حتى ينفخ
فيها ، وليس بنافخ) فيها الروح وهذا إشارة إلى دوام العذاب إلى ما شاء
الله ، (ومن تحلم) أى كذب فى الرؤيا (كلف أن يعقد شعيرة) فيعذب حتى يعقد
فيها ، وليس بعاقدها ، (ومن استمع إلى حديث قوم يفرون به) أى بالحديث
(منه) أى من ذلك الشخص لا يريدون سماعه ، وهو يتصدى بسماعه (صب
فى أذنه الآنك) أى الرصاص المذاب (يوم القيامة) .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك أن

(٢) فى نسخة : تستمع

(١) فى نسخة : بشعيرة .

(٣) فى نسخة : أذنيه

رأيت الليلة كأننا في دار عقبة بن نافع ، وأتينا برطب
من رطب ابن طاب ، فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا ،
والعاقبة في الآخرة ، وأن ديننا قد طاب .

باب في التثاؤب

حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، عن سهيل ، عن ابن
أبي سعيد الخدرى ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إذا تثاءب أحدكم فليمسك على فيه فإن الشيطان
يدخل .

رسول الله ﷺ : قال رأيت الليلة كأننا في دار عقبة بن رافع ، وأتينا) أى
أتى عندنا (برطب من رطب ابن طاب ،) وهى نوع من التمر (فأولت) أى
عبرتها (أن الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة) أى حسن العاقبة (في الآخرة) فإن عقبة
ابن رافع يدل على أن العقبة أى الإبن بعد أب ، فحصل منه الرفعة في
الدنيا ، وحسن العاقبة في الآخرة ، (وأن ديننا قد طاب) فأخذ الدين من
الرطب ، وأما طيبه أى كماله ، وحسنه فأخذ من طاب ، أى صار طيباً ،
وقد شبه رسول الله ﷺ : الإيمان بالخلو في قوله « والمؤمن الذى لا يقرأ
القرآن كالتمر طعمها حلو ، ولا ريح لها .

باب في التثاؤب

(حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، عن سهيل ، عن ابن أبي سعيد الخدرى
إسمه عبد الرحمن (عن أبيه) أبى سعيد الخدرى (قال : قال رسول الله ﷺ : إذا

حدثنا ابن العلاء ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن سهيل نحوه ، قال : في الصلاة فليكظم ما استطاع .

حدثنا الحسن بن علي نا يزيد بن هارون أخبرنا ^(١) ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يحب

تثائب أحدكم فليمسك : على فيه ، فإن الشيطان يدخل) أما حقيقة أو المراد بالدخول التمكن منه ، فإذا أمسك على فيه لم يدخل الشيطان ، ولم يتمكن من الدخول ، فلا يؤسوسه .

(حدثنا ابن العلاء ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن سهيل نحوه) أى نحوه الحديث المتقدم (قال :) سفيان عن سهيل (في الصلاة) أى إذا تثائب أحدكم في الصلاة (فليكظم) أى فليكفه (ما استطاع) .

(حدثنا الحسن بن علي ، نا يزيد بن هارون أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد عن أبيه) أبي سعيد (عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله يحب العطاس ، ويكره التثائب) قال الخطابي معنى حب العطاس وحده ، وكرهه التثائب وذمه : إن العطاس ^(٢) إنما يكون مع انفتاح المسام ، وخفة البدن ،

(١) في نسخة : حدثنا

(٢) يدفع الأذى عن الدماغ الذى فيه قوة الفكر ، ومنه تنشأ الأعصاب التى هى معدن الحس الخ كذا فى المرقاة — حتى قال : ولذا قبول بالحمد لله لأنه نعمة جليلة — ووجه فى « السيرة الحلبية » فى سبب الحمد وجوباً منها أن العطاس سبب لالتواء العنق فحمد الله على معافاته ذلك ! ه .

العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا تثاؤب أحدكم فليرد^(١)
 ما استطاع ، ولا يقل^(٢) هاه هاه ، فإنما ذلكم من الشيطان
 يضحك منه .

(٣) باب في العطاس

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن سمي ، عن
 أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه ، وخفض
 أو غض بها صوته ، شك يحيى .

وتيسير الحركات ، وسبب هذه لأمر تخفيف الغذاء ، والإقلال من المطعم
 والاجتزاء باليسير منه ، والتثاؤب إنما يكون مع ثقل البدن وامتلأته ،
 وعنه استرخائه للنوم وميله إلى الكسل ، فصار العطاس محموداً لأنه يعين
 على الطاعات ، والتثاؤب مذموماً لأنه يثبته عن الخيرات ، وقضاء الحاجات ،
 انتهى (فإذا تثاؤب أحدكم فليرد) أى التثاؤب (ما استطاع ، ولا يقل هاهاها) فإنما
 ذلكم (أى التثاؤب أو قوله هاهاها) من الشيطان يضحك (الشيطان) منه ، والضحك
 كناية عن فرحه ، ورضائه منه ، ويمكن جملة على ظاهره .

باب في العطاس

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن

(١) زاد في نسخة : فليرده (٢) في نسخة : يقول

(٣) في نسخة ابواب العطاس

حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخشيش بن أصرم
 قالا : نا عبد الرزاق أنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابن
 المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خمس تجب للمسلم على أخيه رد السلام ،
 وتشميت العاطس ، وإجابة الدعوة ، وعيادة المريض ،
 واتباع الجنائز .

أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ : إذا عطس وضع يده أو ثوبه على
 فيه (أى فمه) (وخفض أو) للشك من الراوى (غرض بها صوته شك يحى)
 قال ابن العربى : الحكمة فى خفض الصوت بالعطاس أن فى رفعه إزعاجا
 للأعضاء ، وفى تغطية الوجه أنه لو بدر منه شيء أذى جليسه .

(حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخشيش بن أصرم قالا نا عبد الرزاق
 أنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
 ﷺ : خمس ^(١) تجب للمسلم على أخيه : رد السلام) أى إذا سلم مسلم على
 مسلم يجب على المسلم عليه رد السلام ، وهذا الوجوب ^(٢) على الكفاية

(١) لافهوم للعدد ، قال فى « حياة الحيوان » عد الثلاثين منها بل
 أربعين — وشرح الحديث القسطلانى مختصرا جامعا .
 (٢) حكاة المعنى عن جمهور أصحاب الأئمة الأربعة — وبسط الحافظ
 المذاهب فقال : ذهب أهل الظاهر إلى الوجوب ، وقال ابن أبى حزة : ذهب
 جماعة من علمائنا أنه فرض عين وقواء ابن القيم ، وذهب آخرون إلى فرض كفاية
 وبه قالت الحنفية وجمهور الحنابلة ، وقواء ابن رشد وابن العربى وذهب جماعة
 من المالكية إلى أنه مستحب وهو قول الشافعية الخ .

باب (١) كيف تشميت العاطس

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة نا جرير ، عن منصور ،
عن هلال ابن يساف قال : كنا مع سالم بن عبيد فعطس
رجل من القوم فقال : السلام عليكم فقال سالم :
وعليك وعلى أمك ، ثم قال بعد : لعلك وجدت مما قلت
لك قال : لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر ،
قال : إنما قلت لك كما قال سول الله صلى الله عليه وسلم
إنا بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
عطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم ، فقال :

فإذا سلم على الجماعة فرد أحد منهم يكفي عن الجماعة وسقط الوجوب عنهم
(وتشميت العاطس) أي إذا عطس مسلم فحمد الله ، فيجب أن يشمته
ويقول : يرحمك الله ، وهذا الوجوب أيضاً على الكفاية ، (ولإجابة الدعوة)
أي إذا دعا مسلم مسلماً يحميه إذا لم يكن منه مانع شرعي أو عرفي (وعيادة
المريض ، واتباع الجنازة) .

باب كيف تشميت (٢) العاطس

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف

(١) في نسخة : باب ما جاء في تشميت العاطس

(٢) قال ابن عابدين : تشميت العاطس فرض كفاية عند الأكثر وعند

الشافعي سنة وعند الظاهرية فرض عين .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك وعلى أمك ،
ثم قال : إذا عطس أحدكم فليحمد الله قال : فذكر بعض
المحامد ، وليقل له من ^(١) عنده يرحمك الله ، وليرد يعنى
عليهم : يغفر الله لنا ولكم .

قال كئنا مع سالم بن عبيد (صحابي من أهل الصفة نزل الكوفة) فعطس
رجل من القوم ، فقال السلام عليكم) بعوض قوله الحمد لله (فقال سالم
وعليك ، وعلى أمك ثم قال :) سالم (بعد) أى بعد هذا القول (لعلك
وجدت) أى غضبت (على ما قلت لك) من قول عليك وعلى أمك (قال)
الرجل (لوددت أنك لم تذكر أى بخير ولا بشر ، قال) سالم (إنما قلت
لك كما قال رسول الله ﷺ : إنا بيننا نحن عند رسول الله ﷺ : إذ
عطس رجل من القوم فقال : السلام عليكم ، فقال رسول الله ﷺ :
وعليك وعلى أمك ، ثم قال) ﷺ (إذا عطس أحدكم فليحمد الله) ظاهر
الحديث الوجوب ، لكن نقل النووي الإجماع على أنه ليس بواجب (قال :
فذكر بعض المحامد) أى لفظ تعالى أو عز وجل ، أو يقال إن الراوى
ذكر بعض صيغ المحامد ، كما وقع فى رواية الترمذى : إذا عطس أحدكم
فليقل الحمد لله رب العالمين ، (وليقل من عنده يرحمك الله وليرد) أى
العاطس (يعنى عليهم) أى على من عنده (يغفر الله لنا ولكم) كتب مولانا
محمد يحيى المرحوم فى التقرير قوله وعلى أمك أى التى علمتك هذا ، وإلا
فتعليم الآباء لا يكون كذلك ، وفيه دلالة على أن وضع ذكر موضع
آخر ، بدعة مذمومة .

حدثنا تميم بن المنتصر نا إسحاق يعني ابن يوسف ،
عن أبي^(١) بشر ورقاء ، عن منصور ، عن هلال بن
يساف ، عن خالد بن عرفة ، عن سالم بن عبيد الأشجعي
بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(حدثنا تميم بن المنتصر نا إسحاق يعني ابن يوسف عن أبي بشر ورقاء)
بدل من أبي بشر (عن منصور ، عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفة)
قال الحافظ في تهذيب التهذيب : وعز إلى أبي داود والنسائي خالد بن
عرفة صوابه ابن عرفطة يأتي ، وقال في ترجمة خالد بن عرفطة : روى عن
سالم بن عبيد في تشميت العاطس وعنه هلال بن يساف ، قاله يزيد بن هارون
عبد الصمد بن النعمان ، عن ورقاء ، عن منصور ، عن هلال وقال إسحاق الأزرق
وأبو داود الطيالسي : عن ورقاء ، عن منصور عن هلال عن خالد بن عرفة ،
وقال ابن مهدي ، عن ابن عوانة ، عن منصور ، عن هلال ، عن رجل من
آل عرفطة ، وقال معاوية بن هشام عن الثوري ، عن منصور ، عن رجل عن خالد
ابن عرفطة ، قلت : الذي أظن أنه الأول انتهى ، وفي الخلاصة خالد بن
عرفطة عن سالم بن عبيد ، وعنه هلال بن يساف ، وفي بعض طارقه خالد بن
عرفة ، وهو خطأ (عن سالم بن عبيد الأشجعي بهذا الحديث) المتقدم
(عن النبي صلى الله عليه وسلم)

حدثنا موسى بن إسماعيل نا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، ويقول^(١) هو يهديكم الله ويصلح بالكم .

باب كم يشمت العاطس ؟

حدثنا مسدد نا يحيى ، عن ابن عجلان حدثني سعيد

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله . ويقول هو) أى العاطس^(٢) (يهديكم الله ويصلح بالكم) .

(باب كم يشمت) بصيغة المعلوم

أو المجهول (العاطس)

(حدثنا مسدد نا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني سعيد ابن أبي سعيد ، عن

(١) فى نسخة ويقل

(٢) قال ابن بطال : وبذلك قال الجمهور وقال الكوفيون يقول يغفر له لناولكم ، مذهب مالك والشافعى إلى التخيير بين اللفظين كذا فى المعنى اه قلت : وحكى التخيير فى تكملة البحر وفتاوى قاضى خان اه .

ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال . شمت أخاك ثلاثاً
فما زاد فهو زكام .

حدثنا عيسى بن حماد المصري أنا الليث ، عن ابن عجلان ،
عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : لا أعلمه
إلا أنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال
أبو داود : رواه أبو نعيم . عن موسى بن قيس ، عن
محمد بن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم .

أبي هريرة قال : شمت أخاك ثلاثاً ^(١) يعني إذا عطس ثلاث مرات ، أو زاد
عليهما فشمت إلى ثلاث مرات (فما زاد) أى على الثلاث (فهو زكام) أى
مرض دماغى فلا حاجة إلى التشميت .

(حدثنا عيسى بن حماد المصرى ، أنا الليث ، عن أبي عجلان ، عن سعيد
ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال) سعيد (لا أعلمه) أى أبا هريرة (إلا
أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ بمعناه) أى بمعنى الحديث المتقدم ، قال
في مرقاة الصعود : ولفظه كما في تاريخ ابن عساكر إذا عطس أحدكم فليشتمته
جليسه فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمت بعد ثلاث (قال أبو داود :

(١) وبسط الحافظ اختلاف الروايات والأقاويل في أن التشميت إلى
ثلاث أو يقول في الثالثة مزكوم أو إلى العلم بالزكام مطلقاً وغير ذلك اهـ وبسط
أهل الفروع في بيان سجدة التلاوة حكم التدخل في التشميت من الطحطاوى
على المراقى والبدائع والشامى والبحر الرائق .

حدثنا هارون بن عبد الله ، نا مالك بن إسماعيل ،
 نا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ،
 عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أمه
 حميدة أو عبيدة بنت عميد بن رفاعة الزرقى عن أبيها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تشمت^(١) العاطس
 ثلاثاً فإن شئت أن تشمته فشمته وإن شئت فكف

رواه أبو نعيم ، عن موسى بن قيس ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد ، عن
 أبي هريرة عن النبي ﷺ (أى مرفوعاً من غير شك .

(حدثنا هارون بن عبد الله ، نا مالك بن إسماعيل ، نا عبد السلام بن
 حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة ،
 عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عميد بن رفاعة الزرقى) أما حميدة بنت عميد بن
 رفاعة الأنصارية المدنية زوج إسحاق ابن أبي طلحة ووالدة ولده يحيى بن إسحاق
 قال فى التقریب : مقبولة من الخامسة ، وقد تقدم بيانها فى الجزء الأول من
 هذا الشرح ، وأما عبيدة بنت عميد بن رفاعة الأنصارية ، قال فى التقریب :
 لا يعرف حالها من السادسة ، فالحاصل أن ما يظهر من كلام الحافظ أنهما
 ابنتان لعبيد بن رفاعة وليس هذان الإسمان لواحدة^(٢) (عن أبيها) عبيد
 ابن رفاعة (عن النبي ﷺ تشمت العاطس ثلاثاً فإن شئت أن تشمته) بعد
 الثلاث (فشمته وإن شئت فكف^(٣)) عن التشميت ولا تشمته .

(١) فى نسخة : تشميت

(٢) وقال فى الفتح : إن المعتمد فيه حميدة بدون شك اهـ .

(٣) الحديث ضعفه الترمذى وتعقبه الحافظ ، وقال : سند أبى داود حسن

حدثنا إبراهيم بن موسى نا^(١) ابن أبي زائدة ، عن
عكرمة بن عمار ، عن اياس بن سلمة بن الأكوع ، عن
أبيه أن رجلاً عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له : يرحمك الله ، ثم عطس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : الرجل مزكوم .

(حدثنا إبراهيم بن موسى ، نا ابن أبي زائدة ، عن عكرمة بن عمار ، عن
اياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه أن رجلاً عطس عند النبي ﷺ ،
فقال له : يرحمك الله ، ثم عطس) أى ثانياً (فقال النبي ﷺ الرجل^(٢) مزكوم)
أى مريض في الزكام ولعله ﷺ علم كونه مزكوماً بظاهر حاله فكشف عن
التشميت بعد الواحدة . وقال النووي^(٣) معناه أنك لست بمن يشمت بعدها
لأن الذى بك مرض ، وليس عن العطاس المجهود الناشئ عن خفة البدن ،
فإن قيل فإذا كان مريضاً فينبغي أن يشمت بالطريق الأولى لأنه أحوج إلى
الدعاء من غيره ؟ قلنا : نعم لكن يدعى له بدعاء يلائمه لا بدعاء مشروع للعطاس

(١) فى نسخة : أنا

(٢) والحديث هكذا أخرجه الترمذى برواية ابن المبارك عن عكرمة ثم
أخرج برواية يحيى بن سعيد عن عكرمة بلفظ أنه قال فى الثالثة مزكوم ، ثم قال
هذا أصح من حديث ابن المبارك اه وبسط فيه الحافظ اه .

(٣) وتعقب كلامه القارى ومال إلى أنه مؤكد إلى الثلاث وبعد ذلك لا يبق
التأكيد إلا أن الندب باق اه وحكى ابن عابدين بأن التشميت بعد الثلاث أيضاً
حسن ، وهكذا فى الفتاوى العالكرية ، وفى الفتاوى السراجية التشميت واجب
إلى ثلاث إن حمد وبعد ذلك بخير ، وفى قاضى خازن إن فعل حسر وإن لم يفعل
فحسن أيضاً اه .

باب كيف يشمت الذمي

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، نا وكيع، نا سفيان : عن
 حكيم بن الديلم^(١) عن أبي بردة عن أبيه قال : كانت
 اليهود تعاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن
 يقول لها يرحمكم الله ، فكان يقول : يهديكم الله ويصلح
 بالكم .

بل من جنس دعاء المسلم للمسلم بالعافية ، قال : واختلف العلماء هل يقال : لمن
 تتابع عطاسه أنت مذكوم في الثانية أو الثالثة أو الرابعة على أقوال والصحيح
 في الثالثة .

باب كيف يشمت الذمي

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن حكيم بن الديلم ،
 عن أبي بردة ، عن أبيه قال : كانت اليهود تعاطس) بحذف إحدى التائين
 أى يطلبون العضة من أنفسهم بالتكلف (عند النبي ﷺ رجاء أن يقول لها)
 أى لليهود (يرحمكم الله فكان) ﷺ (يقول :) إذا عطس اليهود عنده (يهديكم
 الله ويصلح بالكم) أى قلبكم .

باب فيمن يعطس ولا يحمده الله

حدثنا أحمد بن يونس ، نازهير ، ح ونا محمد بن كثير ،
 أنا سفيان المعنى قالا : نا سليمان التيمي ، عن أنس قال :
 عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت
 أحدهما وترك الآخر ، قال : فقيل : يا رسول الله رجلان
 عطسا فشمت أحدهما ، قال أحمد : أو فشمت أحدهما
 وترك الآخر ؟ فقال : إن هذا حمد الله ، وإن هذا لم
 يحمده الله .

باب فيمن يعطس ولا يحمده الله^(١)

(حدثنا أحمد بن يونس ، نازهير ، ح ونا محمد بن كثير ، أنا سفيان
 المعنى) أى معنى حديثهما واحد (قالا : نا سليمان التيمي ، عن أنس قال :
 عطس رجلان) قال الحافظ فى الفتح : فى حديث أبى هريرة عند المصنف
 فى الأدب المفرد وصححه ابن حبان أحدهما أشرف من الآخر وإن الشريف

(١) وبوب عليه البخارى « باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمده الله ، قال
 الحافظ : أورد فيه حديث أنس ، وكأنه أشار إلى أن الحكم عام وليس الخصوص
 بالرجل الذى وقع له ذلك وإن كان واقعة حال لا عموم لها ، لكن ورد الأمر
 بذلك فى حديث أبى موسى عند مسلم بلفظ إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه
 وإن لم يحمده الله فلا تشمتوه ، قال النووى : مقتضاه من لم يحمده لم يشمت اه قال
 الحافظ : بل هو منظوقه لكن هل النهى فيه للتحريم أو للتنزيه ؟ الجمهور على
 الثانى الخ وحكى عن ابن الربى الإجماع على أن التشمت يشرع لمن يحمده اه .

لم يحمّد والطبراني عن حديث سهل بن سعد أنّهما عامر بن الطفيل وابن أخيه (عند النبي ﷺ فشمت أحدهما وترك الآخر قال : نفيل) قال الحافظ في الفتح : السائل عن ذلك هو السائل الذي لم يحمّد ، وقع ذلك في حديث أبي هريرة في الأدب المفرد وكذا في رواية شعبة الآتية بلفظ يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني ، وقد يعكر على ما في حديث سهل بن سعد أن الشريف المذكور هو عامر بن طفيل فإنه كان كافراً ومات على كفره ، فيبعد أن يخاطب النبي ﷺ به وله يا رسول الله ، ويحتمل أنه قالها غير معتقد بل باعتبار ما يخاطبه المسلمون ويحتمل أن تكون القصة له امر بن طفيل المذكور ، ففي الصحابة عامر بن طفيل الأسلمي له ذكر في الصحابة ، وفيهم أيضاً عامر بن طفيل الأزدي ، ثم راجعت معجم الطبراني في سياق حديث سهل بن سعد الدلالة الظاهرة على أنه عامر بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب الفارس المشهور ، وكان قدم المدينة وجرى بينه وبين ثابت بن قيس وبين حضرة النبي ﷺ كلام ، ثم عطس ابن أخيه فحمد فشتمه النبي ﷺ ثم عطس عامر ، فلم يحمّد فلم يشتمه ، فسأله الحديث (يا رسول الله رجلان عطسا) أي عندك (فشمت أحدهما ، قال أحمد : أو) للشك من الراوي (فشمت أحدهما) هكذا في النسخة المجتنبية في الموضعين بالشين المعجمة ، وهكذا في الكانفورية والمكتوبة الأحمدية والمصرية والمكتوبة المدنية ، وأما في النسخة المدنية التي عليها المنذري فأولها بالسين المهملة ، وثانيها بالشين المعجمة . والحاصل أن أحمد شك في قوله فشمت ، هل هو بشين معجمة أو بين مهملة ، والظاهر أن الصواب ما في النسخة المدنية التي عليها المنذري بأنه في الأول بالسين المهملة ثم ذكر أبو داود قوله أحمد بالشك منه أنه بالسين المهملة أو بالشين المعجمة ويمكن العكس ، ولكن ما وجدته في نسخة ، وأما في كلا الموضعين بالشين المعجمة فهو غلط من الناسخ (وترك الآخر) فلم تشتمه (فقال) أي النبي ﷺ (إن هذا حمد الله) عز وجل فشتمه (وإن هذا) الآخر (لم يحمّد الله) تبارك وتعالى فلم أشتمه .

باب (١) في الرجل ينبطح على بطنه

حدثنا محمد بن المثنى ، نا معاذ هشام ، حدثني أبي ، عن يحيى ابن أبي كثير قال : أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفة بن قيس العقارى قال : كان أبي من أصحاب الصفة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلقوا بنا إلى بيت عائشة ، فانطلقنا فقال : يا عائشة أطعمينا ، فجاءت يحشيثة ، فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة أطعمينا ، فجاءت بحيسة مثل القطاة ، فأكلنا ، ثم قال :

باب في الرجل ينبطح

أى يستلقى (على بطنه)

(حدثنا محمد بن المثنى ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي) أى هشام (عن يحيى ابن أبي كثير ، أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش ^(٢) بن طخفة) بكسر المهملة وسكون معجمة وفاء (ابن قيس الغفارى قال : كان أبى من أصحاب الصفة فقال رسول الله ﷺ : انطلقوا بنا) أى معنا (إلى بيت عائشة ، فانطلقنا فقال رسول الله ﷺ : (يا عائشة أطعمينا فجاءت يحشيثة) هى ما يحش من الحب فيطبخ والجش طحن خفيف فوق الدقيق (فأكلنا ثم قال : يا عائشة أطعمينا فجاءت بحيسة) هى أخلاط من التمر والسويق والأقط والسمن تجمع فتؤكل (مثل القطاة) طائر شبهه فى القلة (فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة اسقينا .

(١) زاد فى نسخة : أبواب النوم

(٢) لم يذكر صاحب الخلاصة والحافظ فى تهذيبه ، وقال فى التقريب يعيش بن طخفة ، وذكر صاحب جامع الأصول ، لكن اكتفى على الاسم فقط ولم يذكر حاله اهـ .

يا عائشة اسقينا ، فجاءت بعض من اللبن ، فشربنا ، ثم قال : يا عائشة اسقينا فجاءت بقدر صغير ، فشربنا ، ثم قال : إن شئتم نتم^(١) وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد ، قال : فبينما أنا مضطجع^(٢) من السحر على بطني ، إذا رجل يحركني برجله ، فقال : إن هذه ضجعة يبغضها الله ، قال : فنظرت

فجاءت بعس (أى بقدر ضخم) من اللبن فشربنا ، ثم قال : يا عائشة اسقينا فجاءت بقدر صغير ، فشربنا ثم قال : إن شئتم نتم ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد (قال فانطلقنا إلى المسجد (قال : فبينما أنا مضطجع) في المسجد (من السحر) أى من آخر الليل السحر مشترك بين المعنيين المذكورين والظاهر ههنا المعنى الثانى كما يظن كلام الشراح وقال القارى فى المرقاة : السحر : الرئة ، أى من أجل وجع الرئة ، ثم اعتذر عن كونه معذوراً لا يستطيع أن ينسام مستلقياً ، فقال : لعله عليه السلام لم يتبين له عذره أولسكونه ممكن الاضطجاع على الفخذين لدفع الوجع من غير مد الرجلين (على بطني ، إذا رجل يحركني برجله فقال : إن هذه ضجعة) أى على البطن (يبغضها الله ، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ) قال المنذرى : وأخرجه النسائى وابن ماجه ، وليس فى حديث أبى داود عن أبيه ، ووقع عند النسائى عن قيس بن طهفة ، قال : حدثنى أبى ، وعند ابن ماجه عن قيس بن طهفة ، عن أبيه مختصراً ، وفيه اختلاف كثير جداً ، وقال أبو عمر النمرى : اختلف فيه اختلافاً كثيراً ، واضطرب فيه اضطراباً شديداً فقليل : طهفة بالهاء ، وقيل : طخفة بالخاء ، وقيل : طخفة بالغين ، وقيل : طخفة بالقاف والفاء ، وقيل : قيس بن طخفة ، وقيل : يعيش بن طخفة ، وقيل : عبد الله بن طخفة ، عن النبى ﷺ وحديثهم كلهم واحد ،

فإذا رسول صلى الله عليه وسلم .

باب (١) في النوم على السطح (٢) ليس عليه حجار (٣)

حدثنا (٤) ابن المثنى ، نا سالم يعني ابن نوح ، عن
عمر بن جابر الحنفى ، عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب ،
عن عبد الرحمن بن على ، يعني ابن شيبان ، عن أبيه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بات على ظهر
بيت ليس عليه (٥) حجار (٦) فقد برئت منه الذمة .

قال : كنت نائماً في الصفة فركضنى رسول الله ﷺ برجله وقال : هذه
نومة يبغضها الله ، وكان من أهل الصفة ، ومن أهل العلم من يقول : إن الصيغة
لأبيه عبد الله ، وإنه صاحب القصة ، هذا آخر كلامه ، وذكر البخارى فيه
اختلافاً كثيراً ، وقال : طغفة خطأ ، وذكر أنه روى عن يعيش بن طخفة ،
عن قيس الغفارى قال : كان أبى وقال : لا يصح قيس فيه وذكر أنه روى
عن أبى هريرة قال : ولا يصح أبو هريرة .

باب في النوم على سطح ليس عليه حجار

أى ستر

(حدثنا ابن المثنى ، نا سالم يعني ابن نوح ، عن عمر بن جابر (اليمامى
(الحنفى) ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخارى في الأدب ،

(١) زاد في نسخة : باب في النوم على السطح غير محجل (٢) في نسخة : سطح

(٣) في نسخة : حجاب ، وفي نسخة حجاباً (٤) زاد في نسخة : محمد

(٥) في نسخة : له (٦) في نسخة : حجاب وفي نسخة : حجاباً

باب في النوم على طهارة

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ظبية ، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً فيتعار من الليل فيسأل الله خيراً

وأبو داود حديثه عن وعلة ، من بات فوق بيت ليس عليه حجار ، وقال : البخاري : في إسناده نظر (عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب) الياهي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قلت : لكنه قال : روى عنه محمد بن جابر ، وكذا ذكر البخاري في تاريخه رواية محمد بن جابر (عن عبد الرحمن بن علي ابن شيبان) الحنفى الياهي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قلت : وأخرج له في صحيحه وقال : العجلي تابعي ثقة ووثقه أيضاً أبو العرب التميمي وابن حزم (عن أبيه) علي بن شيبان بن محرز الحنفى الياهي ، وفد على النبي ﷺ ، وروى عنه (قال : قال رسول الله ﷺ من بات على ظهر بيت) أى سقفه (ليس عليه حجار) أى ستر (فقد برئت منه النمة) يعنى لو سقط لا إلزام فيه على أحد بل الإلزام على نفسه وقال في فتح الودود : يريد أنه لو مات فلا يؤخذ أحد بدمه ، وقال في اللغات : ومعنى براءة النمة انقطاع عهد الله بالحفظ والكلاءة التي جعلها للعباد .

باب في النوم على طهارة

(حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ، أنا عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ظبية ، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال : ما من مسلم

من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه قال ثابت البناني : قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ثابت : قال فلان : لقد جهدت أن أقولها حين انبعث فما قدرت عليها .

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته ، فغسل وجهه ويديه ، ثم نام ^(١) يعنى بال .

يبيت على ذكر) أى ذكر الله عز وجل (طاهراً) أى متوضئاً (فيتعار) أى يستيقظ (من الليل ، فيسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه) الله (إياه) أى ذلك الخير أو ثوابه (قال ثابت البناني : قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ ، قال ثابت : قال فلان :) لم يسمه ستراً عليه (لقد جهدت أن أقولها حين انبعث) أى استيقظ (فما قدرت عليها) لعله لأجل النسيان .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قام من الليل فقضى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام) قال أبو داود : (يعنى) فى تفسير قضاء الحاجة (بال) وهذا الحديث يدل على أنه لو استيقظ فى الليل لحاجة تم يريد النوم يستحب له أن يتطهر .

باب كيف^(١) يتوجه

حدثنا مسدد ، نا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن
أبي قلابة ، عن بعض آل أم سلمة قال : كان فراش النبي صلى
الله عليه وسلم نحواً مما يوضع الإنسان في قبره وكان
المسجد عند رأسه .

باب كيف يتوجه

أى الرجل عند النوم كما فى نسخة

(حدثنا مسدد نا حماد عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن بعض آل أم
سلمة قال : كان فراش النبي ﷺ نحواً مما يوضع الإنسان فى قبره وكان
المسجد عند رأسه) قال المنذرى لا يعرف هذا الذى حدثه عنه أبو قلابة
هل له صحبة^(٢) أم لا ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير قوله وكان المسجد
عند رأسه أراد بالمسجد المسجد النبوى فهو بيان لما كان عليه منامه من التوجه
إلى القبلة مضطجماً على شقه الأيمن وإن أريد به مسجد بيته فهو بيان لأمر
زائد على المذكور قبله فأفاد بقوله نحواً مما يوضع الإنسان فى قبره أن نومه
كان على شقه الأيمن متوجهاً إلى القبلة ثم ذكر بعده أن مسجده الذى كان
يتجهد فيه كان عند رأسه ففيه دلالة على أنه لم يكن همه إلا الطاعة ،

(١) فى نسخة : كيف يتوجه الرجل عند النوم

(٢) لم يذكره الحافظ فى مبهمات ، وحكى صاحب العون عن المنذرى لا يدري
هذا هل له صحبة أم لا ؟ .

باب ما يقول ^(١) عند النوم

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا أبان ، نا عاصم ، عن
 معبد بن خالد ، عن سواء ، عن حفصة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول :
 اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ^(٢) .

حدثنا مسدد ، نا المعتمر قال : سمعت منصوراً
 يحدث عن سعد بن عبيدة قال : حدثني البراء بن عازب
 قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت

باب ما يقول عند النوم

من الذكر والدعاء

(حدثنا موسى بن إسماعيل نا أبان نا عاصم ، عن معبد بن خالد عن سواء
 الخزامي (عن حفصة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن
 يرقد) أى ينام (وضع يده اليمنى تحت خده) الأيمن (ثم يقول اللهم قنى
 صيغة أمر من وقى يقي (عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات)

(حدثنا مسدد نا المعتمر قال : سمعت منصوراً يحدث عن سعد بن
 عبيدة قال : حدثني البراء بن عازب قال : قال لي رسول الله ﷺ إذا أتيت
 مضجعك فتوضاً) إن لم تكن متوضاً (وضوءك) أى كوضوءك (للصلاة

مضجعك فتوضاً وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك
الأيمن وقل : اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري
إليك وألجأت ظهري إليك رهبة^(١) ورغبة إليك لا ملجأ
ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت
ونبيك^(٢) الذي أرسلت قال : فإن مت مت على الفطرة

ثم اضطجع على شقك (أى جانبك) (الأيمن) وخص الأيمن لأنه أسرع
للاتنباه قال ابن الجوزي : هذه الهيئة نص الأطباء على أنها أصلح للبدن
قالوا يبدأ بالابتداء على الأيمن ساعة ثم ينقلب إلى الأيسر لأن الأول سبب
لا نخدار الطعام ، والنوم على اليسار يهضم لاشتغال الكبد على المعدة^(٣) (وقل
اللهم أسلمت وجهي إليك) (أى جعلت نفسي منقاداً لك) (وفوضت أمري
إليك) (أى توكلت عليك فى أمري كله) (وألجأت ظهري إليك) (أى اعتمدت
فى أموري عليك لتعيننى) (رهبة) (أى خوفاً من غضبك وعقابك) (ورغبة)
أى فى ثوابك وإنعامك (إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت
بكتابك الذى أنزلت) (أى القرآن) (ونبيك الذى أرسلت) (أى رسول الله
ﷺ) (قال) (رسول الله ﷺ) (فإن مت مت على الفطرة) (أى الإسلام
(واجعلن آخر ماتقول) (أى آخر كلامك) (قال البراء فقلت أستذكرهن)

(١) فى نسخة : رغبة ورهبة إليك (٢) فى نسخة : بنبيك

(٣) قلت : لكن مؤدى الحديث هو النوم على الأيمن مطلقاً لافى وقت
خاص ، وذلك لأن القلب إذا يكون عالياً غير محتمل يكون متيقظاً ، وقال
الرازى فى تفسيره إن النوم على الجنب يكون أقرب إلى اليقظة والذكور
النوم على الفقا يمنع التفكير والتدبر . وبسط وجوه الحديث الحافظ هـ .

واجعلهم آخر ما تقول قال البراء : فقلت : أستاذ كرهن
فقلت : وبرسولك الذي أرسلت قال : لا ونيك^(١) الذي
أرسلت .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن فطر بن خليفة قال :
سمعت سعد بن عبيدة قال : سمعت البراء بن عازب قال :
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أويت إلى
فراشك طاهراً^(٢) فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه

أى قلت للاستذكار والحفظ (فقلت وبرسولك الذي أرسلت) في محل
و نيك الذي أرسلت (قال لا) أى لا تقل وبرسولك بل قل (ونيك الذي
أرسلت) قال الحافظ في شرح البخارى وأولى^(٣) ما قيل في حكمة رده ﷺ
على من قال الرسول بدل النبي أن ألفاظ الأذكار توقيفية ولها خصائص
وأسرار لا يدخلها القياس فتجب المحافظة على اللفظ الذى وردت به .

(حدثنا مسدد نا يحيى ، عن فطر بن خليفة قال : سمعت سعد بن عبيدة
قال : سمعت البراء بن عازب قال : قال لي رسول الله ﷺ إذا أويت إلى
فراشك طاهراً فتوسد يمينك) يقال توسد الشيء جعله تحت رأسه كالوسادة
(ثم ذكر نحوه) أى نحو الحديث المتقدم .

(١) في نسخة : بنيك (٢) زاد في نسخة : وأنت طاهر

(٣) وفي « الكوكب » قيل : ان في البنى معنى الرفعة ومعنى الرسالة

يحصل في قوله « أرسلت » مخدشه ماورد من قوله عليه السلام ورسوله الذى
أرسلت ، بل الوجه أن اللفظ الذى دعا به عليه السلام أقرب إلى الإجابة .

حدثنا محمد بن عبد الملك الغزال ، نا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور ، عن سعد بن
عبيدة ، عن البراء ^(١) عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
قال سفيان : قال أحدهما : إذا أتيت فراشك طاهراً
وقال الآخر : توضأ وضوءك للصلاة وساق معنى
معتمر .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن سفيان ،
عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيع ، عن حذيفة قال : كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام قال : اللهم باسمك أحي
وأموت وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما
أماتنا وإليه النشور .

(حدثنا محمد بن عبد الملك) بن زنجويه البغدادى أبو بكرة (الغزال)
جار أحمد قال النسائي : ثقة وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي وهو صدوق ،
وذكره ابن حبان في الثقات قلت : وقال مسلمة ثقة كثير الخطأ (نا محمد بن
يوسف) الفريابي (حدثنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور ، عن سعد بن
عبيدة ، عن البراء عن النبي ﷺ بهذا) الحديث (قال سفيان ، قال أحدهما)
من الأعمش ومنصور (إذا أتيت فراشك طاهراً وقال الآخر : توضأ
وضوءك للصلاة وساق) كل واحد منهما (معنى) حديث (معتمر) المتقدم .
(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الملك

حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، نا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذ فراشه بداخله إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين (١) .

ابن عمير ، عن ربي ، عن حذيفة قال : كان النبي ﷺ إذا نام (أى أراد النوم) قال اللهم باسمك أحي وأموت (أى أنام واستيقظ) وإذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور (سى النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً وتشبيهاً .

(حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، نا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أوى (أى أتى) أحدكم إلى فراشه فلينفذ (أى فليحرك) فراشه) ويخلصه (بداخله إزاره) أى بطرفه وحاشيته (فإنه لا يدري ما خلفه عليه) أى أى شيء قام مقامه ، وصار خليفته على الفراش (ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي)

حدثنا موسى بن اسماعيل ، نا وهيب ح ونا وهب
ابن بقية ، عن خالد نحوه ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يقول : إذا أوى إلى فراشه اللهم رب السموات ورب
الأرض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة
والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت
أخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر
فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت
الباطن فليس دونك شيء زاد وهب في حديثه اقض عني
الدين واغنني من الفقر .

أى عندك معناه أمتها (فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين)
من عبادك .

(حدثنا موسى بن اسماعيل ، نا وهيب ، ح ونا وهب بن بقية ، عن
خالد نحوه) أى نحو حديث وهيب وأشار بلفظ النحو أن حديث خالد
يخالف حديث وهيب فى الألفاظ وأما فى المعنى فوافق ، له كلاهما (عن سهيل ،
عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أوى إلى
فراشه : اللهم رب السموات ورب الأرض ورب كل شيء فالق الحب
والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي
شر أنت أخذ بناصيته) ، أى كلها فى قبضتك (أنت الأول فليس قبلك شيء
وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء) أى فى

حدثنا العباس بن عبد العظيم^(١) نا الأحوص يعني
ابن جواب^(٢) نا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن
الحارث وأبي ميسرة ، عن علي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه كان يقول : عند مضجعه اللهم إني
أعوذ بوجهك الكريم ، وكلباتك التامة^(٣) من شر ما أنت
أخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم
لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك
الجد ، سبحانك وبحمدك

الظهور (وأنت الباطن فليس دونك شيء) أى فى الخفاء والبطون حتى
لا يقدر أحد على إدراك ذاتك مع كمال ظهورك (زاد وهب فى حديثه
أقضى عن الدين وأغنى عن الفقر) .

(حدثنا العباس بن عبد العظيم ، نا الأحوص يعني ابن جواب ، نا عمار
ابن رزيق) بتقديم الراء على الزاى (عن أبي إسحاق ، عن الحارث وأبي
ميسرة) عمرو بن شرحبيل (عن علي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول :
عند مضجعه) أى عند اضطجاعه فى مضجعه (اللهم إني أعوذ بوجهك) أى
بذاتك (الكريم وكلباتك التامة من شر ما أنت أخذ بناصيته) أى فى قبضتك
وتصرفك (اللهم أنت تكشف المغرم) من الدين والمعاصى (والمأثم) أى
الإثم (اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد) بفتح
الجحيم أى صاحب الغنى (منك) أى من مؤاخذتك وعقوبتك (الجد)
أى غناه (سبحانك وبحمدك) .

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشة قال : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم بمن لا كافى ^(٢) له ولا مؤوى .

حدثنا جعفر بن مسافر التنيسى ، نا يحيى بن حسان ، حدثنى يحيى بن حمزة ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الأزهر الأنمارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال : بسم الله

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت) أى البنانى (عن أنس أن النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم : كان إذا أوى إلى فراشه) أى جلس عليه (قال : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا) أى من شر المؤذيات (وآوانا) بعد الهمة (فكم بمن لا كافى له ولا مؤوى) أى كم شخص لا يكفهم الله شر الأشرار بل تركهم وشرهم حتى غلب عليهم أعداؤهم ولا يبنى لهم البنيان بل تركهم يهيمون فى البوادرى ويتأذون بالحر والبرد .

(حدثنا جعفر بن مسافر التنيسى ، نا يحيى بن حسان ، حدثنى يحيى بن حمزة ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الأزهر) ويقال : أبو زهير (الأنمارى) ويقال : النمرى صحابى سكن الشام ، روى عن النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم فى القول إذا أخذ

وضعت جنبي ، اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني من الندى الأعلى قال أبو داود :
رواه أبو همام الأهوازي . عن ثور قال : أبو زهير الأنماري .

حدثنا النفيلي ، نا زهير نا أبو إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل :
اقرأ « قل يا أيها الكافرون » ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك .

مضجعه (أن رسول الله ﷺ : كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال :
بسم الله وضعت جنبي) أي على الفراش (اللهم اغفر لي ذنبي) أي ما يليق
بذاته الشريف من الذلات أو قال لتعليم الأمة (واخسأ شيطاني) أي ادفعه
بالذلة (وفك رهاني) أي خلص نفسي المرهونة بالعمل كما قال الله تعالى : « كل
نفس بما كسبت رهينة » (واجعلني في الندى الأعلى) أي المجلس الأعلى ،
وهم الملائكة المقربون (قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازي ، عن
ثور قال : أبو زهير الأنماري) في محل أبي الأزهر .

(حدثنا النفيلي ، نا زهير ، نا أبو إسحاق ، عن فروة بن نوفل) الأشجعي
(عن أبيه) نوفل بن فروة الأشجعي (أن النبي ﷺ قال لنوفل : اقرأ « قل
يا أيها الكافرون ») أي إذا أخذت مضجعتك (ثم نم على خاتمتها ، فإنها براءة من
الشرك) قال الحافظ في الإصابة : وزعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب
وليس كما قال بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح وهي الموصولة برواته ثقات

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن (١) موهب
الهمداني قالا : نا المفضل ، يعنيان ابن فضالة ، عن عقيل ،
عن ابن شهاب : عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه
ثم نفث فيهما فقرأ (٢) فيهما « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ
برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » ثم يمسح (٣) بهما
ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل
من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات .

فلا يضر مخالفة من أرسله ، و شرط الاضطراب أن يتساوى الوجه في
الاختلاف ، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف .

(حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الهمداني قالا : نا المفضل يعنيان
ابن فضالة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي
ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة) أى من الليال التي عندها (جمع كفيه
ثم نفث فيهما فقرأ فيهما) قل هو الله أحد ، و قل أعوذ برب الفلق ، و قل
أعوذ برب الناس ،) والظاهر (٤) أنه ﷺ يقرأ أولا هذه السور ثم ينفخ في
كفيه (ثم يمسح بهما) أى بالكفين (ما استطاع من جسده يبدأ بهما على
رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات) .

(١) زاد في نسخة : عبد الله ابن

(٢) في نسخة : وقرأ وفي نسخة : ثم قرأ (٣) في نسخة : ثم مسح

(٤) وبسط الكلام عليه في هامش الترمذى والمرقاة ١ هـ .

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، نا بقية، عن بحير،
عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن عرباض
ابن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
المسبحات قبل أن يرقد وقال : إن فيهن ^(١) آية أفضل
من ألف آية .

حدثنا علي بن مسلم، نا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني ^(٢)

(حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ، نا بقية ، عن بحير ، عن خالد بن
معدان ، عن ابن أبي بلال) عبد الله ابن أبي بلال الخزاعي الشامي ذكره
ابن حبان في الثقات (عن عرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يقرأ
المسبحات) أي السور التي ^(٣) في أوائلها لفظ سبح أو يسبح (قبل أن يرقد
وقال إن فيهن آية أفضل من ألف آية) ولعل المراد ^(٤) بها الآيات التي في
أواخر سورة الحشر .

(حدثنا علي بن مسلم ، نا عبد الصمد ، حدثني أبي) عبد الوارث (حدثني
حسين ، عن أبي بريدة ، عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله ﷺ كان

(١) في نسخة : فيها (٢) في نسخة : حدثنا

(٣) وقال القاري : هي سبعة سور بنى إسرائيل والحديد والحشر والصف
والجمعة والتغابن والأعلى ، وروى موقوفا من قول معاوية بن صالح أحد رواة
الحديث بغير الأول كما في « الحصن الحصين » لكن روى بن إسرائيل في
حديث آخر أيضا .

(٤) وقال القاري إنه لفظ التسبيح المشترك في الكل ، ومعنى فيهن
أي في جميعهن اه .

حسين ، عن ابن بريدة ، عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إذا أخذ مصجعه الحمد لله الذى كفانى وآوانى وأطعمنى وسقانى ، والذى^(١) من على فأفضل ، والذى أعطانى فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار .

حدثنا حامد بن يحيى ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان عن المقبرى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضجعاً^(٢) لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله عز وجل فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة .

يقول إذا أخذ مضجعه : الحمد لله الذى كفانى) أى من شراؤذيات (وآوانى) بعد الهمزة (وأطعمنى وسقانى ، والذى من على فأفضل) أى زاد فى المن (والذى أعطانى فأجزل) أى أكثر العطاء (الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء أعوذ بك من النار) .

(حدثنا حامد بن يحيى ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن المقبرى ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة) أى حسرة وندامة (يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله عز وجل فيه إلا كان عليه ترة) أى حسرة (يوم القيامة) .

باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، نا الوليد قال :
قال الأوزاعي : حدثني عمير بن هاني ، حدثني جنادة بن
أمية ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال حين يستيقظ
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله (١) والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم دعا رب اغفر لي ،
قال الوليد : أو قال : دعا استجيب له فإن قام فتوضأ
ثم صلى قبلت صلاته .

باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل

قال في القاموس : والنعار السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام .
(حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، نا الوليد ، قال : قال الأوزاعي :
حدثني عمير بن هاني ، حدثني جنادة بن أمية ، عن عبادة بن الصامت قال :
قال رسول الله ﷺ : من تعار) أي استيقظ (من الليل فقال : حين يستيقظ
لا إله إلا الله وحده) مفعول مطلق لفعل محذوف أي يتوحد أو حال من
لفظ الجلالة (لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم

حدثنا حامد بن يحيى نا أبو عبد الرحمن^(١) نا سعيد
يعنى ابن أبي أيوب قال : حدثنى عبد الله بن الوليد ،
عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : لا إله
إلا أنت سبحانك اللهم استغفرك لذنبى ، وأسألك رحمتك ،
اللهم زدنى علماً ، ولا تزغ قلبى بعد إذا هديتني ، وهب لى
من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

دعارب اغفر لى ، قال الوليد : أو قال (الأوزاعى : (دعا) فقط ولم يذكر
رب اغفر لى بشك الوليد فى لفظ رب اغفر لى (أستجيب له فإن قام فتوضاً
ثم صلى قبلت صلاته) .

(حدثنا حامد بن يحيى ، نا أبو عبد الرحمن ، نا سعيد يعنى ابن أبي أيوب
قال : حدثنى عبد الله بن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة أن رسول
الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل) أى فى الليل (قال : لا إله إلا أنت
سبحانك اللهم استغفرك لذنبى ، وأسألك رحمتك ، اللهم) رب (زدنى علماً ، ولا
تزغ قلبى بعد إذ هديتني) أى عن الصراط المستقيم (وهب لى من لدنك
رحمة إنك أنت الوهاب) .

باب في التسييح عند النوم

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة ح وثنا مسدد ثنا يحيى ، عن شعبة المعنى ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى قال مسدد ثنا علي : قال شكت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى في يدها من الرحي فأتى بسبي فأتته تسأله فلم تره فأخبرت بذلك عائشة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال : على مكانكما فجاء فقعد بيننا حتى رجدت برد قدميه

باب في التسييح عند النوم

(حدثنا حفص بن عمر ، نا شعبة ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة المعنى) أى معنى حديثهما واحد ، (عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، قال مسدد) فى حديثه ، (ثنا على) أى ابن أبي طالب ولم يذكر لفظ حفص (قال شكت فاطمة) الزهراء بنت النبي ﷺ (إلى النبي ﷺ ما تلقى) من التعب والكلفة (فى يدها من الرحي) أى من أجل إدارة الرحي (فأتى) أى النبي ﷺ (بسبي) أى برقيق (فأتته) أى فاطمة أباهما ﷺ (تسأله) أى تسأل الرقيق من النبي ﷺ (فلم تره) أى لم تر فاطمة النبي ﷺ بالبيت (فأخبرت) أى فاطمة (بذلك) أى بسبب مجيئها (عائشة) مفعول لأخبرت (فلما جاء النبي ﷺ) فى بيته (أخبرته) أى أخبرته (عائشة النبي ﷺ بمجيئ فاطمة فى طلب الخادم) (فأتانا) رسول الله ﷺ فى منزلنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا

(١) قال الحافظ : فى رواية مسلم أخبرت أم سلمة ، ويجمع بأنها طابته عليه السلام فى بيتى أمى المؤمنين ، ثم قال : يحتمل أنها أرادها خاصة لكون الأزواج حزينين كل حزب يتبع واحدة منهما اهـ .

على صدرى فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتما إذا
أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين
وكبرا أربعاً وثلاثين فهو خير لكم من خادم .

حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري نا إسماعيل بن
إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي الورد ابن ثمامة قال :
قال على لابن أعبد ألا أحدثك عنى ، وعن فاطمة بنت

لنقوم) أى قصدنا القيام لمجيئه (فقال) النبى ﷺ (على مكانك) أى كونا
مضطجعين على مكانك (فجاء فقعده بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى
فقال) أى النبى ﷺ (ألا أدلكما على خير مما سألتما) أى من الخادم (إذا
أخذتما مضاجعكما فسبحا) أى قولاً سبحان الله (ثلاثاً وثلاثين واحداً) أى
قولاً الحمد لله (ثلاثاً وثلاثين وكبراً) أى قولاً الله أكبر (أربعاً وثلاثين فهو
خير لكما من خادم) قال فى الحاشية : وجه الخبرية إما أن يراد به أنه يتعلق
بالآخرة فإن نفع التسييح فى الآخرة ونفع الخادم فى الدنيا والآخرة خير
وأبقى ، وإما أن يراد بالنسبة إلى ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه الأذكار
قوة تقدر على الخدمة أكثر مما تقدر الخادم عليها ولفظ الخادم يطلق على
الذكر والأنثى والمراد هاهنا الجارية .

(حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ،
عن أبي الورد بن ثمامة ، قال : قال على ابن أبي طالب لابن أعبد) اسمه على
تقدم هذا الحديث مع بيان الاختلاف فى ضبط ابن أعبد فى باب بيان
مواضع قسم الخمس وسهم ذى القربى من كتاب الخراج والنقود والإمارة
(ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت أحب أهله
إليه) أى إلى رسول الله ﷺ (وكانت عندى) أى بالنسكاح (فخرت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أحب أهله إليه
وكانت عندي فجرت بالرحى حتى أثرت يديها واستقت
بالقربة حتى أثرت في نحرها وقمت البيت حتى اغبرت
ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها^(١) من ذلك
ضر فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك فأتته فوجدت
عنده حداًثاً فاستحييت فرجعت فغدا علينا^(٢) ونحن في
لفاعنا فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياء
من أبيها فقال: ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد
فسكتت مرتين فقلت أنا والله أحدثك يا رسول الله

بالرحى حتى أثرت (الرحى) يديها واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها
وقت (بتشديد الميم أى كنست) البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر
أى النار تحت القدر (حتى دكنت) قال في القاموس: الدكنة بالضم لون إلى
السواد دكن كفرح فهو أدكن (ثيابها فأصابها) أى فاضمة (من ذلك ضر)
أى كلفة (فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي ﷺ فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه
خادماً) أى جارية (يكفيك) ما أنت فيه من خدمة البيت (فأتته فوجدت
عنده حداًثاً) أى رجالاً يتحدثون (فاستحييت فرجعت فغدا علينا ونحن
في لفاعنا) أى لحافنا (فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياء
من أبيها فقال) النبي ﷺ: (ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد فسكتت مرتين)

إن هذه جرت عندي بالرحى حتى أثرت في يدها واستقت
بالقربة حتى أثرت في نحرها وكسحت^(١) البيت حتى
اغبرت ثيابها وأوقدت القدر^(٢) حتى دكنت ثيابها وبلغنا
أنه قد أتاك رقيق أو خدم فقلت لها : سليه خادما فذكر
معنى حديث الحكم وأتم .

حدثنا عباس العنبري نا عبد الملك بن عمرو نا
عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن
كعب القرظي ، عن شبيب بن ربيع ، عن عـلى

أى قال ﷺ : مرتين فلم تجبه في كلا المراتين (فقلت : أنا والله أحدثك
يا رسول الله إن هذه جرت عندي) أى أدارت (بالرحى حتى أثرت في
يدها واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكسحت) أى كئست (البيت
حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وبلغنا أنه قد أتاك رقيق
أو) للشك من الراوى (خدم فقلت : لها سليه خادما فذكر معنى حديث
الحكم وأتم)

(حدثنا عباس العنبري ، نا عبد الملك بن عمرو ، نا عبد العزيز بن محمد ،
عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن شبيب) بفتح أوله
والموحدة ثم مثله (ابن ربيع) التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي ،
قال البخاري : لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبيب ، قال الدارقطني : يقال إنه
كان مؤذن سجاح ثم أسلم بعد ذلك ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :

عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قال فيه : قال علي :
فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا ليلة صفين فإني ذكرتها من آخر الليل فقلتها

حدثنا حفص بن عمر نا شعبة ، عن عطاء بن السائب
عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما

يخطيء . أخرج له أبو داود في سننه والنسائي في عمل اليوم والليلة سؤال
فاطمة خادما ، وقال العجلي : كان أول من أعان على قتل عثمان رضى الله عنه
وأعان على قتل الحسين رضى الله عنه وبئس الرجل هو وكان أدرك الجاهلية
(عن علي عن النبي ﷺ بهذا الخبر ، قال :) ثبت (فيه قال علي : فإتركتهن
منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين فإني ذكرتها من آخر
الليل فقلتها) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله فإتركتهن أى
من وقتهن المعهود فيصح الاستثناء أو يقال الاستثناء منقطع فإنه وإن لم يكن
داخلا في الترك إلا أنه ذكره على صورة الترك ليفيد أنه لو كان فيهن ترك
لكان ذاك إلا أنه لا يعد تركا فلم يكن فيهن ترك أصلا فافهم انتهى . وصفين
بكسرتين وتشديد الفاء وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من
الجانب الغربى بين الرقة وبالس وكان وقعة صفين بين علي رضى الله عنه
ومعاوية رضى الله عنه سنة ٣٧ هـ في غرة صفر كذا في معجم البلدان »

(حدثنا حفص بن عمر ، نا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ،
عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ خصلتان أو) للشك من الراوى . قال :
(خلتان لا يحافظ) أى لا يداوم (عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما)

عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل
يسبح في دبر كل صلاة عشراً ويحمد عشراً ويكبر عشراً
فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان
ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين
ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان
فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده
قالوا : يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟
قال : يأتي أحدكم في منامه يعنى الشيطان فينومه قبل أن
يقوله ^(١) ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته ^(٢) قبل أن
يقولها .

أى الخصلتان (يسير) أى سهل (ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة
عشراً ويحمد عشراً ويكبر عشراً فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة
في الميزان) لقوله تعالى : د من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، ثم بين الخلة
الثانية وقال (ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين
ويسبح ثلاثاً وثلاثين وذلك مائة باللسان ، وألف في الميزان فلقد رأيت رسول
الله ﷺ يعقدها بيده) أى بأصابع يده (قالوا يا رسول الله كيف؟) أى ما
وجه قولك (هما يسير ومن يعمل بهما قليل : قال : يأتي أحدكم) مفعول يأتي
(في منامه يعنى) بفاعل يأتي (الشيطان فينومه قبل أن يتوله ويأتيه) أى

(١) زاد في نسخة : يقول

(٢) في نسخة : بحاجته

حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب حدثني
 عياش بن عقبة الحضرمي ، عن الفضل بن حسن الضمري
 أن ابن أم الحكم أوضباعة ابنتي^(١) الزبير حدثه عن
 إحداهما أنها قالت : أصاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سيدي فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه ما نحن
 فيه وسألناه^(٢) أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال النبي^(٣) صلى
 الله عليه وسلم : سبة - كن يتامى بدر ثم ذكر قصة التسبيح
 قال : على أثر كل صلاة لم يذكر النوم

الشیطان (في صلاته فيذكره حاجته قبل أن يقولها) أي هذه الكلمات فيرجع
 إلى حاجته قبل أن يقولها ولم يذكر وجه الدير لأنه كان ظاهراً لا يحتاج
 إلى البيان ، والسؤال كان في الحقيقة عن كون العاملين قليلاً .

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب ، حدثني عياش بن عقبة
 الحضرمي ، عن الفضل بن حسن الضمري أن ابن أم الحكم أو) للشك من
 الراوي (ضباعة ابنتي الزبير) بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ (حدثه
 عن إحداهما أنها قالت : أصاب رسول الله ﷺ سيدي فذهبت أنا وأختي
 وفاطمة بنت النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فشكونا إليه ما نحن فيه) من مشقة
 خدمة البيوت (وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال النبي ﷺ :

(٢) في نسخة : فسألناه

(١) في نسخة : ابنة

(٣) في نسخة رسول الله

سبقن (أى فى الاستحقاق) يتامى بدر (أى من قتل آبائهم فى بدر) ثم ذكر
 أى الراوى (قصة التسبيح قال : على أثر كل صلاة) أى مكتوبة (لم يذكر
 النوم) أى التسبيح عند النوم لم يذكره هذا الراوى .

بحمد الله وتوفيقه

تم الجزء التاسع عشر من « بذل المجهود فى حل أبى داود » ، ويتلوه
 الجزء العشرون وأوله « باب ما يقول إذا أصبح » ،

فهرس

الجزء التاسع عشر من « بذل المجهود في حل أبي داود »

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٧٤	باب في التحلق	٣	باب في الدجال
٧٦	باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه	٦	باب في قتل الخوارج
٧٩	باب من يؤمر أن يجالس	٢٢	باب في قتال اللصوص
٨٤	باب في كراهة المراء	٢٤	آخر كتاب السنة
٨٥	باب في الهدى في الكلام	٢٩	كتاب الآداب
٨٨	باب في الخطبة	٢٩	باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ
٨٨	باب في تنزيل الناس منازلهم	٣٣	باب في الوقار
٩١	باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما	٣٥	باب من كظم غيظاً
٩٣	باب في جلوس الرجل	٤١	باب في التجاوز
٩٦	باب في السمر بعد العشاء	٤٣	باب في حسن العشرة
٩٦	باب في الرجل يجلس متربّعاً	٥٠	باب في الحياء
٩٧	باب في التناحي	٥٤	بيان وجوب الحياء
٩٩	باب إذا قام من مجلسه ثم رجع	٥٤	باب في حسن الخلق
١٠٢	باب في كفارة المجلس	٥٨	باب في كراهية الرفعة في الأمور
١٠٤	باب في رفع الحديث من المجلس	٥٩	باب في كراهية التماذج
١٠٥	باب في الحذر من الناس	٦٠	بيان مصداق المداحين ومعنى
١٠٩	باب في هدى الرجل		حتى التراب في وجوههم
١١٠	باب في الرجل يضع إحدى رجله على الأخرى	٦٣	باب في الرفق
١١٢	باب في نقل الحديث	٦٦	باب في شكر المعروف
		٦٨	باب في الجلوس بالطرقات
		٧٣	باب في الجلوس بين الشمس والظل

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٢٥	باب فى النهى عن اللعب بازرد	١١٤	باب فى القنات
١٢٧	باب فى اللعب بالحمام	١١٥	باب فى ذى الوجين
١٢٨	باب فى الرحة	١١٦	باب فى الغيبة
١٨٠	باب فى النصيحة	١٢٣	باب فى الرجل يذب عن
١٨٢	باب المعونة للمسلم		عرض أخيه
١٨٤	باب فى تغيير الأسماء	١٢٧	باب فى التجسس
١٨٧	باب فى تغيير الإسم القبيح	١٣٠	باب فى السر على المسلم
١٩٦	باب فى الألقاب	١٣٢	باب المواخاة
١٩٧	باب فىمن ينسكى بأبى عيسى	١٣٣	باب المستبان
١٩٩	باب فى الرجل يقول لابن	١٣٤	باب فى التواضع
	غيره يا بنى	١٣٥	باب فى الاتصاف
٢٠٠	باب فى الرجل ينسكى بأبى القاسم	١٤٠	باب فى النهى عن سب الموتى
٢٠١	باب فىمن رأى أن لا يجمع بينهما	١٤٢	باب فى النهى عن البنى
٢٠٤	باب فى الرخصة فى الجمع بينهما	١٤٤	باب فى الحسد
٢٠٧	باب فى الرجل ينسكى وليس	١٤٧	باب فى اللعن
	له ولد	١٥١	باب فى من دعا على ظالمه
٢٠٨	باب فى المرأة تنسكى	١٥١	باب فى هجرة الرجل أخاه
٢١٠	باب فى المعارض	١٥٢	باب فى النطن
٢١١	باب فى زعموا	١٥٨	باب فى النصيحة
٢١٢	باب فى الرجل يقول فى خطبته	١٥٩	باب فى إصلاح ذات البين
	أما بعد	١٦٢	باب فى الفناء
٢١٣	باب فى الكرم وحفظ المنطق	١٦٤	باب فى كراهية الفناء والزمر
٢١٤	باب لا يقول المملوك ربى وربى	١٦٧	باب الحكم فى الخنثين
٢١٦	باب لا يقال خنت نفسى	١٦٩	باب فى اللعب بالبنات
٢٢١	باب فى صلاة العنمة	١٧٣	باب فى الأرجوحة

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٢٥	باب فيما روى من الرخصة في ذلك	٢٦٤	باب في العطاس
٢٢٦	باب التشديد في الكذب	٢٦٦	باب كيف تسميت العطاس
٢٣٠	باب في حسن الظن	٢٦٩	باب كم يشمت العطاس
٢٣٠	باب في العدة	٢٧٣	باب كيف يشمت الذمي
٢٣٥	باب فيمن يتشبع بما لم يعط	٢٧٤	باب فيمن يعطس ولا يحمد الله
٢٣٦	بيان مصداق ثوبى الزور في الحديث	٢٧٦	باب في الرجل ينبطح على بطنه
٢٣٦	باب ما جاء في المزاح	٢٧٨	باب في النوم على السطح ليس عليه حجار
٢٤٠	باب من يأخذ الشيء من مزاح	٢٧٩	باب في النوم على طهارة
٢٤٢	باب ما جاء في التشديق في الكلام	٢٨١	باب كيف يتوجه
٢٤٦	باب ما جاء في الشعر	٢٨٢	باب ما يقول عند النوم
٢٥٣	باب ما جاء في الرؤيا	٢٩٤	باب ما يقول الرجل اذا تمار من الليل
٢٦٢	باب في الشاؤب	٢٩٦	باب في التسبيح عند النوم